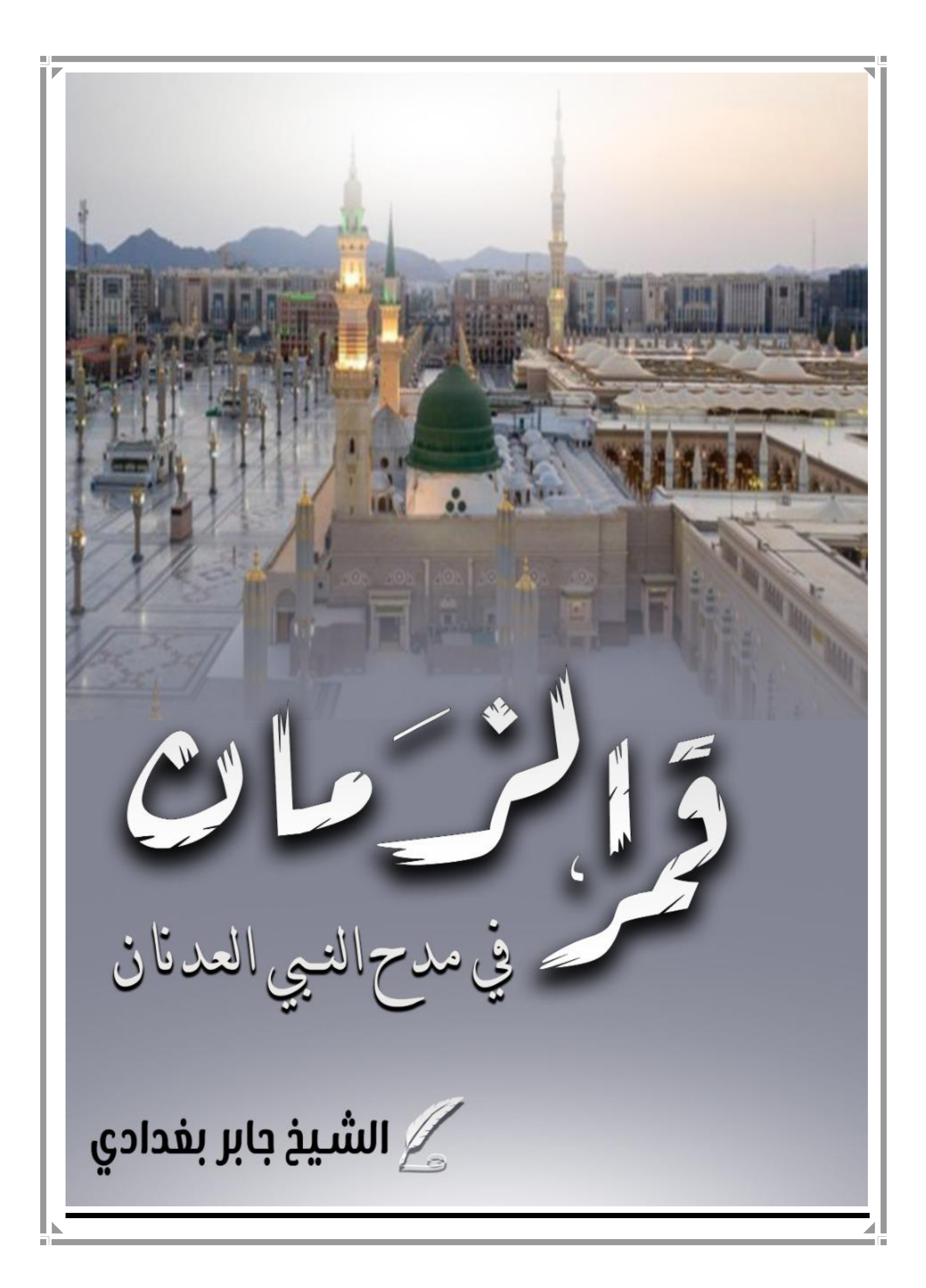

قمر الزمان
في مدح النبي العدنان
الشيخ جابر بغدادي

تعريف

أنا لست عالماً أو فقيهاً ولا شاعراً ،

وإنما مؤذن لمعارج ((حي على الوداد))

لأجمع الخلق بالحب على الحق ، فنحن إلى الحُبِ

أحوجُ من كثيرٍ من علومٍ فَرَّقت جماع الأمة٠ ٠

فحي على الوداد ٠ ٠

فالحب نداء أزلي ما من قلبٍ سَمِعَهُ إلا عَشِق٠

لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه٠

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه٠

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

لَـيـسَـتْ بُـحُـورُ الشِعْرِ مَـتْنَ قَـصَـائِـدِي

لـكـن بحـورُ الفَيضِ وَالـبَرَكَات

وَزِنُـوا القَـصَـائِـدَ بِـالـقُـلُـوبِ لِـتَعْـرِفُوا

أنَّ الـمَـلِـيكَ أَبَـاحَـنَـا نَـظَــرَات

فَــكَـتَـبـتُـهَــا بِــمِـــدَادِ رَبِّي قَــاصِـــدَاً

وَجْـهَ الـمَـلِـيكِ وَرِفعَـةَ الدَرَجَات

بِــصَـبَــابـةِ الأَشْـــوَاقِ قَـدْ رَتَّـلـتُـهَــا

على نَغَـمَـةِ العِرفَانِ في الأَبْيَات

الباب الأول
في
المناجاة

تســابيــح

تَفَـرَّدَ بِـالـتَّـقْـدِيــسِ جَــلَّ كَـمَــالُـــهُ
فَسُبْحَـانَ مَنْ بِالرُوحِ قَـدَّسَ طِـيـنَـتِـي
وزيَّـنَ مِـشْـكَـاتِـي بِـأنْــوَارِ قُـدْسِــهِ
وَقَـدَّسَ بَـالـعِـرْفَــانِ رَمْــزَ زُجَـاجَـتِـي
وَأرْضَاهُ فِي الإمْنَاحِ وَالـمَنْعِ مُوقِـنَـاً
فَـيجْعَـلُ وَجْـهَ الـمَـنْـعِ عَـيْنَ عَـطِـيَّـتِـي
يُـنَـاشِـدُهُ سِـرِّي بِـفَـيـضِ مَـدَامِـعِي
فَـيُـسْـعِـفُ بِـالأَلْـطَــافِ وَابِــلَ دَمْـعَـتِـي
وَأَشْـدُوا بِـذِكْـرَاهُ فَـأَلـقَـاهُ مُـؤنِــسِـي
وَيَـرْفَــعُ أَسْـتَـارِي بِـكَـشْـفِ سَـرِيــرَتِـي
أُنَــادِي يُـلَـبِّـيـنِـي وَأدْعُـوا يُـجِـيـبُـنِـي
وَأَحْـتَــاجُ مُـفْـتَـقِـرَاً يَـجُــودُ لِـفَـاقَـتِـي
وَيَــسْــتُـرُ عِــلاتِــي بِــوُدٍّ لَـطَــائِــفٍ
يُــبَــدِّلُ بِـالــغُــفْــرَانِ قَــيْــدَ مَـزَلَّـتِــي
فَـسُـبْـحَـانَ جَـوَّادٍ يَـجُـودُ بِلا ضَـنَـى
وَأَغْـرَقَـنِـي بِـالــوُدِّ مِـنْ قَـبْـلِ نَـشْــأَتِـي
وَتُـغْـنِـيـهِ عَـبَـرَاتِـي خِـطَـابَ عِـبَـارَتِـي
وَيَـسْــرِي فِـي سِــرِّي جَـوَابُ إِشَــارَتِـي
رَقِـيبٌ يُـطَـالِـعُنِي فَـأَعْـصِي جَـهَـالَـةً
فَـتَـسْـبِـقُ رُحْـمَـاهُ مَـظَـاهِـرَ شِـقْـوَتِـي

فَإنْ رَفَـعَ الأَسْـتَـارَ أَسْـمَـعُ مَا أَرَى
يُـدَنْـدِنُ بـالـتـسْبِـيحِ حَـمْـدَاً بِـخَـلْـوَّتِـي
تَـفَـرَّدَ في عَـيـنِي بِـمَـشْـهَـدِ عِـزَةٍ
فَـغَـيَّبَ عَنْ حُـجُـبِ الـوُجُـودِ بَـصِـيرَتِي
فَـقَـلْـبِي يَـهـوَاهُ وُرُوحِـي تُـشَاهِـدُهُ
وَسِـرِّي بِـه يَـسْـرِي وَرُؤْيَـاهُ غَـايَـتِي
مُـرَادِي وَلَـسْـتُ أَرومُ غَـيرَ وُدَادِهِ
وَلِـوَجْـهِـهِ وِرْدِي وَكُـلُّ شَهَـادَتِـي
أُسَبِّحُهُ بِالـحَـمْـدِ وَالعَـجْـزُ مَـظْـهَـرِي
فَـسُـبْـحَـانَ مَـشْـهُـودٍ عَـلَا عَنْ جَـهَـالَـتِـي

إذا المولى تولاني بود

إذا الـمَـوْلَـى تَـوَلَّانِـي بِــودٍ
فـمـن بـالـعـالـمـينَ يَكُـن عليَّ
وأولانـي بـتـأيـيـدٍ ونـصـر
ونـور ظـاهـر يبـدو جليـا
وألـبسني رداءَ الـسـترِ كـرمـاً
وأسـرى سِـرَّهُ بـالـحَـقِّ فـيَّ
وقـلـدنـي سيـوفَ الـحـقِّ قـهـراً
بـقـوةِ قـهـرهِ مـدَدَاً عَـلـيـاً
وأجلـى باطنـي بـالـنـورِ فضـلاً
وطَـرَّزَنِي طـرازاً أحـمـديـاً
ويـدَ الـعـونِ أعـطـانـي بمددٍ
فـمـن بـالـعـالـمـينَ يُـعـنْ عليَّ
تـولـى نُـصْـرَتِـي وكـذاك حـفـظي
إذا الأعـداء قـد حُـشِـرَت علـيَّ
وجِـلْـبَـابُ الـمَـعِـيـةِ صـارَ ثـوبـي
وفَـرَّدنِـي بـتـوحـيـدٍ عَـلـيَّـا
كـفـاني شـرَ حُـسَّـادِي وحـسـبـي
كِـفَـايـتـه وذا فـضـلٌ سَـمـيّـا
وأولانـي الـجـوارَ وكـان جـاري
فـلا ضَـيـمٌ ولا خـوفٌ عـلـيَّ

وأغرقني ببحرِ اللطفِ كرماً
إذا الأهوالُ ما اشتدت عليّ
فلستُ أخاف في برٍ وبحر
إذا مًا اللهُ كان لنا وليَّا
أسيرُ على هداهُ بلا احتجابٍ
وربُ العرشِ كانَ بنَا حَفيا
وخلانا من الأغيارِ طهراً
وولَّى وجهَنَا قدساً بهياَ
وصار مُوَانِسِي بعد اجتباءٍ
وصرتُ مدندناً بالذكر حياً
بأحمدنا توسلنا فنلنا
من المولى كرامته جلياً
فَصَلِّ عليه يا رباه أبداً
صلاةً سِرُها يبدو وفيا
وسلم دائماً ربي سلاماً
مع البركات نهديها نبينا
إمامُ الشاهدين بقُدسِ عزٍ
وسٍاقينا كوؤس العز رَيَّا
وآلُ البيتِ أطهارُ البرايا
وشيخي بضعة الهادي الصفيا

الباب الثاني

محمديات

الـمعراجيـةُ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْـرَى بِحَـضْـرَةِ عَـبْـدِهِ
وَطَوَى الـوُجُـودَ لأَحْمَـدٍ وَدَعَـاه
مِنْ سَـاحَـةِ البيتِ العَتِـيـقِ لِقُـدسِـهِ
وَأَرَاه آيَـــاتٍ بِـقُـــدْسِ عُــــلَاه
تَـاقَـتْ لَـهُ الـرُسْـلُ الـكِـرَامُ فَهَـلَّـلَـوا
نَـشـتَـــاقُ طَـــهَ يَـا جَـلِـيـلُ نَــرَاه
فَـتَجَـمعُـوا بِالـقُـدسِ لَـيلَـةَ وَصَلَّـهُـمْ
وَبَـدا الـحَـبِـيـبُ فَـسَبَّـحُـوا مَـوْلَاه
سـبـحـان من بـسـط الجمال مكـمـلاً
بـجــلالـــةٍ قــد جَـلَّ مَـن سَــوَّاه
سُـبـحَـانَ مَـنْ أولاه تَـاجَ مَـحَـاسِــنِ
والـكـلُ يومَ الـحشـرِ تـحـتَ لِواه
حـضـرَ الـنبيُ على الـبراقِ بمـوكـبٍ
والـقُـدسُ قَـامَ مُـغَـرِدَاً بُـشْـرَاه
جِـبـريـلُ قـــامَ مُـؤذنــاً لـمـا دنــا
يـمـسـك رسـولَ اللهِ فـي يُـمـنَـاه
صـلـي وكُـلُ الـرسْـــلِ أنـتَ إِمامُـهـم
واشـهـد لـنـا بالـقـدس حـين تـراه
هـيـا حـبـيـبي فـالـسـمـــاءُ تـزيـنـت
والـعـرشُ دنـدنَ شَـاكِـراً مَـوْلَاه

عرج النبيُ فتفتحت غرفُ السما
واللهُ ألبسها ضياءَ سَنَاه
صلت ملائكةُ السماءِ وسلمت
لما أتاها تبتغي رحماه
يا مرحباً بالمصطفي يا مرحباً
شَرَّفْتَ كوكبنا وراقَ علاه
ودنا الحبيبُ من الحبيبِ بحضرةٍ
أوحى إليه اللهُ ما أوحاه
جبريلُ غابَ وقد رآه بنزلةٍ
في سِدرَةِ التقريبِ عندَ فَناه
سارَ النبيُ بحضرةٍ قُدسيةٍ
وتلاشت الأعيانُ عن عيناه
نُورٌ على نُورٍ ولاحَ جَلالُه
وارتَفعتِ الأستارُ حِين أتاه
ودنا البساطَ فراح يخلع نعله
سمع التحيةَ مِن لَّدُنْ مَولاه
أقبلْ بِنَعلك يا مُطهَّرُ وأئتني
واشهد جمالَ الفردِ في مجلاه
أقم الصلاةَ على البساطِ مُشَاهِداً
والأنسُ لاحَ مُتمِّمَاً معناه

يـا جـمـالَ الـذات

أهــلاً وســهــلاً يـا جـمـالَ الــذاتِ
أهــلاً بـنـورِ الـنـورِ وَالـبركـاتِ
أهـلاً وسـهـلاً بـالـحـبيبِ الـغَـالِي
فَتْحِ الفُتُوحِ بحضرةِ المتعالِ
سيدي ومددي فـاتـحُ الأقـفـالِ
قَمرُ العَوَالِمِ مُشرقُ الوَجَنَـاتِ
أهـلاً وسهـلاً رحـمـةَ الـرحـمـنِ
يـا نــورَ عَـرْشِ اللهِ والأكـوانِ
يا مَهبطَ الـرحـمـاتِ والـقــرآنِ
أهــلاً لـســانَ الـقُـربِ والآيـاتِ
أهـــلاً وسهـلاً كـامـلَ الأوصـافِ
أحـمـد مـحـمـد لَـيِّنُ الأعطَـافِ
في نونِ والحجـراتِ والأحـقـافِ
أنتَ المُـرَجَّى كاشـفُ الكُـرُبَـات
مِــرآةُ نــورِ الـحـقِّ فـي مَـجْـلاه
وعليك صلى أقـدسَ الصَـلَـواتِ
أهـلاً وسهلاً يا بَـهِـيَّ الـمـنـظـرِ
وَسَنَـا الجلالـةِ من جبينِكَ يظهـرُ
إن لاحَ نُورُكَ للفـؤادِ ويخـطـر
غَنَّى الكيـانُ بِـمَـدحِـكُـم أبيـاتِ

أهـلاً وسهـلاً يا مـعــارِجَ قـربـي
شـمـس الـحـقيقـة يا صـراطَ الـدربِ
انـظـر بعينك يا حــبيبُ لـقـلـبي
واســقِ فـؤاديَ رائــقَ الكـاســاتِ
أهلاً وسهـلاً يا إمـامَ الـحـضـرةِ
يا مـنـتـهى الأنـوارِ عند الـسـدرةِ
صـفـاك وصـفَّـاكَ الـمليكُ بـقـدرة
ولـك الـمــقــامُ وعَــالـي الـرايــاتِ
أهــلاً وسهــلاً كـوثـرَ الأســـرارِ
يـــا كـعـبــةَ الأرواحِ والأنـــــــوارِ
يـا دافــعَ الأهــوالِ والأخــطــارِ
لـك فَـي الـقـيـامـةِ أرفـعُ الـرايــاتِ
أهلاً وسـهـلاً يـا إمــامَ الـرســلِ
يا رحـمــةً وَسِـعَ الـوَرى بـالـفـضـلِ
واروي بكاساتِ الوصالِ وَجُدْ لي
صـرفـاً عـتيقـاً يـمحـقُ الـظـلـمــاتِ
أهــلاً وسـهـلاً بـالـنـبـيِّ الـهــادي
يـا مُـنـتَهى قـصـدي وحـبـلَ وُدادِي
انـظـرْ بِعفـوِكَ لفُـوَادِيَ الصَّـادِي
واسمحْ أزورُ الروضةَ والـحجـراتِ

العصماء

رسـولَ اللـه بالـروضـة أتـينَـا
فـطلع الـبدرُ بالحـجـرةِ علينـا
فـيـا بـشـراي والـقـبـة تـجـلـت
وهــذا أحـمـدُ يـنـظـر إلـيـنـا
وتلك هـي الـديـار وقـد عـلاهـا
سنـاء الـبدرٍ مشـهـوداً رأيـنـا
وغـرد يـا فـؤادي وقـل حـبيبي
إلى الحـجـرات في شوق أتـيـنـا
فهذي حـجـرةُ الـهـادي نـبينـا
وذاك مـقــامُــهُ يـبدو إلـيـنـا
فـيـا بـشــراي يـا قـلبـي تـغـنَّـى
ودنــدن لا مـــلامَ إذاً عـلـيـنـا
إذا لام الـعــــوازلُ لا تـبـالـي
شَـرِبْـنَـا كأسَ وَصْلَتِـهِ ارتوينـا
كأن الـمـصـطـفى يـبـدو جـلـيـاً
بـوجـه الـبـشـر مـبتـسمـاً إلينـا
وهـذا يـا فـؤادُ هـو الـحـبيبُ
أطـلَ بـوجـهــهِ يـنـظر إلـيـنـا
فـقـل سبحـان من أنشا وصـور
كـأن الـبـدر مـطـلـع عـلـيـنـا

فهذا هــو الـمـقــامُ وقــد عــلاه
بهــاءُ الـحـسـنِ وإلـيه سـعـيـنـا
هـنـا الـمـخـتــارُ والأنــوارُ تـبـدو
هـنــا الأعـطـارُ وقد فاضت إلـيـنــا
هـنـا يـا قلبُ لا خــوفٌ وضـيــمٌ
إذا بــســطَ الـنـبـيُ يداً إلـيـنــا
هنا المـولى يجـودُ بـلا حـســابٍ
ويـعــفــو غـافـراً مـا قـد جـنـيـنـا
فـدنــدن أيـهـا الـحــادي وَرَتِّــلْ
فــلا عـــارٌ لـسـكـرتـه عـلـيـنــا
إذا حــضــرَ الـنـبـيُ فـلا مـــلام
وقــد هـلـت نـسـائـمُـهُ عـلـيـنـا
سـيـرقـصُ عـنـد لُـقْـيَـاهُ كـيـانـي
وأشـهــدُ وجـهَـهُ الـوَضَّــاء عـيـنـاً
فـمـهــلاً أيـهــا الـحـــادي رويــداً
فـنــور الـقـبــةِ الـخـضـرا رأيـنـا
تـمـهــل وارونـا إنَّـا عـطـاشــى
لـنـلـقـى أحــمــداً وقـد ارتـويـنـا
هـنـا وقـف الـنـبي لـهم خـطـيـبـاً
وأعــلـن شــوقــه يــومــاً إلـيـنـا
لدى الأصحابِ أعلنها صريـحـاً
فـلـبـيـنَــا نـــداه وقــد أتـيـنـــا

ترنم يا فؤاد ولا تبالي
وقل للمصطفى نظرة إلينا
كوانا الحبُ والشوقُ طوانا
فداوي بالوصالِ وجُد علينا
نردد هذه العصماء شوقَاً
فتنهمرُ الدموعُ وقد بكينا
فشاهد يا فؤادُ وقد تبدى
جَمَالُ الوجهِ مَشهوداً إلينا
وقل يا سيد السَّادَاتِ جئنا
وبعنا الكُلَّ وَهُدَاكَ اشترينا
وبايعنا على حقٍ وَدِين
فلَا تُخْزِي برحمتكم يدينا
وبالحسنين والبكري جئنا
وفي حِماكَ يا طه احتمينا
فهذا الروض كالفردوس يبدو
وفيه المصطفى جاراً لدينا
إذا انكشف السِتَارُ عن الرياضِ
كأن الشمس وضحاها رأينا
تمايلَ ركبُنَا بالشوق وجداً
وسلمنا عليه وقد بكينا
فَصَلِّ عليه يا رباه دوماً
ورض قلبه أبداً علينا

قــف يــا زمـــان

قَفْ يـا زمـانُ فَـذاكَ نُـورُ إمــامــي
واقْـرِي رسـولَ الـعـالـمـينَ سلامـي
دعنـي أُغــردُ فـي شـمـائـلِ أحـمـدَ
فـعـســـاه يُـكـرِمُـنِـي بِـردِّ سَـــلامِــي
دعنـي وطـــهَ والـمـقـامَ وحـجــرةً
دعنــي أَهِـيــمُ وخَـلِّ عـنـك مَـلَامِــي
اتـركْ سَـبِـيلِـي لـلـحـبـيبِ وَخَـلِّنِـي
حـتـى أفـــوزَ بـنـظــرةٍ لِـسِـقَـــامِـي
وبـحـقِّ مَـن بَـسَـطَ الـجـمـالَ لأحـمـدَ
نـظـري إلـيـه هـــو الـرجـا ومـرامـي
خـلـي فـــؤادي فـي يـديـه مـــودةً
مـهـلاً فـقـد مـلـكَ الـحـبـيـبُ غَـرَامِـي
والـــروحُ حــولَ مَـقـامِـه طَـوافــةٌ
فـهـو الـحـمـى والأمـنُ وهـو إمـامــي
والنفسُ طـابـتْ مـن لِـقَـاهُ وأدركـت
فـتـحـاً مـبـيـنــاً وانـجـلــتْ أوهَــامِــي
قف يـا زمـانُ فـقـد لَـقِـيـتُ مـحـمـدا
وتـعـطـرتْ فـي وَصْـلِـــهِ أيَّـــامـــي
هــذا الــحـبـيـبُ وذاك روضُ وُداده
فـيـه الـمـقــامُ مـن الـكـمــالِ الـسَّـامِـي

وصفُ أم معبد للنبى

سلْ أمَّ مِعبَدٍ عن أوصافِ شَافِعِنَـا
قَـالـتْ مَـلِـيحٌ بَـدَا والـنـورُ يَأتِـينَــا
ظَهرت وضَـاءتُـه والـوجهُ مُزدَانـاً
بـل أبـلـجٌ دَاعِـجُ العيـنـينِ يَاسِـينَـا
كُحْلُ الشهـودِ لدى عَينيهِ مَشهـوداً
حُـلـوُ الـكـلامِ ولـه شَهدٌ فَيـسقِـينَـا
كأنما الشمسُ فـوقَ جبينهِ سَطَعت
كـذاكَ بـدرُ الـدُجَى يـبـدو لـنَا عَـينَـا
قـمرٌ أتانـا ومـرُّ الـفـقـر أجهدنَـا
مِـن فَـيضِ بَـرَكَـتِـهِ نِـلـنَـا أمَـانـينَـا
عَيناهُ نَظرَت إلى شَـاتي بـرحمـتـهِ
دّرَّت لـنـا لـبـنـاً عـذبـاً لـيـشـفـينَـا
شَرِبَ الجميعُ وقد زَالَتْ مَتاعبُهم
نـلـنَـا كَـريـمَ شَـرَابٍ أَكْـرِمْ بِـسَاقِـينَـا
دعني ووصفي قد جَلـتْ شَمَائِـلُـه
عَن وَصْـفِ مَـادِحِـهِ قد جَـلَّ يَاسِـينَـا

لـه الوَسَامةُ في جِسمٍ وفي رَسْـمٍ
فـي خدهِ شَـامَـةٌ تُبهِـر مَرَائِـينَـا
إذا تـكـلـمَ تَعلُــوُهُ مَـهـابتُــه
وصـمـتُـه مِـن وَقَـارِ القُدْسِ يُنْـبِـينَـا
والعُنُقُ من فِضةٍ إن قُلتَ أوذهبٍ
سَـطَـعـت لَـوَامِـعُـهُ تَبْـدُو لَـنَـا عِـينَـا
قـد قُـلـتُ مَـنْ هـذا لــه حُـسْـنٌ
قـد أخـجـلَ الـبـدرَ عـنـدَ كَـمـالِـه فِـينَـا
إن تنظرِ العينُ يَومـاً في جَلاَلَـتِـه
ذابَ الــفُــؤَادُ بِـشَـــوقٍ بَـاتَ يَـكـوِينَـا
هذا المـليحُ الذي طَابَـتْ شَـمَـائِـلُـهُ
صَـلــوا عَـلـيـه صَــلاةَ الـحَــقِّ بَـارِينَـا
طُـورُ الـتَجلِـي قَد دُكَّت قَوَاعِدُه
وخـرَ مُـوسَى صَعقَـاً بِصعقٍ عند وَادِينَـا
أما الحـبيبُ فـقد عـظُمَتْ مَنَاقِبُـه
لـمـا ارتَـقَـى سَـبْـعَـاً والـحَــقُّ يُنْـبِـينَـا
داسَ البـسـاطَ ولمِ يَخلـع لِنَعلِـيه
ولــه الـسـتــائـرُ قـد رُفِـعَـتْ بِـلَا رَيْـنَـا

والحـقُ أشهَدَه نُـوراً بِلَا حُجـبٍ
ورأى الـحقـيقـةَ كَشْـفَـاً وَاضِـحَـاً عِـينَـا

سَـمـعَ السـلامَ بلا رَيبٍ وقد هَلـت
حُـــلـلُ الـمَعَـالِـي مِـن أَنْـوَارِ بَارِيـنَـــا

فكيفَ أمـدحُ وجهـاً واجَـهَ المولى
والـنــورُ زِيـنـتُـهُ مِـن قُـدْسِ هَـادِيـنَـا

جَـلَّ الكـلامُ فـلا أقـوى مَـدَائِـحَــه
وَالـحَــقُ أَلْـبَـسَـهُ حُـسْنَــاً وتـزيـينـــاً

عَـجَـزَ اللِسَـانُ فَـلا وصفٌ يُقَارِبُـه
بعدَ الـشهـودِ وَمَـدْحُ الحَـقِّ كَـافِـينَـا

قِفْ يَـا لِـسَـانُ وَرَدِدْ فِـي مَـدَائِـحِـه
بِـالعَـجْـزِ عن وَصْـفٍ في نُـور هَـادينَـا

يـا رَبِّ صَـلِّ عَـلـيـه دائـمـاً أبـداً
وَاهـــدِهِ أزكَـي سَـلامَـاً مِـن ريَـاحِـيـنَـا

خذوني على عيبي

خُذُونِـي على عَـيبِي فَـإِنِّي فَـقِــيرُكُـمُ
أوتُصلِحُـوا عِـوَجِـي فليس عَـسِـيرًا
فـلستُ على مُـرِّ الـصَبَــابَـةِ قــادراً
ولــستُ على أدبِ الــوُدادِ قَـدِيـرًا
أفـيضـوا على عيبي بـثـوبِ كَـمَالِكُـم
وفِي نُـورِكُـم خَـلـوا الـفـؤادَ بـصـيراً
فـيا نَجـدةَ الملهوفِ يا رَحـمـةَ الـوَرَى
خـذوني عـلى عيبي فـليسَ عَـسِيرَاً
فـأنـتـم حُـمَـاةُ الحيّ جُـودُوا بِـوَصْـلَـةٍ
وكـونـوا على وَجْـدِ الـفُـؤادِ ظـهـيراً
تـسـابقُ عَبراتي بُـحـورَ عــبـارتـي
ولــستُ على نظـمِ الـقـوافِ خَـبـيراً
ولــستُ على مُـرِّ الـدُمُــوعِ بِـمَـالـكٍ
وصِـرتُ بـدمـعـاتِ الـغـرامِ شَـهـيراً
فـؤادي ووجـدِي والـغَـرامُ تَـحَـالَـفُــوا
وما لِي على حُـكمِ الـفُـؤَادِ نَـصِـيرَاً
عَـقَـرتُ رِكَـابِيَ لـستُ أبـرحُ بَـابَـكُـمْ
فَـسُـوقُـوا لِمَـفـتُـونِ الـغَـرامِ بَـشِـيرَاً
وخـلـوا حجـاب الـبـين عـنـي تـكـرمـاً
فـلستُ على هجـرِ الـحـبيبِ صـبـورا

وَصُبوا على قَلبِـي مَـرَاحِـمَ غَـيثِكُم
صِلُوُني وَدَاووني فَليـسَ كَـبِـيرَاً
أيُعْجِـزُ أهـلَ الـجـاه إصـلاحُ عِـلـتـي
فجَـاهُ الـكـرَامِ على الـمُسئِ وَفـيراً
إذا كان حـبُ الـمـرءِ سَـتَّـارَ عَـيـبِـهِ
دعـوني فـي سـترِ الــودادِ قَـرِيــرَاً

يا نور المدينة

يـا نــورَ الـمـديـنـة يـا خَـيرَ الأنــام
يـا نـورَ المـدينة عليـك الـســلام
للـرحـمـنِ ساجـد يتلـوا للمـحـامـد
للـمـولى يـنـاشـد يطلـبُ الإنعـام
قَـمرُنَا الوسيمُ ذوالقلـبِ الرحـيم
والـجـاهِ العظـيمِ إن بُعِثَ الأنــام
سيدنا الـنبيُّ شـافـع وعـنا يـدافـع
حـر النار مـانع مـن هـول القيـام
أحــمــدُنَـا أطــلَ مَـوكِـبُــهُ أهــلَ
والـكــلُّ تَـولـى أدبـاً واحـتـشـامـا
هَـلَّ الـنـورُ يَـبـدو لما قـامَ يـحــدو
حَـادِيـنَـا ويـشـدو ورأيـنـا المـقـام
والـقـبةُ الـنـديـة أنـوارهُـا بـهـيـة
نــورُ خــيرُ الـبريـةِ عليـه السلام
أدركـنـا الـتـدانـي ونـلـنـا الأمـاني
فـتـلـونـا الـمـثـاني وانـزاحَ الـلـثـام
لاحَ الــبــدرُ لاحَ ثـم الـهـمُّ راحَ
يـا خـيرَ الـمـلاح مـن قـلـبي سـلام
نشتاقُ المدينة والروضة الأمينة
وإلـيـهـا سـعـيـنـا نـهـديـه الـســلام

يا قـمـرَ الـتـمـامِ يا طـبَ الـسـقـام
كـافـلَ الأيـتــام واصــلَ الأرحـــام
قد نلنا منانا والمـولى اجـتـبـانــا
بــطـــه هــدانـــا لــدار الـســلام
وجـدي فـيك بادي مـددتُ الأيادي
طــه خــير هـادي عـليه الـسـلام
يا بَـاهي الـمُـحَـيَّا تَـعَـطف عليَّ
لا تـخـزي يـديـا يا عـالي الـمـقـام
أدركْ بالـوصالِ يا خـيرَ الـرجال
يــا بـحـــرَ الـكَـمَــالِ فـأنـتَ الإمــام

أوحشتنا المدينة

أوحشَتْنَا المدينة وليالي المدينة
يا رب مُن علينا بزيارة للمدينة
صلاةً وتسليماً من هنا للمدينة
صلاةً وتسليماً على المشفع نبينا
سلامي إلى الروضة ولمن سكنَ الروضة
رب اكتب لنا العودة واجمعنا بالمدينة
سلامي للمقام فيه ماحي الظلام
فيه خير الأنام فيه أحمد نبينا
سلامي إلى المنبر عليه النبي يظهر
قد فاحَ مسكاً وعنبراً من كفوف الأمينا
سلامي للرحاب فوق هذه القباب
ما انت الرب الوهاب اجمعنا بالمدينة
سلامي لنور عيني أحمد هو ضميني
هو طب القلب ياسينا
سلامي إلى الصفة من خلف هذه القبة
يا رب ترزقنا غرفا من كفوف الأمينا
يا حمام المدينة يا ساكن عند نبينا
روح لنور عينينا وقوله نظرة إلينا
أوحشتني الروضة وهذه القبة الخضراء
أنوارها تبدوا تترى من أنوار ياسينا

الهاشمية

يا سـائـلي عـن أُنَـاسٍ جَـلَّ ذِكـرُهُـم
سَكَنُـوا المقَـامَ ونـظـرتُهم تُـوَالِـيـنَـا
عـجـبـاً لقومٍ إذا عيناي تـنـظـرُهُـم
أشـتـاقُـهُم وَجْـدَاً والـشـوقُ يُـبـكـيـنَـا
قـــــومٌ إذا مـا لاحَ وَصْـلُـهُـــم
طَـابَ الـفـؤادُ وَعَـمَّ الأنـسُ وَادِيـنَـا
وإن أزالـوا البراقـعَ عن شَمَائِـلهـم
بانَ الـسعـودُ بكـشـفٍ في مـرائـيـنـا
وإن سَـــرَى بـالـلـيـلِ سِـرُهـــم
هَـلـت معارجُـنَـا وقد حانت مراقينَـا
وإن يجـودوا بنـورٍ من مَحاسِنِهم
كـان الـضـيــاءُ كـبـدرٍ في لـيـالـيـنـا
وإن يَـمُنُّـوا بِـرحمتِهم ونـظـرتـهـم
كـان الـعــطـــاءُ نـديـاً في أياديـنَـــا
وإن تـولـوا ضعيفـاً جَاءَ يطلُبُهـم
صـارَ الـضـعـيـفُ قَـويـاً من مَوَالِـيـنَـا
وإن أتـاهـم مُـسِـيـئٌ في دِيَـارِهـم
خَلَعُـوا عليه رداءَ الـعـفـوِ والدينَـا
وإن استجارَ نـزيـلٌ عـنـد حيهـم
نـالَ الـجِـوارَ وتـأيـيـداً وتـمـكـيـنـاً

وإذا أنــاخَ ذَلـيـلٌ بَـابَ عـزهـــم
أعــطــوهُ عِـزتَـهـم بـالـيـاءِ والـسِـينَـا
وإن أتـاهـم فـقـيرٌ بـابَ جُـودِهـــم
أغـنـتْ مَـوَائـدُهـم بـالجـودِ مِـسكِـينَـا
ومن جاءهم يوماً يرجوا مَرَاحِمَهم
أعطوهُ ثوبَ الـرضَا بالعطفِ والـلـينَـا
وإن أَمَّهُم طـالبٌ يـرجـو مَـكَارمَهم
بـسـطـوا الأيادي ويسري سِرُهم فـينَـا
وجعلتُ ذِكْـرِي وأورادي مِدَائِحَهـم
وَجِـوَارُهـم فـي رياضِ الـخُـلْدِ يُـؤوينَـا
وإن أتـاهـم عـزيـزٌ فـي مـودتـهـم
نـظـروه كـرمــاً وأعــطـــوه ريـاحـينـا
أكرِمْ بقومٍ بَـدَا بِالـسَبقِ صَـفوُهُم
عـــينُ العِـنـايــةِ صَـفَّتُهـم بـتـمـكـينـــاً
ظَهَرَتْ عَليهمْ مَعَانِي قُدس عِزهم
قـد أَورثـــوا نـــوراً مــن نـــور بـاريـنــا
قـــومٌ هُــم أصـلـي ويَطلُبُهــم
فَـرعِـي الهزيـلِ بـسِـرِ وِصَـالِ هَـادِيـنَـا
تـبـدو عـلـيـه أمــاراتٌ بِـسِـرهـــم
وَثِـمَــارُ عِـزَتِـهــم تُـغْـنِـي مَـيَـادِيـنَـــا
قــومٌ ودادهــم فـــرضٌ وحُـبُـهـــم
يُـرضِـي الإِلَـهَ ويـرضـي طَــهَ هَــادِيـنَـــا

إني نَـذَرْتُ لَهُـمْ عُـمْـرِي وَلَـيتَـهُـم
قَبلـوا مـحـبـاً أتـى بالـدمـعِ مِـسكِـينَـاً
قَد بعـتُهُم رُوحِي شَـوقَـاً وَأسألـهـم
كَشْـفَ اللِـثَــامِ وذا أذكـــى أمَــانِـيـنَــا
مـا بــينَ قُـبتِـهِ وبَـقِـيــعِ عِـزَتِـهــم
سَـكـنَ الـفـؤادُ وقَـد سَـجَـدَتْ نَـوَاصِـيـنَـا
أخـذوا فُـؤادِي وقد أولـوه محـبَتَهم
هـل يـتركـوا جـســداً للأرضِ تُـبـلـيِـنَـــا
أرجـوا حُلولَ بَقِـيعٍ عندَ مَـسكَـنِهِـم
يـا رَبِّ حَـقِّـــقْ ولا تُــخْـــزِي أَيَـادِيـنَــا
في رَوضِـهم فَـرجٌ والنُـور عـنـدَهم
والأنسُ بـادي وكـأسُ الـوصـلِ سـاقـيـنـا
يا رب هبنا ختـامـاً عند روضتهم
وَرُدَّ فَــرعِــي إلـى أصــلِــي وَوَالِــيــنَـــا
إن يـنـظـــروا حَــالِـي بـعـيـنِـهـم
تَـمَّ الــوِصَـــالُ ونَـــالَ الـفـــرعُ تَـمـكِـيـنَــا

الياسمينا

أحـرمـتُ يا بلدَ الحبيبِ مِنَ السـوى
وأتـيـتُ أقــصـــدُ سـيـدَ الـسَّـــاداتِ
قد بِتُ مشـتـاقـاً لـقُدسِ وِصَـالِـهِ
حتى طلوعَ الـفجـرِ في الـروضَـاتِ
لـمـا تَـجَـلَّـى بـالـديــــارِ ضِـيــاؤه
صَـــارت نـهــاراً لا يــرى ظُـلـمَـاتِ
وَأتـيـتُـهُ سَـبـحــاً بـبـحـرِ ضِـيــائِـه
دنـــدنـــتُ فــي أنـــــوارهِ الأبـيـــاتِ
ووجـدتُ رَوضــاً قد أهــلَ بِـنـورهِ
وتـنــاغَـمَـت في وصـلِـهِ الـصَلَـواتِ
أَسـلـمـتُـهُ نـفـسي وكـنتُ مُـسَلـمَـاً
وبـكـيـتُ من وَجـدِي لــه عَــبرَاتِ
دنـدنـتُ بــينَ بَـقِـيـعِـــهِ ومَــــآذنٍ
والـقـبَـةِ الـخـضــراءِ والـحـجـراتِ
ومعي رفاقي من بـكـاءٍ أنـشـدوا
وتـرنـمــوا بـمـديـحِـهِ ســاعــــاتِ
الـكلُ طَـابَ كـأنـنـا في سَـكْـرةٍ
من فيض نـورٍ أعجزَ الـكـلـمـاتِ
نادى مـنـادٍ أقـبـلـوا لـتـسـلـمـوا
وتـفـتـحـت من بـعـدهـا الـحـجـراتُ

قالوا لنا هيا فهذا أحمد
يبدو كنور الشمس بالوجناتِ
هذا الحبيبُ من الضياءِ عرفتُهُ
تعلوه من قُدسِ العلا آياتُ
لما دنونَا من مَقَامِ وِصَالِهِ
عبرت بدموعي له العبراتُ
وعُيونُه مكحولةٌ ولها سَنَا
من نورِ ربي واهبَ الرحماتِ
تلكَ العيونُ إذا تولت عَاشقاً
زالَ العنا وتَوَالَت البركاتُ
أدركتُ أن رسولَنَا يُصغِي لَنَا
فتلوتُ صلواتي مع الدعواتِ
ودعوتُ رَبي في حضورِ محمدٍ
حُسْنَ الخِتَامِ بروضةِ النفحَاتِ
يا سَعدَنَا مَن مِثلنا بمحمدٍ
طهَ المشفعِ كاشف الغَمَّاتِ
فإذا القيامةُ بالعبادِ تَهولت
تلقى محمداً رافعَ الراياتِ
وله لواءٌ من محامدِ ربهَ
ومسيرة تسعى بها الساداتُ
والكلُ يسعى خائفاً ومهرولاً
ومحمد بالعرشِ في سَجَدَاتِ

تلقى مـليكاً قد تعطفَ راضيـاً
علـى أحـــمـــد وأنَـالَـــهُ نَــظـــرَاتِ
ولقد أتيتُ إلى حِمَـاهُ مُسَلِمَـاً
فـعـســاه يـدركـنـي مـن الـكُـربـــاتِ
يـا أحـمــدُ أدركْ مُـحِـبـاً جَـاءَكُـم
بـمـديحـهِ يستغفـرُ المولى من الزلاتِ
وتعطـفـوا بـوصـالكم مُـدُوا يـداً
تجـلـوا حـجـابَ الـقـلـبِ والـظـلـمـاتِ
فبحـقِ زيـنـبَ يا نبيٌّ تَـكَـرمَـــاً
وحُـــوريـةَ الأنـــوارِ والـعَـطَـــرَاتِ
ثـمَ الـحُـسَـينُ كـذا أبـوه عَـلِينَـا
وأخـيـهِ حَـسـن الـنــورِ والـبركـاتِ
وبحـقِ فـاطـمـةَ الـبـتـولِ وأمـهـا
وصَـدِيـقـكَ البَـادِي لـدى الـحُـجُـرَاتِ
وبحـقِّ فاروقِ العدالةِ عُـمـرنَـا
وبـحــقِّ عـثـمـــانَ أَفِـضْ نـظــراتِ
وبـحـقِّ بَـكـري تَـعـطـرَ ذكـرُه
بـاب الـمـــديـنـةِ وارث الـحـضـــراتِ

يــا رايــح لـلـنـبـى

يـا رايـح لـلـنـبـي بـلـغ سـلامــي
يـا رايـح لـلـنبي الـهـادي الـتهامـي
شـغـفـت بـأحـمـد حتى جنـونـي
وقـد أحــسـنـت في طـه ظنونــي
وقـــــد أبــكــيـت عـيـــونـــي
ويـحـلــو عـنـد مـدحـكم كـلامـــي
خــذونـي لـلـنـبـي تــراه عـيـنـي
فـفـي لـقـيـاهُ سوفَ يـزولُ غـيـنـي
فـمـدح الـمـصـطـفى شـافي لِـرَيْنِي
فــيـا ربـاه بــلـــغـــه ســـلامـــي
إذا بـانـت لـكـم هــذي الــرحــاب
وأدركـتـم بـهــا نـــور الـقـبـــاب
وزرتـم روضــةً فـيهـا الـمـتـاب
فـلا تـنـسوني واحـكـوا عـن غـرامـي
إذا أدركــتـم تــلـك الــمــآذن
وقـبــة أحـمــد والـبـدر سـاكـن
ونـور الله مـن فـوق الـمـسـاكـن
فـقـولـوا لـلـنـبـي الـهـادي سـلامـي
ألا يا قَـاصِـدَ الـروضـاتِ دنــدن
فــنــور مـحـمـد لـلـعــين يـفــتـن

وردد مــدحــــه عــنــي وأحـــسـن
وقـل لـلـهـاشـمـي طـــه سـلامــي
وسـلـم بـالـخـشـوع عـلى جـمـيـلٍ
عـلـيـه مـهــابـة وهــو الـجـلـيـل
شـفـيـعُ الـحـشـرِ ذو جــاهٍ نـبـيـل
ألا يــا زائـــراً بـلـــغ ســـــلامـــي
فـحــب مـحـمــدٍ والـلــه ديـنـي
وكـيـف أُضَـامُ وحـبـيـبي ضـمـيـني
قـضـيـتُ بـمـدحـهِ أحلى سـنـين
فـعـنـد مـقــامــهِ قــولـوا سلامـي
إذا زرتـم بـقـيـعَ الـمـحـسـنـيـنـا
وبِـضْـعَـةَ أحـمــد الـهـادي الأمـيـنـا
وآلٍ ثـــم صـحـــــبٍ وارثـيـنـــــا
فــزوروا واذكـروا نــامـي غـرامي
إذا أبـصـرت طـلـعـتـه الـبـهـيـة
وفــاحَ الـعـطـرُ مـن غُـرَفٍ زكـيــة
وبــانَ الـنـورُ بـالـروضـةِ الـعـلـيـة
فـسـلـم لـي عـلى طـــه الـتـهـامـي
وقــل يــا مــنـبـعَ الـبـركــاتِ أدرك
مـشـوقــاً لـلـحـمـى أنـجـز لـوعـدك
تـــشـفـع فـيـنــا يـا طـــه لــربــك
فــأنــتَ شَــفِـيـعُـنَـــا يــوم الــزحــام

تـغـنـى فـي مــدائـحــه كـلامـي
بــوجــدٍ ثـم أبـلــغـه غــرامــي
وكـرر ذكـرهـا عـنـد الـمـقـــام
ولا تـنـسى تـبـلـغـــه سـلامـــي
ستـلـقـى عـنـد زورتــه رجــالاً
لـهـم فـي حـبـه والـشــوق حـالاً
نـسـوا فـي وصـلـهِ جَـاهـاً ومَـالاً
هـم العـشـاقُ بـلـغـهـم سـلامـــي

بدرُ السماء انطوى

بـدرُ الـسماءِ انطوى لما بَدَا طَـهَ
والـنــورُ عَمَّ الـوَرَى بالأرض وسماهــا
هذا الحبيبُ فيَا بشـراكَ يا قـلـبي
بسطـتْ صِحَافُ السماء بالوصلِ يَـدَاهَــا
قمرٌ تقـدسَ عن وصفٍ يُـصـورُه
شـمــسُ الـحـقـيـقـةِ والأنـوارُ مـجـلاهــا
وحـسـبتُ أن اللقا برداً لأشـواقي
فـتـسـعـرَ الـوجـدُ مـن نـظـري إلى طـه
نـورُ الجمالِ تجلى عـنـد مشهـده
وجـلالةُ الحـسـنِ كشـفـت عـن محـياهـا
فـترنمَ القلبُ بالـتوحـيـدِ مـبتهـلاً
في حـضــرةِ جـلـت عـن فـهـمِ مـعـنــاهـا
يا قلبُ غني ودندن باسمه طرباً
يــا قـلـبُ غـني وقـل لـلــروحِ بـشــراهــا

روحي تجلت

رُوحِي تَجَلَتْ عَلَى قَلْبِي وَأَسْرَارِي
غَنَّيْتُ فِي حَانِهَا نَظْمِي وَأَشْعَارِي
عَطَفَتْ عَلَي بِكَأْسٍ مِنْ مَشَارِبِهَا
سَكِرَ الفُؤَادُ وَعَمَّ النُورُ أَنْظَارِي
جَادَتْ بِرَفْعِ سِتَارٍ عَنْ لَوَامِعِهَا
سَجَدَ الكَيَانُ بِمَشْهَدِ سِرِهَا السَارِي
نَظَرَتْ إِلَي بِعَيْنِ وِدَادِهَا كَرَمَاً
فَغَرِقْتُ مَحْوَاً بِصَحْوِ مَعِينِهَا الجَارِي
نَادَتْ بِودٍ فَلَبَيْتُ النِدَا طَوْعَاً
أَحْرَمْتُ فِي رَوْضِهَا وَطَوَيْتُ أَغْيَارِي
كَمْ بِتُّ وَالشَوْقُ يَطْوِينِي وَيَحْرِقُنِي
كَمْ باسْمِهَا طَرَبَاً سَبَحتُ للبَارِي
وَهَا هِيَ الرُوحُ يَا بُشْرَايَ أَشْهَدُهَا
آنَسْتُ فِي حَيِهَا وَصْلِي وَأَنْوَارِي
وَقَامَ دَاعِي الهَوَى بِالوجْدِ يُنْشِدُهَا
فَترَنَّمَ القَلْبُ يَقْصدهَا بِأذْكَارِي
حَتَى اسْتَوتْ مَلَكَتْ كُلِّي مَرَاحِمُهَا
وَفَاضَ مِنْ عَفوِهَا غُفْرَانُ أَوْزَارِي
فَفَنِيتُ فِي ورْدِهَا وَالودُ سُبْحَتُهَا
فَاضَتْ عَلَيَ فَأَطْفَأَ نُورُهَا نَارِي

والله ما حنث اليمين

واللـهِ مـا حَـنِـثَ الـيـمـينُ بـأنـنـي
فـي عزةِ الـفـردوسِ والجنـاتِ
لـو خـيـرونـي بـالـكـنـوزِ وأحـمـد
لاخـترتُ أحـمـدَ سيدَ السَّاداتِ
هـو كـنزُ أنـوارٍ وبـحـرُ مـعـارفٍ
هـو سِرٌّ أسـرارٍ بـه الـبركـاتِ
هـو شـافـعٌ ومـشـفـعٌ هـو شـاهـدٌ
هـو ملجأي في شدةِ العرصات
عـاهدتُـهُ أنـي أسـيرُ بِـدَرْبِـهِ
وعـلـى صـراطِ الـعـارفـين ثـبـات
عـاهدتُ طـه أن أكـونَ مُـوَحِّـدَاً
لـلـهِ بـالـحـركـاتِ والـسـكـنـات
عـاهـدتُـهُ أن لا أمـيـلَ لـحـرمـةٍ
وألازم الأذكـارَ والـدعـوات
عاهدته حفظ العـهـود وصـونـهـا
ووداد أشـيـاخـي لـيـوم مـمـاتـي
والـذل ثـم الإنـكـسـار رضـيـتـه
ثـوبـاً به أمـضي إلى الـحـضـرات

عـاهـدتُ أحـمـدَ أن أكـون مـلازمـاً
لصلاته والـسنة الـغـراء والآيـات
عَـاهَـدتُـهُ أن لا أمــيــل لــغــيره
قـد بعتـه روحـي عـلى الطـاعـات
بـسـط الأيــادي لـلـتراحــم شـافـعـاً
والسـعـدُ أدركـني لدى الـحـجـرات
فسألتُ ربـي بـالـجـوارِ إقـامــة
فـي أقـدسِ الحـالاتِ والـدرجـات
وشــربـتُ مـن ريــانــه كـأســاً
يـروي الـفــؤادَ وطَـابَـتِ الأوقـات

ولت ليالى العمر

ولت ليالي العمـرِ يا خـيرَ الـورى
فـمتى تَـمُــنَّ بـنـظــرةٍ لأراك
الـقـلــبُ فـيـك مُـهَــيــمٌ ومـتـيــم
فـمـتــى أُقَـبِّـلُ سـيـدي يُـمْـنَـاك
أيـرومُ حِـرمَـاني وأنت رحـيـمـنـا
فـابـسـط يـمينَك فالندى بيداك
وارفـعْ لِـثَـامَ الوجـهِ يا نورَ الـهدى
وأذن لـعينِ الـعـاشـقـينَ تراك
يا بحرَ أنـوارِ المعارفِ فاسـقـنـي
من كَأسِكَ النـادِي ومن يُمْنَـاك
أشـتــاقُ وجـهَــكَ يـا نـبيُ ونـوره
فَـاجـبرْ عُـبـيـداً عَاشِقَاً يَهَواك

متى يا حضرة الهادي

متى يا حضرةَ الـهـادي أشـاهـدُ وَجْهَـكَ الـنـادي
وأنظرُ حـسنكم وأرى جـلالـةَ نـورك الـبــادي
متى يا سيدَ الـسـادات أرى الأنـوارَ بالوجنـات
أجرني يا كـريمَ الـذات وداوِ قـلـبـيَ الـصـــادي
فـيـا مجلى الـكـمـالات ونــورَ الــنــورِ والــذات
ومعـراجَ لـحـضـراتي ضمـيني أنت في معادي
دمـوعُ الشوقِ يا طـه تـبـثـك دمــع عـيـنـانــا
فـأنـت الـطـب ودوايـا وأنت شـفـاي يـا هــادي
متى عيني يا مـخـتـار تـطـالـعُ مشهدَ الأنـوار
بـوجـدٍ كـلـه أســـرار وفـيــه الـــورْدُ ووِدادي
مـتـى يـا طـلـعـةَ الـبـدر يـزولُ الغـينُ عن سِـرِي
وَسِرٌّ جـمـالكم يـسـري بـعــين الـعـين وفــؤادي
إذا وجـهُ الـنـبـي لاح سَـكِــرْنَـا دون أقـــداح
وهــامـت فـيـه أرواحٌ وصـــرنـا كـلـنـا حـــادي

يا رحمةً وسعَ الوجودَ مداها

يا رحـمـةً وسـعَ الـوجـودَ مـداهـا
يـا حـضـرةً جَـادتْ ببـسـطِ يـداهــا
يا بـحــرَ رحـموتٍ تـلاطـمَ مَـوْجُـه
شـمـلَ الـعَـوَالِـمَ رحـمــةً ورعـاهــا
قـد جـئـتُـكَ يـا طـه أبـثُـكَ حـالـتـي
مِــدرَارَ عَــبرَاتِـي يـسـيـلُ نَـدَاهَــا
فـارحـمْ قُـلُوبـاً بـالـغـرامِ تـمـزقـت
وانـظــر فـعـيـنـكَ طِـبُـهَـا ودواهــا
أَدِرْ الـكـؤوسَ أيـا رحـيـمُ وداوني
وابـسـط كـفـوفـاً لا أرومُ سـواهـا
جـارَ الأنَـامُ عَـليَّ يا خــيرَ الـورى
والــروحُ فـي أعـتَـابِـكُـم مـأواهــا
أنا في جوارِكَ واحـتـمـيتُ بحضرةٍ
والـلـهُ كَــافِ كـلَ مـن يـهـواهـــا
فـبـحـقِّ مـنْ أسـراكَ ليلةَ قـدسـهِ
كـشـفَ الحجـابَ بـحـضـرةٍ لـتَـرَاهَـا
فـاقـبـل جـواري يـا نـبيٌّ ووفـنـي
وارو فُـــؤَادَاً عَــاشِـقَــاً أوَّاهـــاً

يا روح روحي

صَلى عليكَ اللهُ يا نوراً بَدَا
من حضرةِ الذاتِ القديمِ وأشرقَا
يا روحَ روحي يا حياتي وغايتي
يا نور أنوارِ العَوالِم والبَقَا
بالبابِ مُشتاقٌ يرومُ تكرماً
رفعَ الحجابَ مع الثباتِ محققا
يا سر سري يا مناي ومنيتي
جُد لي بكأسٍ من يداك معتقا
إني ببابك قد أنختُ رواحلي
فأغث برحمات الشفاعة معتقا
أنا لا أضامُ وأنت أملي في غَدي
يا رحمةَ الرحمنِ في يومِ اللُّقَا
أنا في حماك ومن سواك يجيرني
إن هالتِ الأهوالُ يا بحرَ النُّقَا
صلى عليك الله يا سرُّ سَرَي
يا كنزَ نورٍ بالجلالةِ مُشْرِقَا
حبيبٌ على عرشِ الفؤادِ قد استوى
تملك قلبي حبُّه وتحَكَّمَا
قد أخجلَ الأقمارَ طلعةُ حُسْنِهِ
هو البدرُ في حُلَلِ الضياءِ متمَّمَا

جنـونـي بـه عــزٌ وإن لامَ عَـاذلـي
وأَمـدَحُ طـــهَ والكيـانُ مُهَـيَّـمَـا
فإن فـاضَ دمعي عند مـدحِ مـحـمـدٍ
يعبرُ عـن وَجـدِي وقـلـبي مُـتَيَّـمَـا
دعـونـي لـمـحـبـوبـي فـإني مـغرمٌ
لعل عيـونـي في ضِـيَـاهُ تُـنَـعَّـمَـا

القمرية

مَـا لِي أرى بَــدْرَاً تَـكَـامَــلَ نُــورُهُ
والـنـجــمُ فــوقَ جَـبِـيـنِـهِ هَــاَلاتُ
يعلُـوهُ مأن حُـلـلِ الـجَـلالَـةِ شَامَــةً
تكـسـوا جَمَالاً مِن سَـنـا الـحَـضَـراتِ
مـا لـلـوجـودِ تَـمـايـلـتْ أغـصَـانُـه
والـعــرشُ والأمــلاكُ فـي صَـلــوَاتِ
ما لـلـسـمـاءِ تَـزيـنـتْ وتَـكـحَـلــتْ
وأرى شِهَــابَــاً في سَـنَــا هَـيـبـاتِ
ما للطيورِ تجـمـعـتْ في مَـوكـبٍ
تـشـدو بـمــولِــدِ سَـيـدِ الـسَّــاداتِ
ما لـلـزهـورِ تَـلـونـت أوراقُـهــا
وتَـمَـايـلَـتْ تَـشــدو لَــه عَـطَــرَاتِ
مـا لـلـجـنـانِ تَـفَـتحـتْ وَتَـزيـنـتْ
والأنــسُ والأنـــوارُ فـي شَــــارَاتِ
ما بالُ مـكـةَ في شَـرفٍ ومَكْـرُمَةٍ
والـبـيـتُ يَـعْـلُــوُه إجـلالاً ورايـــاتِ
الـقـولُ أنَّ رسـولَ اللهِ شَـرفَـنَـا
في هَـيـئـةِ الـقُـدس ممدودٌ بـبـركَـاتِ
قَـمَـرٌ أتَانَا أضَاءَ الكون مـولـدهِ
من حـضـرةِ الـذاتِ بكـتَـابٍ وآيَــاتِ

يــا ربِ صَلِّ علـى طـــهَ وَبلـغـنَـا

زيَـارةَ الـبـيـتِ وسـلامــاً بـروضـاتِ

وأقـرئ السـلامَ رسـولَ اللهِ أَحـمـدنــا

بـحــرَ الـكـرامةِ مـنشـورَ الـهِدَايـاتِ

وَأَوصِل الـوصـلَ أدركـنَـا بَـطلعـتـهِ

وكـحـل العــينَ بـشـهـودٍ ونَـظَـرَاتِ

وأروي فؤادي وأوردني على حوضِ

المـصطفى عنـده يُـسْقَي بِكَاسَـاتِ

والـحـمـدُ للـهِ وصــلاةً عـلى طـــــهَ

بخِـتَـامِ نَـظْــمٍ ووفـقـنَـا لِـطَـاعَـات

ربــــيـــع الــنــور

ربـيـعُ الـنـورِ أَسـعَدَنَـا وزارَ السعدُ وادِينَـا
وكانَ الـسِـرُ أحـمَـدَنَـا رسـولَ اللـهِ هَـادينَـا
فيا بُـشْــراكَ يـا قَـلـبِـي فـقـد نِـلـنَـا أمَـانِينَـا
فَـمَـدْحُ مـحـمـدٍ طـبي ونـورُ العينِ يَاسينَـا
أرى الأكـوانَ يا طـهَ تُسبحُ بـاسـمِ بـاريـنَـا
ويـبدوا فـي مُـحـيـاهَـا جَـمـالٌ يَنجلِي عَـينَـا
فـهـذا الـبـدرُ مُـكـتَـمِـلٌ يُغَـازِلُ وجَـهَ يَاسينَـا
وهـذا الـطـيرُ مُـنـشَـغِـلٌ يُـغـرِدُ مَـدْحَ هَـادينَـا
رسـولُ اللـهِ يـا قَـمـرٌ تَـلأَلأَ نُـورُهُ فِـيـنَـا
رســولُ اللـهِ يا قَـمـرٌ ويا طَــهَ ويَـاسِـينَـا
رسـولُ اللهِ شَـرفَـنَـا وأشَــرَقَ نُـورُهُ فِـيـنَـا
فرقَصَ القلبُ في طَرَبٍ يَضُمُّ الياءَ والسِينَـا
فطَابَ الـقـلـبُ من طَاءٍ تُـعـانِـقُ هَـاءَ هَادِينَا
ونـون الـنـور مع قـاف إشاراتٌ تـنـاديـنـا
لنشهـدَ نجمَ أحمدِنَا ونـشـكـر فـضـلَ بَاريـنَـا
فـنارُ الـفُـرْسِ أطـفَـأهَـا جَـلالُ جَـبينِ ياسينَا
فـنـورُ جـبـينِ أحـمـدنـا أزاح الـغـينَ والـرينَـا

ملكتَ النبضَ في قلبي وأنتَ النُورُ في عَيني
في الحشرِ أدركني يا شَفِيعي ويا ضَمِيني
وقــل يــا رَبِّ مَـدَّاحِـي أتى والـدمـعُ في العينِ
وقـل يا ربِّ شَـفـعـني بِسِـرِّ جَـلالِ يَاسِينَا
ويـدخـلُ يـده بـيـدي ويـشـهــد وجـهَ بَـارِيـنَـا
ويشـربُ من صَفَا الكفِ يكونُ اللهُ سَاقِينَا

الجوهرة

لـو تَـبَـدَّى لـلـعُـيــونِ بَــهَــاكَ
لا تـرى في الـوجُــودِ قَـبِيحــاً
أو بَــــدَتْ ذرةٌ مِــــن ضِـيــاكَ
صَــارَ مُرُ الــزمــانِ مَـلِـيحـــاً
أو تَـجَـلــتْ نِـسمَــةٌ مِن سَمَــاكَ
دنـدنَ الكـونُ ذِكـرَهُ تَـسبِـيحَـاً
أو تَـنَـســمَ بـالــوجـــودِ شَــذَاكَ
صَـارَ رَبْـعَـاً مُـعَـطـرَاً وَمَـلِـيحَــاً
أو تَـدَلـى ثَــوبُ عِــزٍّ رِضَـــاكَ
غـابَ قَـلبي في هَـوَاكَ طَـرِيحَـاً
لي رجـــاءٌ بـالــعـيــونِ أراكَ
بعدَ كَـشْفٍ للحِجَـابِ صَحيحَـاً
ثُـمَّ وَصْــلاً في نـعـيـمِ سَـنَـــاكَ
بـلْ جِـوَارَاً في حِمَاكَ فَـسِيحَـاً
يَـا كَـرِيـمَـاً كَـسَـى الـوجـودَ نَـدَاكَ
ثـمَ فـاضَ عـطَــاؤه تَـصـرِيـحَـاً
رب صـلـي عـلـى رسـول هــداك
مــا تـغـنى بالـمـديـح فـصـيـحــا

الشمائل والأنوار

تـجـمـعـت الـشـمـائـلُ والـخـصـالُ
لـطــه أحــمــد بــحــرَ الـكَـمَـــالِ
علـيـه مِـنَ الـجَــلالِ رِدَاءُ نُـــورِ
كذاكَ عليـهِ مِن حُـلَـلِ الجَـمَـالِ
بِحَـارُ المُلكِ والمَـلَـكُوتِ جُـمِـعَتْ
بـوحـيٍ عـنـدَ مَـنـطِـقِــهِ يُـقَـــال
كُـفُـوفُ مُـحـمــدٍ لانَـتْ بِـبسْطِ
جَـوادٍ كَـالـرِيـاحِ عَلى الـجِـبَـالِ
عُيُـونُ مُـحـمــدٍ يَـبدو سَـنَـاهَـا
وَكُـحْـلٌ بـالـعـيــونِ بِـلَا مِـثَـــالِ
كَـــأنَّ جَـبِـيـنــــه مِـــرآةُ نـــورٍ
تـرَى فـيـه الـجَـلالَ معَ الـجَـمَـالِ
عَـجِـبْـتُ لأحــمَــدَ سَــوَّاهُ رَبـي
وأبــدعَ نَـظْـمَــهُ فـي خـيرِ حَـــالِ

لاموا غرامي

قَـالُــوا بِــأنَّ فِـيك جُـــنَّ جُــنُــونِــي

أَنْـبَـأهُـمْ عنــي دُمُـــوعُ جُـفُــونِــي

لامَـــوا غَـــرامِي يَـا نَـبـيُ ومَـا دَروا

شَـوْقِـي إليكَ وأنتَ نُصْبُ عُيُونِي

يَـا لَـيتَـهم ذَاقُوا مَـذَاقَ صَـبَـابَـتِـي

يـا لـيتَـهـم نَـظَروا لكم بِـعيـونـي

لو شَاهَدوا نَـظْـمَ الجَـمَـالِ مُـكَـمـلاً

لـو أبـصَــرُوا وَجَـنَـاتَـه عَـذَرونـي

إن لاحَ عَــنـبـرُ كَــفِّـــهِ وَتَـنـسَـمَـــا

سَـكِـرُوا بِـلَا شُـرْبٍ ومَـا لَامُـونِـي

إِنْ رَفَـعَ عَن وجـهِ الجَـمَالِ بَـراقِـعَـا

سَـكَـنَ الـكَيَانُ وذاك سِـرُ جُـنـونِـي

اللـه يـعلـم

اللـهُ يَـعْـلَـمُ يَـا حَـبِـيـبِـي بِـحُـرْقَـتِـي

وَلَـهِـيْـبُ قَـلْـبٍ وَجْـدُهُ أَعْـيَـاهُ

وَالـدَمْـعُ مِـدْرَارَاً يَـسِـيـلُ بِـمُـقْـلـتِـي

أَوْصِـلْ فُـؤَادَاً أَنـتَ كُـلُّ رَجَـاهُ

دَعْـنِـي أَرَى حُـسْـنَ الجَـمَـالِ مُـكَـمَّـلاً

فِي طَـلْـعَـةِ الـبَـدْرِ الـذي أَهْـوَاهُ

يَـا صَـاحِـبَ الأَعْـطَـافِ جُـدْ لِـمُـتَـيـمٍ

يَـهـوَى جَـمَـالَـكَ لا يَـرُومُ سِـوَاهُ

إِنْ كَـانَ وَصْـلُـكَ لَا يَـدُومُ لِـمُـذْنِـبٍ

فَـالـهَـجْـرُ يَـا مُـخْـتَـارُ لا أَقْـوَاهُ

وَامْـنُـنْ عَـلـيَّ بِـعَـطْـفَـةٍ تَـجْـلُـو الـعَـنَـا

وَاجْـبُـرْ عُـبَـيْـدَاً أنـتَ مُـنَـاه

يا نور العيون

يـا نــورَ الـعُـيُـونِ عَـلـيـكَ صَـلَّـى
إلــهُ الـعــرشِ والـمَـلَـكُ الـكِــرامِ
رســولَ اللهِ قـد أوقـفـتُ عُـمْـرِي
لِـمَـدْحِـكَ أَرتجـي مِـسـكَ الـخِـتـامِ
أبـا الـزهـراءِ أكـرِمْـنـي وزرنــي
أكـرمـنـي وزرنـي ولـو حـتـى مـنــام
رسـولَ الله هـل لـو كـنـتُ يَـومـاً
مَـشُـوقَـاً هـل سـينكـشـفُ اللـثــام
وأشــهـــدُ ذلـكَ الـبــدرَ الـبـهـي
كَـحـيـلَ الـعَـيـنِ مِـصـبـاحَ الـظَّـلامِ
فـيـا قـلــبُ تـأدب عـنـدَ طَـــــهَ
وَصَـــلِّ وَالــتَزِمْ وَاتـلُ الـســلامَ
وقــل يــا ســيـداً دنـيـا وأخــرى
فَـأكـرمِــنـي وزرنــي فـي الـمـنــامِ
وحـاشـا يـا كــرامَ الـحَـي أنــي
أضـيــعُ بِـحـبـكـم أنــتـم كِـــرَام

وسيلة الملهوف

يَا ربِّ صَـــــلِّ عَلـى	أحـمـد رسـول الـلـه
واكشف حجَابيَ لأشهد	حُسـنَ رَسـولِ الـلـه
هـذا مـقـام رضـاه	قـمـرٌ فمـا أبـهـاه
مـن زاره بـشــراه	بلـغَ المُـنَى والـلـه
يـا جـار مـن يـهـواه	والـفـرجُ في يُمـنـاه
يـا رحـمـة مـهـداة	عـليك صـلـى الـلـه
هـذا الـنـبي الـزيـن	سندي شفيع وضمين
جـد الحسن وحسين	طـــه رفيـع الـجـاه
ونـزلتُ بـحـرَ حضور	في روض نورعلى نـور
بلـغ الـفـؤادُ مُـنَـاه	جـئتُ الـحـبيبَ أزور
وتـجـلـت الأنــوار	كـرمـاً عـلـى الـزوار
وارتـفـعـت الأستـار	وبـدا جـبـينُ ضـيـاه
دار الـشـرابُ وطـاب	والـقـلـبُ وَجـدَاً ذاب
وبـدا بـغـير حـجـاب	وجـهُ رسـول الـلـه
ووقـفـت بـين يديـه	هَـرولـتُ أسـعى إلـيـه
نـظـرت عيوني إلـيه	ونـزلـتُ بـحـرَ حِـمـاه
عـطـفَ الـنبيُ وجـاد	والـنـورُ فَـاضَ وزاد
والـورد صـار ودادا	والقـلـبُ نـالَ مـنـاه
نـادتـه عـبراتـي	يـا نـورَ مـشكـاتـي
نـظـرة لـزلاتـي	أنـت الـرجـا والـجـاه

جئنا إليك ضيوفا　　　يا وسيلةَ الملهوف
يا رحمة ورؤوفا　　　يا كنزَ عطفِ الله
أخجلتَ أشعاري　　　يا صفوةَ الباري
يا سره الساري　　　يا نورَ عرشِ الله
أنت الحمى والجار　　　فرجي لدى الأكدار
خذني من الأغيار　　　وأغث بحق الله
الوجدُ أعياني　　　والنورُ ناداني
فهجرتُ خلاني　　　يا حبلَ وَصلِ الله

الــــوتـريــة

أنا الشافِعُ المخصوصُ بلواءِ عزةٍ
والرسلُ جمعاً في ظِلَالِ جِوَارِي
أنا العهدُ والميثاقُ ومعَارجُ الهدى
واللهُ أسرى في الورى أسرَاري
أنا الفجرُ والسِرُّ المُتَممُ والضحى
أنا الشمسُ والبلدُ المُعَظَمُ دَاري
أنا الرحمةُ المُهدَاة غَوثَاً إلى الورى
وَمُحِيطُ رَحَموتِ الوِصَالِ الجَاري
أنا قِبْلَةُ الأرواحِ ومَقَامُ وَصلِهَا
والكوثرُ المذكورُ ريانُ أنهاري
أنا خلوةُ الفرقانِ في حضرةِ الباري
وتَنَعَمَتْ في أُنْسِ أنوارِ الصفا أنظاري
أنا الشمس وضحاها أنا النجمُ إذ هوى
أنا النور في حلل الكمال الساري
أنا النورُ في نونٍ وقاف بلا مرا
أنا الكوكبُ الدري في رمزِ أطواري
أنا الشاهدُ المشهودُ مِرآةُ آيةٍ
أنا المصطفى الممدوحُ في نَصِ أذكاري
أنا الناصرُ المنصورُ والكهف والحمى
والروحُ والأملاكُ من أنصاريٍ

النورانية

يـا درة قـبـل الــوجــود تــلألأت
والـكـون في عـمـأ العمى الـروحـاني
يـا أحـمـد الأزل الـقـديـمِ ولـم تــزل
مـرآة حـسـنِ الـمـشـهـدِ الـنـوراني
يـا كـنز رحـمـوتِ الـجـمـالِ مطـرزاً
بـلـسـانِ فـرقــانِ الـثـنـا الـرحـمـانـي
صـلـى عـلـيك الـلــهُ جــلَ جَـلالُــه
يـا فـجــرَ أنـــوارِ الـضـيـا الـربـانـي
مــوسـى وعـيـسـى والـخـلـيــل وآدم
فــرعٌ لأصـــلِ الـعـالـم الإنـســانـي
يـا نـقـطـةَ الـبـاءِ الـتـي قد أشـرقَـتْ
بـخـطـابِ أنــسِ الـمـنـطـق الفـرقـاني
مــن دارِ آمـــنـــةٍ تـــلألأ لـلـــورى
قــمـــرٌ يـضــئُ بـمـشـهـــدٍ فــرقـانـي
بـــدرٌ أطـــلَ بـطــلـعَـــةٍ قــدسـيـــةٍ
يـهــدي الأنــامَ لـعــالــمٍ رحـمـــانـي
مـولـودُ حُـسْـنٍ من مـعـارجِ حـضـرةٍ
أمَــنٌ مــنِ الأهـــوالِ وهـــو أمـانـي
نـــورٌ تـقـدسَ بـالـكـمـالِ مُـجـمـلاً
بـجــلالِ عِـرفــانِ الـصـفَــا الـربـانـي

نَجْمٌ تَـلألأ بـين صَـفَـحَـاتِ الـسَـمَـا
من كـنزِ غـيبِ العـالـمِ الـروحـانــي
الـكــلُ فــرعٌ والأصــولُ مـحــمــدٌ
حــاولــتُ وصــفَ جـمالـهِ أعـيـانــي
دعـنــي أغني فــي هــواه وخـلـنــي
دعـنـي فـقـد مـلكَ الـحـبيبُ كـيـاني
أهـلاً وسـهــلاً يـا حـبيبُ ومـرحـبـاً
أهـلاً بـبـدر الـمـشـهـدِ الـنــورانــي
أهـلاً بـتــاجِ الـمـرسـلـينَ وسـرهـم
ولــســانُ صـدقِ الـمـنـطـقِ القرآني
يـا رب صـلِّ عـلى الـنبي العدنــان
قـمـرُ الـوجـودِ ورحـمــةُ الـرحـمـنِ

هذا الحبيب

هــذا الـحبيبُ تَـجلـى عنـد زورتـه

وأشـرقَ النـورُ من حُـجـرَاتِ رَوضَـتِـه

فـهــامَ قـلـبي يـدنـدنُ باسـمـهِ طَـرَبَـا

وَتَـمـلـتِ العــينُ مـن بـركـاتِ طَـلعَـتِـهِ

فَـاضَـتْ مـراحـمُهُ كَـرمَـاً بِـلَا حُـجُـبٍ

فـغـرقـتُ في كـوثـرٍ مِـن فَـيضِ رَحـمتِـهِ

ومدحـتُـهُ هـائمَـاً بالعـجـزِ مُـفـتـقِـرَاً

قـد جَـلَّ طــهَ وجَـلَّ كَـمَــالُ رُتـبـتِــه

شمسٌ تجـلـت على وَجَـنَـاتِـهِ وبَـدَا

قَـمَـرُ الـمـحَـاسِـنِ من فَـياضِ بَـسْـمـتِـهِ

اترك ملام الجاهلين

شَـاهَـتْ وجـوهٌ لا تُـحِـبُ مُـحَـمـدَا

وتـصـد عـن فـرحٍ به الأقـوامـا

إنْ قـيـلَ إنَّ الـقـدرَ يـعـدلُ مـا أتــى

وبـألـفِ شَـهـرٍ نــوره وسـلامــا

فـبـألــفِ قــدرٍ يـنـجـلـي مـيـلاده

وبـألـفِ عَـرَفَـاتٍ بـغـيـرِ مَـلامَـا

الـقـدرُ مـن قَـدرِ الـنـبي تَـعَـظَّـمـتْ

ومـنـاسـكُ الـعـرفـاتِ عـنـه تـمـامـا

اتـرك مـلامَ الـجـاهـلـينَ وَهِـمْ بـه

وافـرح بـأحـمـد الـنـبي غَـرَامَــا

عيد المحبوب

قـالـوا بـأن الـيـومَ عـيـدُ حـبـيـبـهـم

فـقـلـتُ حـبـيـبـي فـاقَ قـيـمـتُـه الـدهــر

حبيبٌ على عرشِ القلوبِ قد استوى

تـمـلـكـنـي وإلـيـه فــوضــتُ الأمــــر

حـبـيـبـي وأشـتـاقُـه وهـو حـاضـري

وكُـلِـي بـه يــحـيـا وأفـديـه بـالـعـمــر

فـإن حـبـيـبـي أحـمـد وهـو شـافـعـي

وهـو الـوسيلة عند حـشـري والـنـشـــر

القمر المنير

يـا أيهـا الـقمــرُ الـمنِيرُ بِطيبــةٍ
أهــدِيـكَ يـا نــورَ الـفــؤادِ سَـلامَــا
يـا بــحــرَ فضـلٍ والـكَـمَـالَ مِـدَاده
يـا زيـنــةَ الـفِــردوسِ أَنــتَ إِمَـامَــا
يـا نـورَ شـمسٍ لا يغيـبُ شُعَـاعُهَـا
حَـيَّرتَ يـا قـمــرَ الـوَرى أفـهَـامَــا
يـا عــينَ فُـرقــانِ الـمعَـارِفِ كـلهـا
يـا سَـاقيـاً شَـهـدَ الوصـالِ مـدامــا
يـا نِـجمَ عـرفـانٍ يـشـيرُ لـحضـرةٍ
يــهــدي الأنـــامَ لـمـنزلِ الإنـعَـامَــا
هـامَ الـخُــويــدمُ يا حـبيبُ بِـمَـدحِكُـم
يـرجـوا الـجـوارَ بـروضـةٍ ومَـقَـامَـا
ثـم الـشــفــاعــة يـا نـبـي ومـــنـزل
فــي عِــزةِ الـفِــردوسِ والإِكـرَامَــا

الـنـجـمـيـة

مــاذا يُقَــالُ بـمــدحٍ بـعــدَ قـــــرآن
بـالـنـجـمِ يُـتلى بـتـرتـيـلٍ وتِـبـيَـانِ
هــذا الـرســـولُ أتَـمَّ اللــهُ خِـلْـقَـتَــه
كَـذاكَ جَـمَّــلَـهُ مِـن قُـدسِ رَحـمــنِ
ثـوبُ المحَاسِنِ يعلُوه ولا عـجـب
إذا الـعـنـايـةُ صَاغَت صُنعَ إنسـانِ
كفـاكَ عِـصمـتُـهُ والـوحـيُ مَـنطِـقُـه
والــقـــربُ مـنـزلـهُ أدنَــاهُ دَيَّـــان
والـنـورُ مـظـهـرُهُ والـحـقُ مَـشـهـدُهُ
والـقـدسُ مـجـلاهُ والـسِـرُ قُـرآن
الـنُّـورُ صُورتُهُ والـعـفـوُ شِـيـمـتُـه
والـلــهُ غَـايـتُـهُ لـلـعـدلِ مِــــيزَانِ
بحـرُ من الجـودِ فـياضٌ ومَـمـدُودٌ
بـالـكـرمِ مـحـمــودٌ مِن غَـيرِ بُـخْـلاَنِ

الـزهــدُ حَـالـتُـه والــود شـامـتُـه
والـقـلـبُ سَــاحَـتُـه عَـرشٌ لـقــرآنِ
الصدرُ مُنشـرحٌ والغيرُ مُـنْطَـرحٌ
والـســرُ في فــرحٍ بالأنـــسِ وَلـهــان
يا رحمـةَ الأمـمِ يـا كاملَ الـشـيـمِ
يــا أفـضـلَ الـنِعـمِ يـا خـيرَ إنـسـانِ
يا أيـها العدنـانُ يا معدنَ الإحـسانِ
يا رحمـةَ الرحمنِ يا بـركةَ الأزمـانِ

صلاة الله يا طه

صـــلاةُ اللـهِ يـا طـهَ سَــلامِـي
علـى الـمـمـدوحِ فـي طـــهَ ونون
وقالوا الشوقَ من شِيَمِ الجُنون
وَنَــارُ الـوَجْــدِ عـن بُـعْـدٍ تكـون
فـكيف بـحـاضـرٍ يـهـواهُ قـلـبي
ويطـلـبُ وَصــلَـهُ دَمْــعُ الـعُـيـون
تُخاطبهُ المدامعُ وهو سمعي
وروحــاً لـلـفــؤاد مـع الـشـجـون
فـيرفعُ عن سَـتَائـرِه حِـجَـابـاً
بــكـشـفٍ سـاطــعٍ يُـجْـلِي ظـنـون
فـيزدادُ الـحـنـينُ إلى وصـــالٍ
وكـيـفَ الـشـوقُ بـحـضـورٍ يـكـون

هواه أنار قلبي

عَجِبتُ لِمَنْ هَـواهُ أنَـارَ قلبي
تَـمـلـكَ مُـهـجَـتِـي وكـذا فـؤادي
وصـــارَ لِـمقُـلتِي كُـحـلاً ونـوراً
فـلا أشهـدُ ســواهُ وذا مـــرادي
إذا هـلـت لـطـائـفُــــــه وبـانـت
وفــاحَ عَـبـيـرُهُ عَـبـقَ الـبــوادي
أهـيـمُ مـدنـدنـاً بـالـروحِ مـدحــاً
وأصـبـحُ بـيـنَ أهـلِ الـحـي حـادي
إلى أن أشهـدَ الـبـدرَ الـمُـعَـلـى
وأنـظــر حُـسـنَـه بـالـعـيـنِ بــادي
وأنزلُ في جوارِ السعدِ ضيفـاً
ويـسـعـد فـي مـعـيـتــه فــؤادي
حبيبٌ قد تـمـلـكـنـي وحـسـبي
مـن الأيـــامِ يـعـمُـرُهَـــا ودادي

الوسيلة

رسـولَ اللـهِ لا تـتركْ نـزيـلاً

أتـى لِـحِمَـاكَ مُـشتـاقـاً ذلـيـلاً

ودمعـةُ مُـقْـلَـتِي سَـبَـقَتْ كَـلامي

فـداوي يـا كـريمُ فـتىً علـيـلاً

وَجُدْ بـالـوصلِ لا تـخـذل دمـوعي

تـشـفـعِ أنـت شـافـعـنـا الجليلا

وخُذْ بِيداي في حـشـري ونـشـري

وكـن لي شافـعاً عـنـد الـوكـيـلا

تـشـفـعْ فـي نـزيـلِ حـمـاك وانـظـر

بـعيـنـك أنـت ذو جـاهٍ نـبـيـلا

عليك حُـسِبْتُ والمولى وكـيـلي

وأنـت الأمـلُ بـالـيـومِ الطويـلا

طَرَقـتُ البابِ بالزهراء مشـوقـاً

وآلِ بـقِـيـعِـكَ الـسـامي الجليلا

ولـي فـي وجـهـكـم أَمـلٌ وجــاه

وأنت وسـيـلـةُ الـضـيـفِ الـنزيلا

وإني في حـمـاك ولـسـت أخـشـى

لأنـك شـافـعي أنـت الـسـبـيـلا

حبيب إلى روض السلام دعاني

حَبِيبٌ إِلَى رَوْضِ السَلام دَعَانِي
لَهُ اَلوَجْدُ جُنْدٌ بِالغَرَامِ رَمَانِي
هَامَ الفُؤَادُ مَعَ الوِدَادِ مُلَبِيَاً
وَالدَمْعُ مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَبْكَانِي
يَا أَيُهَا المُخْتَارُ هَذي حَالَتِي
وَلَقَدْ سَلَوْتُ لِوَصْلِكُم خلاني
فَاعْطُفْ عَلَيَّ بِعَيْنِ ودِكَ دَاونِي
وَانْظُرْ فَهَجْرُكَ سَيدِي أَعْيَانِي
يَا رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ يَا سِرٌ سِري
خُذْنِي إِلِيكَ فَأَنْتَ أَنْتَ أَمَانِي

أنا ضيف أحمد

أنا ضيفُ أحـمـد والـنـعيـمَ بـلغتُـه
في طيبـةِ الأنــوارِ والأســرارِ
أنـا في حِـمَـاهُ وقـد نـزلـتُ بـروضـهِ
وهـو الحِمَى وحِـمَاهُ نِعمَ الـدارِ
أنـا عــنـد طــــه لا أخــيــبُ لأنــنـي
أدركــتُ ربـاً يـغــفـــرُ الأوزار
أنا في حمى المختارِ وهـو وسيلتي
في دفــعِ أهــوالـي لـه أســرار
أنا جئتُ مَـن يَـحـمِي الـنزيـلَ وإنه
نـعم الـمُجِير ونعم هذا الجـار
والـلـه أدركــتُ الـمـنـى بـرحـابــه
والحقُ مع ضيف النبي غفـار
أدركـتُــه كالشمسِ يـشرقُ للـورى
والكلُ يـشهـد حاضـراً مـخـتـارا
ويـجـيـبُ زوارَاً لــه ببـشـــاشـــةٍ
ويـرد بـــســـــلامٍ لـــه أنـــــوار
الـكلُّ في وجـهِ الـحـبـيـبِ مُـوَمِـلٌ
أعـطى الجميعَ بـجـبرهِ أنـظـار
صَرَخَتْ له رُوحِي ورحتُ مدندناً
وتـلـوتُ صلـواتي مع الأشعـار

وسـألـتـه يـرفـعِ يـــداه لـربـنـــا
لأكـون في حـشـري مـعِ المخـتـار
أيرومُ من بعدِ المـبيتِ بـروضـةٍ
طــه الـحـبـيـب بـهـا يكون الـجـار
من بعدها كيف الـرحيـلُ لغيرهـا
مـن ذا يضاهي أحـمـدَ الـمـخـتـار
يا ربِّ ثبـتـنـي وقـوي مـهـجـتي
كـيـفَ الحـيـاةُ بـغـيـرِ هذه الـــدار

الراحلة

مـالِ الـحـيـاةِ وقد طـالـتْ مـسـيرَتُـهـا
وداعي الوصـلِ من طـيبةٍ ينـادينيـا
ريــحُ الأحـبــةِ قـد هَـبت نَـسَـائِـمُـهَــا
ويَـمـمَـتْ سُفـنَـهَا تطـوي مـراسيـنـا
وجئتُ بالدمعِ ما استكثرتُ من زادي
ولا تـركـتُ لـوراثـي سـوى الـديـنـا
عمـا قـلـيـلٍ سـأنــزلُ دارَ رحـمَـتِـــه
ويـنـعـمُ الـقـلـبُ في أنـسِ المحبينـا
فطـالمـا زرتُـه والـشـوقُ يـحـرقُـنِـي
لعلـنـي الـيومَ أشـهـدُ وجـهَـه عـيـنـا
قد لـوحَ الـقـلـبُ للأحـبـابِ في فـرحِ
تـذكـروا عـاشَقـاً قد عاش مسكيـنـا
تـذكـروا نـغـمي في مــدحـهِ طـربـا
وفـوق قـبري تغـنـوا باسـمِ ياسينـا

إني في حماك

رســــولَ الـلــهِ إنــي فــي حِـمــاك
ولـســتُ أَرُومُ يـا طـــه سِــوَاكَ
فداوي يـا أبـا الـزهـراءِ واسـمح
لـعـيـني أن تـنـعــم فـي بـهـاكـا
أنـخـتُ ببابكـم أحـمــالَ ظـهــرِي
وعَــبَراَتِـي تُـسَــارعُ فـي نـداكــا
فهل مِنْ عَـطْفَةٍ لـصلاحِ حالي
وهلْ من نـظـرةٍ فـيهـا رضـاكــا
فقد طالَ اصطبـارِي يـا حــبيبي
فـتـمــم وصـلـتـي وامــدد يـداكــا
فـيـا قـمـرَ الـمديـنـةِ خُذْ بـيـدي
تَــداركني بـغـيـثٍ مــن نــداكـــا
عليك من الـمـلـيـكِ صـلاةَ عـزٍ
وجـــاهٍ واســـعٍ يـعـلُــو لِــوَاكَــا

نظري لوجهك

نـظـرِي لـوجـهِـكَ يـا طـــه يـداويـنـي
والـوجـدُ أعـيـانـي والـمـدح شافـيـنـي
وأتيتُ روض الحمى والدمعُ يسبقني
أرجوا وصالاً يزيلُ الـدمعَ من عيني
ونزلـتُ طـيبـةَ والأشـواقُ تغـمـرنـي
ورأيـتُ مـن فـوقـهـا الـقـبـةَ تـنـاديـنـي
أقـبلـتُ أمـدحُ والمخـتـارُ يـسـمعـنـي
وكـأن طـــه عـن الـدنـيـا يـواريـنــي
وشـربـتُ فـي حـضـرةِ الأنـوارِ ريـانـا
كـأنـه بـمـــدامِ الأنـــسِ يـرويـنــي
وتـبـدل الـحـالُ ريـحـانـاً بـحـضـرتـه
ورفـعـتُ كـفـاي لـلـمـولـى يعـافـيـنـي
وشـكـوتُ لـلـهِ أوزاري وأحـمـــالـي
ودعـوتُ ربـي بـالـهـادي يـوالـيـنــي

هذا أحمد

يـا عينُ هَذَا أحـمـدُ يـبـدوا لـنـا
نـورُ الـجـلالـةِ بـادٍ مـن مـحـيـاه
العينُ من نورِ الشهودِ تَـكَحَّـلَـتْ
والـشـمـسُ ثـم البـدرُ على خـداه
ثـوبُ الكـمـالِ عـلـيـهِ جلَ سَناؤُه
وجـبـيـنـه الـوضـاء مـا أحـلاه
أكـرمْ بـوجـهٍ فـي تـمـامِ جَـمَـالِـهِ
صُنْـعُ الـمَـعَـالِي جَـلَّ مَنْ سَـوَّاهُ
بشرى لمن شَهِدَ الجمالَ مُكَمـلا
بشرى فـوصل الوصل في رؤيـاه
يا سعدنا بالحشر وهو لنا حمى
وكـذا لـواء الـحـمـد فـي يـمـنـاه

رسولَ الله يا نور المدينة

رســـولَ الله يـا نـــورَ الـمـديـنـة
أبـا الـزهـراءِ لا تـخـزي يـديـنـا
سـلـوتُ الكلَ يا طـــه وقـلـبـي
مـشـوقـاً يا مـحـمـدنـا حـزيـنـا
أبـثـك ما تـــراه على عـيـونـي
لـتـشـفـع يـا نـبـي الـلـه فـيـنـا
حـبيبي داوني وارحـم شـجـوني
بـوصـلك داوني أنت الضـمـيـنـا
أنا المجنـونُ بهـواكمِ وحـسـبي
رضـا الـمـولى وهـذا الـحـب ديـنـا
وحـسـبي من هواه يكون جاري
بـــدارالخلـد بـين الـعـارفـيـنـا
فـيـا مـخـتـار مُـنَّ على مـشـوق
تـرنـم بـالـمـديـــح لـه أنـيـنـا
صـــلاة الـلـه يـا طـــه سـلامـــا
وصـحـب ثـم آل طـاهـريـنـا

ميم المحامد

إذا سبقت مـيمُ المـحامـدِ حـاءهـا
ومـيـم الـمـثـاني قـبـل دال ودادهـا
فَصَلِّ على نـورِ الـوجـودِ مـحـمـدٍ
وبـلـغــه تـسـلـيمـاً يــدومُ بـوردهــا
وصلِّ على البدرِ الـمـتـمـم أحـمـد
إذا الـيـاء ثم الـسـين فاض مدادهـا
وصَلِّ على المحمـودِ بالآي ذكره
إذا الـنـون بـالأنـوار لاحِ جـمـالـهـا
وصلِّ على طـورِ الـتجـلي أحـمـد
إذا الطاء قبل الـهاء تكشف سـرهـا
وبـلـغْ رسـولَ اللـهِ أني مـغــرم
وعـيـنـاي بالأشـواقِ يهمي دمعهـا

عيناه ترعانا وحي حاضر

فمن باتَ مشتاقاً لحضرة أحمد
كمن زاره والشوقُ نسكٌ ومغنمُ
ولا يلزم المشتاقُ بوحَاً بوجدهِ
فإنَّ رسولَ اللهِ بالحالِ يَعْلَمُ
وعيناه ترعانا وحيٌ حاضرٌ
كمالٌ جميلٌ بالجلالِ مُلَثَّمُ
وما دمتَ تحيا بالحبيبِ مشوقاً
فأنت على خيرٍوحتماً سَتُكْرَمُ
فلازمْ شَمائلهِ وغَنِّي بِمَدحِهِ
وصلِّ وسَلِمْ بالغرامِ مُتَيَمٌ
وإن لم ترى طه بعينيك يا فتى
فطه يرى قلباً وعليه يسلم
فلابد يوماً أن يفكَ لِثَامَه
وتشهد مرآةَ الجمالِ المتممِ
وتحيا به فيه وأنت شاهدٌ
وتشربُ من رَاحِ الوصَالِ وتغنم
سأغسلُ عيني يا حبيبُ بدمعتي
حتى تُنَعَّمَ في بهاكَ بصيرتي

فعسى مراسيلُ الدموعِ تبثكم
ما في الضلوعِ من الأنينِ ووجدتي
فارحمْ فُؤاداً في هواك قد اكتوى
وارفعْ حِجَابَكَ يا حبيبُ لمقلتي
هلا عطفت وَجُدتَ كَرَمَاً باللقا
وطويتَ أغيَارِي وَجُدتَ بوصلتي
انظر إليَّ لعل قلبي يرتوي
وامنن على روحي وداوي مهجتي
إني خُويدمُكَ المشوقُ وصبكم
يا مصطفى عجل بكفك شربتي
إن لم أكن أهلاً لوصلك واللقا
فلأنت أهل للنقاء وعدتي
ولأنت غياثي وما لي عدة
يا شافعي ومُشَفَّعي في شِدتي

أنت الشفا

على الـبابِ يا خـيرَ الـورى سـقـيـمُ
وأنـتَ الـشِـفَـا بالمـؤمـنـيـنَ رحـيـمُ
وقـفـتُ بـذلي والـمـدامـع أرتـجـي
جِــوَارَاً ووصــلاً مـن لـدنـك يــدوم
تَـشَـفَّـعْ بـعـطـفـكَ يا نـبيُ وداونــي
بـنـظــرةِ عـيـنِك يـا نـبـيُ أهــيــم
وتاالله يا مـحـمـودُ إن لم تُـسـقـني
سـأسـبـحُ في بـحـرِ الدمـوعِ أعـوم
إلى أيـن أذهــبُ يـا حــبيبُ بـذلـتي
وأنـا الـضـعـيـفُ ولا أطـيـقُ حـمـيـم
عـودتَ ضـيـفـكَ أن تَـقَـرَّ عُـيُـونَـه
وقِــرَايَ وجـهـاً بـالـضـيـاءِ وسـيـم
فاكـشـفْ عن الوجـهِ المليحِ تَكَرُمَـاً
واســمــحْ أراكَ بِـمُـقْـلَـتِي وأهــيـم

يا كافل الفقراء

يـا سـيـدَ الـسـاداتِ يـا كـافلَ الـفـقـرا
يـا سـيدَ الـسـاداتِ يا عَـاليَ الـقـدرا
يا كـوثـرَ الـرحَـمَـاتِ انـظـر لنا نـظـرة
يـا عالي الـدرجاتِ يا شافعَ الحشـرا
يا فاتحَ الحضـراتِ يا من رقي السدرة
يـا آيــةَ الآيــاتِ بـالـقــدرِ والإســرا
قـد جـئتُ بالعـبراتِ أرجـو بـكم ستراً
عـفـواً عن الزلاتِ وشفاعةَ الحشـرا
يا قـاصـدَ الـحـجـراتِ والقـبة الخـضـرا
أبـشرْ هنا الروضات فيـها أبو الزهـرا
والمسكُ والعطرات يـشـرحُ لنا صـدرا
وستـائـرُ الحجـراتِ بانـت لنا جـهـرا
دارت لـنـا الـكـاسـاتُ وبـدا لنا سـكـرا
سطعت من الحجرات شمساً لها سرا
والـدمــع والعـبرات أفـشى لنا سـرا
ولطـائـفُ الآيـاتِ فاضـت كما الـبـحـر

قل للحبيب

قُـلْ لـلحـبـيـبِ بـأن قـلـبــي ذابــا
فمـتى تَـمُـنَّ وتــفــتـحُ الأبـوابــا
وهـجـرتُ أصـحـابي وكـلَ أحـبـتي
والـقــلــبُ أقـبـلَ خـالـيـاً وأنــابــا
فاعطف وهبني يا حـبيبُ مواصلاً
داوي جراحي واسـقـني الأكوابـا
يا مُنْتَهَى قصدي وغايةَ مطـلـبي
ارفعِ عن الـوجـهِ المليحِ حـجابـا
وامننْ على قلبي بـرؤية مـشهـدٍ
فـيه انجلـت حُـللُ الجمالِ صوابا

إن غاب عن عينى

إن غابَ عن عيني أموتُ من الضَنَا

هو أحمدُ نورُ الفؤادِ حبيبُنَا

هو مشهدُ القدسِ الرفيعِ وينجلي

فيه الكمال لدى الخصال نبينا

مجلى الكمالات العلية أحمدُ

بحرُ المحاسنِ والنقاءِ صفينا

قلبي بنورِ مُحمدٍ مُتزملٌ

وَتَدَثَرَت رُوحِي بِوَصْلِ حبيبنا

لذاك تراني إن مدحتُ محمدَاً

رقَ الفُؤادُ وطابَ مشهدُ عيننا

وَتَحوَّلَ الدهرُ العصيبُ لروضةٍ

ووجدت بردَ رِضَاهُ عند مَدِيحِنَا

حبيب فى حماه

حـبـيـبٌ فـي حِـمَـاه أنـخـتُ رَحـلـي
وفـي رحـمـاه يـوم الـحـشـر أمـلـي
أتـيـتُ إلـيـه مـشـتـاقـاً بـدمـع
يـسـابـقـنـي يـبـث إلـيـه عـللـي
فـجـاد بـعـطـفـة جَـبَـرَتْ فُـؤادي
ولـطـفَ بـنـظـرةٍ وأتـمَ وصـلـي
فـغـرد فـي دلالِ الـقـربِ قـلـبـي
وعَـادَ الـفـرعُ فـي شَـجَـنٍ لأصْـلِـي
أزاح عـن الـجـمـالِ سـتـارَ نـور
نَـظَـرْتُ كَـمَـالَـه بـعـيـونِ خَـجَـلِـي
تَـلألأَ مِـن ضِـيـاهُ جَـلالُ قـدسٍ
وفـي رُحْـمَـاهُ طِـبْـتُ وَطَـابَ وَصْـلِـي
تَـدَثَّـرَ بـالـكـمـالِ وفـاقَ حُـسـنـاً
فَـغَـيَّـبَ قَـلـبـي الـعـانـي وعـقـلـي
نـبـيٌّ فـي بـهـاءٍ مـن جـمـالٍ
فـلا تـقـواه قـافـيـتـي وقـولـي

بدت شمس محبوبى

بدت شمسُ محـبـوبي ولاحـت لناظـري
فَوَلـت غُـيومُ العـالمـينَ عن السـرِ
وأشــرقت الأنــوارُ مـن كـنـز غـيـبـهـــا
تـلألأ عـدمـي في الوجـودِ كما الـدُّرِ
ولاح شــعـــاع مـن جــمـــالِ جـلالـــه
فَصَـيَّرَ وهـمـي بالـضيـاءِ كما الـدُّرِ
غيـبـت في حــلـل الـكمــال مـشـاهــدا
وطـابَ ربيعُ العمرِ في ليلـةِ الـقـدرِ
تـجـلـت لـروحــي وانـجـلــت أنـوارهـــا
فجالـت بحضرات السلامِ إلى الفجـرِ
فطابت مجالي الذات في روضِ حضـرةٍ
ودارت لنـا الكاساتِ صرفاً من الخمرِ
حـبـيـبـي تـجـلـى بعد كـشـفٍ بـلا مِـرا
فَـسَـجَـدَتْ نَـوَاصِـيـنَـا تُـسـبِـحُ لـلــبرِ
وقــمــتُ على قَـدمِ الـتـبـتـلِ مَــادِحَـــاً
وجـلـت كمالاتُ الـحـبيبِ عن الشعـر

لما تجلى البدر

لـمـا تـجـلـى الـبـدرُ فــوق قـبـابــةٍ
والـطـيـرُ غَــرَّدَ بـالـمـديـحِ هـيـامـا
ومَـلائِـكُ الـمـلـكـوتِ جَـاءَتْ حَـولَـه
تَـحْدُو لـخـيـرِ الـمـرسـلـيـنَ غَــرامـا
فـعـرفـتُ أن جـمــالَ أحـمـدنـا بـدا
رفـعـوا عـن الـوجـهِ الـمـلـيـحِ لِـثَـامَـا
غُـيـبـتُ عَـنـي فـي جَـمــالِ مُـحـمـدٍ
نـاجـيـتُـه بـالــدمـعِ دونَ كَــلامَــا
ووقـفــتُ بـيـن يـديـهِ أرجــو نـظـرة
بـسـطَ الـوصــالَ بـرحـمــةٍ إنـعـامـا
مـن قـبـلِ أن أرجـوه جَـبَرَ بـخـاطـري
بــرداً أيــادي عـطـفــه وســلامــا
بـالـلـه يـا نــورَ الـقـلـوبِ وطـبـهــا
أرجــو جِـوَارَكَ دائـمَــاً ومـقـامـا
وبـك اسـتـجـرتُ وأنـت جـاري والـحـمـى
فـاكـشـف جـمــالـك لـلـفــؤاد تـمـامـا
حـتـى أنـعـم فـي الـشـهـود عـلـى هـدى
وأراك يــقـظـانــا كــذا ومــنــامــا
صـلـى عـلـيـك الـلـهُ جـلَ جَـلَالُـه
وكـسـاكَ مـن حُـلـلِ الـكـمـالِ سَـلامـا

غار المعية

غـارُ الـمـعـيـةِ قـد بـانـت جَـلالَـتُـه
فـيـه الـحـبيبُ وصديـقُ وأنـوار
تـعـانـقـت حـلـلُ الإجـلالِ نـاصـرة
لـجـمـالِ أحـمـدَ والـفـعـال قـهار
غــارَ الـمـلـيـكُ على طه فأعماهـم
عن طلعةِ البدرِ بـجـلالٍ وأسـتـار
عَمِيَتْ عُيونُ العِدا والله أشغَلَهُم
بالعنكبوتِ وهم في مطلعِ الغـار
رفـع الأيـادي للـخـلاقِ مـفـتـقــراً
والـعـجـز قـوتـه والدمع مـدرار

يـا لـيـتـنى نـعـلاه

يـا لـيتني نـعــلاه حين الـهـجـرةِ
أو نـاقـة يعلـو علـيهـا الهادي
يـا لـيـتـنـي حـجـراً بـغـار مـعـيـة
كـيـمـا أرى نـورَ الجـلالـة بـادي
يا ليتني رمـل الصحاري والثرى
وأفـوز بـالقدمِ الشـريفِ الغـادي
يـا لـيـتـنـي هـذا الـحـمـام بـغـاره
حتى أراه وصـحـبــه بـفـؤادي
يا ليتني شاة ويـمسـح ضـرعـهـا
في خـيـمـةِ بـطـريـقــهِ والـوادي
يـا لـيتني هـذا الـمـعين وكـأسـه
فـأقـبـلَ الـفَـمَّ الشـريـفَ الـنـادي
لـكـن سـأمـدحُ يـا نـبـيُ مُـهــلِّـلَا
طـلـعَ الحبيبُ وبانَ بـدرُ الـهـادي
وأصـبـحُ بـين العالـمـينَ مـدنـدنـا
اللــه أكـبرُ مـرحَـبَـاً بـالـهــادي

اللّٰه أسأل فى ذل

اللـــهَ أســـألُ فـي ذلٍ وفـي أدبٍ
أن يجمعَ الكلَ في الـروضاتِ إحسانَـا
ثم الحياة لدى المختـارِ ما بـقيت
فينـا الحـيـاةُ وعند الـموتِ غُـفـرَانَـاً
والدفـنَ بـبـقـيعِـهِ بـجـوارِ قـبـتـه
والـموتَ بشهـوده كـشـفـاً وإيـقـانـاً
ثم الخـروجَ من الـدنيا على ستر
ووجــهَ أحـمـدَ مـشـهـوداً لـعـيـنـانـا
ثم الشفـاعة يـوم الحـشـر بـلـواء
والـشُـربَ مـن كـفــهِ كــرمـاً وريـانـا
ثم الصلاة على المأمول في حشر
الشـافـع المـرتـضى هـادينـا بـفـرقـانـا

مواكب العز

يا مـوكبَ العزِ ثم الخيلَ يعلوهـا
خـضـرَ الثيابِ وبين صـفـوفهم قـمـر
وهـذه الطـير تعلوهم وتـنـشـدهـم
ماذا يـكـونُ يـقـينُ الخـطـبِ والـخـبر
هـذا الـحـبيبُ لـواءُ الحـمـدِ يرفعه
وذاك صِـدِيـقَـــهُ بــجــواره عــمــر
وذاك عـثمان مـن عـينيـهِ أعـرفـه
وذو الـفـقــارِ مـع الـكـرارِ يــزدهــرُ
هذي البتول وسِـبْطيها فيا بشـرى
تـرَاقـصَ الـوردُ ثم تـمـايـلَ الـشـجـرُ
كأن بدرُ الـسـمـا والـنجمُ يقـصدنـا
والـبـحـرُ فـاضَ من الأنوارِ يـنـفجـر

عذراً رسول الله

ماكرون يا أعـمى البصيرةِ والـبصر
تـبتْ يداكَ وصِرْتَ حَطَباً في سقـر
إلا نـبـيـنـــا يـا ابـــن عـبـاد الـبـقـــر
طــه الـحـبيب الـهاشـمي المنتصـر
سَلْ عـنـه أمـلاكَ الـسـمـاءِ إذا أتـت
بسيوفـهـا تـرمي المعـانـدَ بالشـرر
سلْ خـيـلَ جـبريل الـجـليل بـبدرنـا
تعدو وتغزو قـاهـرات من أصـر
من أنت يا نسلَ السفاحِ ومن تكن
قَل من أبوك ومن تكن بين البشـر
هـذا ابـن إبـراهـيمَ وهــو مـحـمـدٌ
الطاهـر الطهـر المطهـر من خـير
روح وريـحـانُ الـوجـودِ ونــوره
منجـاي ونجـاتي إذا هـال الـخـطـر
تـبـاً عـدو الله واخـسـأ خـائـبـاً
مــا ضــر طــه قـــول كـذابٍ أشـــر

روحي وإن جلت فليس عزيـزة
نفسي الفدا يا مصطفى بل أعتـذر
عـميت عـيونٌ لا تـراك مـكمـلا
يـا طـلعـة الحـق الـمبين المزدهـر
عـذراً رسـول الله عـذراً أحـمـد
عـذراً رسـولَ الله يا خـيرَ الـبـشـر
صـلـى عـلـيـك الله يا نـوراً بـدا
سَجَدَتْ له الأشجارُ وانشقَ القمـر

العـترة

هم الكـرامُ وعـن أنـوارِهـم وردت
آي الـكـتـاب بـذكـر جـاء مـيسـورَا
سَلْ عنـهم الحـقَ عـلام بـحـالـتهـم
ولا تسـل غافـلاً بالجهـلِ مشهـورَاً
هــم آل أحــمــدٍ أرواحٌ مـطـهــرةٌ
ورثوا الكـرامـةَ ثم الطهـر والنورا
هم السفينُة إنْ موجُ الضـلالِ بـدا
ومـن تعـلـق بالأطهـار منـصـورا
حبُ الصحابةِ وآل الـبيتِ مكرُمَـةٌ
تُعطَى لمن قلبه بالطهـرِ معمـورا
كل الصحابة أحـبـابي وسـادتـنـا
وفـضلهم بائـنٌ والذكـر مـشهـورا
فـحـبهـم ديـني والــود مـذهـبـنـا
والفـضـل من ربنا بالـود مـقـدورا

يا رب مناي

يــا رَبُّ مُـنَــايَ مُـنَــايَ   أزورُ الــحــبــيـــب
فــهـــو دواي دواي   وهـــو الـطـــبـيـب
خـــذونـي لـــروحــي   وبلـسـم جـــروحي
وســـر فــتـــوحـي   مــقـــام الـحـــبيب
خـــــــذونـــي أزوره   أشــهـــدوني نـــوره
فــقــلـبـــي ســـروره   فـــي بلـــد الحـــبيب
فـــلا تـــتـركـــونـــي   لـدمـــع عــيـــونـــي
وارحـموا شجـــونـــي   فـالجــفـــا لـهـــيب
خـــذوني للـحـجـــرة   عند القبة الخـضـرا
والأنــــوارُ تـــتــرى   مـن روض الــحــبيب
لـديـهـــا يا حـــادي   غَـــرِّد الإنشـــادِ
أطـــرب العُـبَّـــادِ   بــمـــدح الــحــبيب
اتـركـــوني مـــهـــلاً   فـقـد نلـت وصـــلاً
وصـارَ الـفـرعُ أصــلاً   بـــلـقـــا الــحــبــيــب
دعوا القلب يسـجـد   فـي روضٍ ويـعــبـــد
واتـركـوننـا ننـشـــد   مـــديـــح الحـــبيب
أيـهـــا الـــرســـول   يـــا بـــاب الـقـبـــول
ادفـــع الــحــمـــول   فـأنـــت الــحــبــيــب
قـــد أتـيـتُ روضَـــك   وكـأنـــه حـــوضـــك
مــن أقـــام عــنـــدك   عـــيــشـــه يـطـيـــب
أيـــهـــا الـــنـبـي   روضُـــكَ الــبَـهِـــيُّ

بالنور العلي   عهده قريب
أدهشتني القبة   الخضراء بطيبة
وعليها هيبة   أنسها يطيب
حولها المآذن   فيها البدر ساكن
أذهلني ولكن   بدرها الحبيب
فوقها السماء   أقصد العلياء
تكشفُ الغطاء   في أنس عجيب
يثرب الحبيبة   بل أقول طيبة
بالسما قريبة   وصلها يطيب
يا بلد الرسول   جئت للقبول
والسما تقول   جاره لا يخيب
رفرف الحمام   من فوق المقام
فعمَّ السلام   في حرم الحبيب
أتينا المقام   وقلنا السلام
وتم المرام   بلقا الحبيب
عنده بكينا   فنظرَ إلينا
وهلت علينا   أنوارُ الحبيب
ونادى المنادي   لتركِ البلاد
فقلت فؤادي   في كفِ الحبيب
فلا أستطيع   فراق الشفيع
فالعز الرفيع   في قرب الحبيب
رحلتُ وقلبي   وروحي تلبي

وأزال حــجـبــي أنـــوارُ الـحـبـيـب
خـلـعـنــا الــعـذار قــصـدنـا الـمـزار
كـعـبـة الأســرار قـبـلــة الــحـبـيـب
طـويـنـا الآراضـي مـن سـهـل ووادي
وســرنـا نـنــادي نـلـبـي الــمـجـيـب
لـبـسـنـا هـنــالـك إحـرَامَ الـمـنـاسـك
وكـأنــا مـــلائـــك تـلـبـي الـمـجـيـب
كـعـبـة الإنـعـــام والـبـيـت الـحـــرام
كـــذاك الـمـقـــام والـركـن الـمـهـيـب
بـدأنـا الــطـــواف نـطـلـب الألـطـاف
فـكـان الإنـصـــاف مـن مـولى مجـيـب
تعـلـقـت بالأسـتـار ونـاديـت يـا غـفـــار
أجـرني من الأوزار بـجـاه الــحـــبـيـب
ونــلـنـا الأمـــانـــي لـبـيـتُ الـرحـــمـن
فكـانـت مـعــانـي وعــطـفـاً يـطــيـب
رجـونـا الإجـابــة وعـتــق الـرقــابـا
ورفـع الـحـجـــاب بـسـر الـمـجــيـب
من زمـزم شـربـنـا حـضـرنـا وغــبـنـا
من الـسـقـم طـبـنــا مـن غـيـر طـبـيـب

المشهودة

أتيتُ مدينــــةَ الـهــادي أزور
فــتــمَّ الــوصــلُ وبـلـغـتُ الـسـرورَ
وأبـصـرتُ الـمـآذنَ قد عـلاهـا
ضـيـــاء مـحـمـــدٍ قـد فــاقَ الـبـدورَ
رأيـتُ الـقبة الـخـضـرا بعيني
فَـنَزَلَـتْ مُـهجَتِـي بـحـرَ الحضور
وجـئـتُ مهرولاً أتـلـوا سلامـي
أصلـي ســابحــاً في بـحـــرِ الـنـور
ومـن باب الـسـلام قـصدت طــه
فـهـلـت مـن نــســائـمــه عــطـــور
وقـد أذن الــنـبـي لـنـا بـفـتـــح
دخــلــنــا روضــةً في بـحـــرِ نـــور
وقـفـنـا عــنـد روضـتـهِ نـدنـدن
بـــمـــدحِ مـحـــمــــدٍ زادَ الــســـرور
فهذا المـصـطـفى كـالبدرِ يـزهـو
ونـــور ســـاطـع يــعـــلــوه نـــور
وكـحـلـنـا الـعـيـونَ بـنـورِ طــه
وتـمَّ الوصـلُ وانـشـرحت الـصـدور

يا ليلة القدر

يا ليلةً قدرها من قدر طه

لولاه ما عرفت الورى معناها

الآيُ للقلبِ الشريفِ تَنَزَّلَتْ

بلسَانهِ ربُّ السماءِ تلاها

والروحُ نزلَ معِ الملائكِ يشهدوا

قلباً وعَى دُرَرَ العلومِ حَوَاهَا

في ليلةٍ من قدرهِ عَزَّ قَدرُهَا

ما دامَ نورُ البدرِ فوقَ سَمَاهَا

فإنَّ رسولَ اللهِ ليلَةُ قَدرِنَا

سلامٌ وتسليمٌ لفجرِ عُلَاهَا

يا قبة المصطفى

يا قبةَ المصطفى هيمتي أشجاني
ودمعتي سالت والشوقُ أعياني
فيكي النبي وروضُ الخلدِ مزداناً
هيمتي يا قبةَ المختارِ وجداني
إن يممَ البدرُ بالأنوارِ في خجلٍ
مع طلعةِ البدرِ مرسول بتحناني
أقرئ السلامَ رسولَ اللهِ أحمدنا
بالقلبِ والروحِ وفؤادي وأركاني
أو حام حول الحمى طيرٌ بزمرته
أوصيه يذكرني في حال خفقاني
أشتاقُ يا مصطفى حَرَمَاً لزورتكم
والفقرُ أقعدني عن دار خلاني
إن حال بيني وبين المصطفى فقري
فكيف أحيا وطه الروح بكياني

بروضك يا رسول الله

بـروضـك يـا رسـولَ الـلـهِ تـحـلـو
لـيـالـي الـقـربِ ويـتـم الـوصـال
ونُـوُرُك يـا أبـا الـزهـراءِ يـجـلـو
ظـلامَ الـغـيرِ يـا بـاهـي الخصال
فـعـمـري كُـلُّـهُ ثـمـنٌ لـزورةٍ
يـطـيـبُ بـأحـمـدَ فـيـهـا الـخـصـال
كـفـى أتـلـو الـسـلامَ عـلـى حـبـيـبٍ
بـحـضـرةِ رَبِّـهِ فـي كـلِ حـال
فـفـي رد الـسـلامِ وصـالِ روحـي
بـربِ الـعـرشِ وبـلـوغ الـكـمـال
فـهـذا الـحـي يـحـمـي مـن أتـاه
ومـن نـزلـوه قـد بـلـغـوا الـوصـال
فـبـشـرى يـا نـزيـلَ الـروضِ بـشـرى
شـفـاعـةَ خـيرَ مـن حَـازَ الـجـمـال
وربـك قـد عـفـا عـفـواً جـمـيـلاً
وسـامـح مـن أتـى خـيرَ الـرجـال
أبـا الـزهـراء يـا سـعـدي وسـنـدي
رسـول الـلـه يـا بـابَ الـوصـال

القبة الخضراء

الـقـبـة الـخـضــراء لا يـدريـهــا
إلا مـحــبٌ عــاشــقٌ مـن فـيــهـــا
فـيـهـا الـنـبـي الـزمـزمـي مـحـمـد
والـروض والـحـجـرات في واديـهـا
فـيـهـا جــلال والـجـمـال مـكـمـل
فـيـهـا الـتجلي والـرضـا عـالـيـهـا
حـامَ الـحـمـــامُ مـدنـدنـاً ومـهـلـلاً
ومـجــامــع الأمـــلاك في نــاديـهـــا
وكـأن يـثـرب بـالـقـبـابِ تـعـمـمـت
والـنـور مـن قـدس الـعـلي يـأتـيـهـا
يا قـبـة فـاقـت بـحـسـنِ جَـمَـالِـهَـا
حـنـتْ قـلـوبُ الـعـاشـقـين إلـيـهـا
أقري الـسـلام وبـلـغي خـير الـورى
شـوقـي إلـيـه ودمـعـتـي أهـديـهـا

الروضة الغراء

في الـروضـةِ الغـراءِ تَـمَّ وِصَـالِـي
وبـلـغـتُ ما أرجـوه مـن أمالي
ووقـفـتُ أمـــدحُ أحـمـدِ بـمـدائـــح
والـدمعُ يـسـبقـني بنظـمِ مقالي
وكـأن طـــه بـاسـطـاً كـف الـرضـا
يـنـظـرُ بعينِ حَـنَـانِـهِ أحـوالـي
قـد راقَ مـشـــربُـنَـا بـكـــفِّ وداده
طَـابَ الـفـؤادُ مغـرداً بـدلالـي
نـاجـيـتُـهُ بـمـدامـعي في حـضـرةٍ
تـسـمـوا بطــه والـمـقام العـالي

مناجاة وشوق

إذا عرفاتُ قد نادت لوصلٍ
ولباها رجالٌ عاشقينا
وشدوا رحلهم يرجون قرباً
لربِ العرشِ وجوارِ الأمينا
فيا رباه بلغني مراداً
بوقفة عرفة وأجب حزينا
وبلغني مناسكها وجد لي
بفتحِ والقبول وكن معينا
وأحسن ختمتي بديار طهً
ودفناً بالبقيعِ لدى الأمينا

أشتاقُ طيبةَ

أشتـاقُ طـيـبـةَ والـحـجـراتِ يـا طـه
وروضـــةً وقـبـاب الـنـورِ أعـلاهـا
يا لـيـتني أحـيا في قـدسِ حَـضرتِهَـا
أوينتـهي عـمري في روض مأواهـا
بين الـدمـوعِ ووجـد القـلـب مـبتهـلا
سـألـتُ ربي خـتـامـا عـند سكناهـا
وأمـام حـجـرتـهـا ومـقـامهـا كَـرَمَـا
خـتـمـاً وحـضرتـها كشفـت محـياهـا
فأرى الجـمـالَ وأرحـل في شهـادته
فيسوق روحي إلى حضرات مولاها
يا رب بـالـمصطفى وبـحـمـزةٍ وعلي
والصحبِ وبفاطمة الزهرا وولداهـا
هبني الجـوارَ وفتحاً في مـشـاهـدةٍ
وشـفـاعـةٍ تـنـتـقي صحفي بغـوثـاهـا
يـا ربِّ صَـلِّ على نـورِ الـنبي طـه
وطـلعـة الـحق في أبهى مـحـيـاهـا
ثم السلام على الـمخـتـار أحـمـدنـا
مـا جـابـرٌ حَـنَّ للحُـجُـرَاتِ وحِـمَاهـا

الله وفانى

قد كنتُ أحسبُ أنَّ فَقْرِي قاطعي
عن روضةٍ ومقامها والنور
وظننتُ جهلاً أنَّ حالي مانعي
عن حجٍّ بيتٍ والرحابُ أزور
والحقُّ أسعدني وبَلَّغَنِي بلا سببٍ
وأتيتُ أسعى في بحارِ النور
فبلغتُ روضةَ أحمدٍ ومقامَه
زُرْتُ الصحابةَ في بقيعِ النور
أدركتُ عَرفاتٍ ورحتُ ملبياً
في دهشةٍ متهللاً وحضورا
وعرفتُ أنَّ اللهَ وَفَّانِي وأكرمني
فسجدتُ كلي شاكراً مسرورا
ورجعتُ من تلك المناسكِ معلناً
أنني شاهدتُ ألطافاً لربٍ غفور

أكرم بروض

أكــــرِمْ بـــروضٍ أزهـــرٍ لـمـحـمـدٍ
فــي الأرضِ كالفردوسِ في الجناتِ
يعلوه أستــارُ الـجــلالِ مع الجمال
وعــنـــده تـتـبــدلُ الــدرجـــــات
أرســلــتُ عينُ الـقـلبِ في أركانـها
فـوجـدتُ طــهَ سيدَ الـسَّـــادات
نـــاديـــتُ يــا مــخــتـــارُ أدركـنـي
فـــلا أقـــوى عـــلـى زلاتــــي
فـتـبـسمَ المخـتـارُ بـسمـةَ شـافـعٍ
ومـشـفـعٍ فـي الـحـشـرِ والـزلات
وكأنه قــمــر بـــدا في كــوكــبٍ
وكــأنــه بــحـــرٌ من الــرحـمـــاتِ
أرسلتُ عينَ القلبِ نحوكَ يا سيدي
فـامـدد يـمـينَـكَ كي تنالَـها شـفـاتـي

يا قمر الزمان

بـالـدمـعِ يـا قـمـرَ الـزمـانِ أنـاديِ
هـيـمـتَ يا جَـدَ الحـسـين فـؤادي
شوقي لطيبـة يا حـبيبُ معذبي
والله يـعـلــمُ أنـتَ كُـلَ مُــــرادي
خـضـر القبـاب وحجرة ومقامهـا
ولـروضــةِ الأنـــوارِ كـل ودادي
يا ليت دهري مـنصفي يـا سـيدي
حتـى أُقَبِـلَ تُـرْبَ ذاك الــوادي
وأقــيـمُ بـين قـبـابـهِ متبتـلاً
بـمديـحِ مـخـتـارٍ وأصبحُ حــادي
وأنـال مـا أرجـوا بـنـيـلِ وصـالـهِ
والـقـرب مـن ذاك الـمقام الـنـادي

الــــرحــاب

يا عينُ قـري قـد بـلـغتي طيبـةً
وتـجـلــت الأنـــوارُ مـا أبـهـاهـــا
هــذا الـبـقـيـعُ وتـلـكَ قـبـةُ أحـمـدَ
والله مـا عــشــقَ الـفـؤادُ سـواهـــا
هـذي المآذن والقـبـابُ تـجـمعت
قـد أزهـل الـقـلـب الـمـشـوق ضـيـاهـا
هـذي المديـنة نـورهـا من أحـمـدَ
هـو شـمـسـهـا والـبـدر وهـو سناهـا
هـذا الـمـقـام وذاك نـــورمـحـمـدٍ
والــروضـــةُ الـغـنـــاء مـا أزكـاهـا
هذي الـدموع ولا ملامَ على البكا
والـعـينُ تــبـدي حـالـهـا بـبـكـاهـــا
يا سعـد من بـلـغَ الـرحابَ مـودةً
بـلـغَ الـشـفـاعـةَ من رفـيـعِ الجَاهَـا

قف بالديار

قِـــفْ بالـديــارِ إذا رأيـتَ مــآذنٍ

يعلـو عـليه الـنـور والإنـعـام

واهـتـف بمـدحٍ زاخـرٍ للمصطـفى

واقري السـلامَ لأحـمـد بـهـيــام

قـل يـا رسـولَ اللهِ هـذا عـاشـقٌ

يـرجـو الـجـوارَ فَـوَفِّـهِ بسـلام

قم لـلحـبيبٍ مـدندنـاً بـمـديـحــه

من يمدحِ الـهادي فكيفَ يُضَـام

يا كـوثـرَ الـبركاتِ يا بـحـرَ الـهدى

جُـدْ لي بكأسِ الوصلِ والإكرام

لبيك يا روحي

مهلاً فؤادي قد دنا ميقاتُها

أحرم وَلَبِّي ثم دندن باسمها

لبيك من روحي وقلبي والحشا

حتى أراها في بديعِ جمالها

وأطوفُ في ذلي وخجلي قاصداً

وجهَ المليكِ والتزم أستارها

فإذا وصلتَ إلى الديارِ وللحمى

فارفع أكُفَّ الذلِ والزم بَابَهَا

وابدأ طوافك فانياً متذللا

متعلقاً بستارِ عِزٍّ بقائِهَا

واشرب معيناً عند زمزمِ رَيِهَا

واهنأ بكشفِ الضُرِّ عند شرابِهَا

يا زائراً روض الحبيب

يـا زائـرَاً روضَ الحـبيبِ بـطـيـبـة

فـاقـري إمـامَ العـالـمـين سـلامـي

قــف بـالـمـقـــامِ وَنَـاجِــهِ بـتــأدبٍ

واذكـر هـنـالـك دمعتي وغـرامـي

قل يـا حـبـيـبُ أتـيـتُـكُـم مـتـوسـلاً

مـن عنـدِ صَـبٍ وَجْـدُهُ مـتـنـامـي

غضَ العـيـونَ ولا يـرومُ سـواكـم

فـانظـر بـوصلٍ سـيـدي وإمـامـي

وافـتـح لـه بـابَ الـوصـالِ وزورة

فـوصـالـكـم قـصـدى وكل مـرامـي

نادت قديماً

نادت قديمـاً حـضـرةُ القدسِ أَهلَهَا

لَـبـتْ لهـا رُوحِـي وقـد وَافَـيْـتُـهَـا

وخـرجـتُ في وفـدِ الحجـيـجِ مـلبياً

والـوصـلُ أدركـنـي لدى عَـرَفَـاتِـهَـا

وسبحتُ في دمعِ العيونِ مُشَـاهِـدَاً

نـورَ الجـلالـةِ في بـديعِ جَـمَـالِـهَـا

وكـأن روحـي بـالجمـالِ تـكـمـلـت

وكأن قـلـبـي صـارَ عـرشَ جَلالِـهَـا

وكـأن أرضي والسمـاءُ تصالحـوا

ومضيتُ بالتوحيدِ أهـتفُ باسمهـا

والجمعُ من بعدِ الـفـنـاءِ بـوصـلهـا

وأفـضـتُ فـيـهـا بـاقـيـاً بـمـدادهـا

وفـرغـتُ مـنـي ثـم جـئـتُ لـبـيـتـهـا

بـالـذلِ أسـعـى في مـلابسِ عزهـا

يا زائرَ المختار

يـا زائـرَ المخـتـارِ أبشـر بـالـهنَـا
واعـلـم بأنـك عنــد رحـمةِ ربـنــا
قـد نـلـتَ مـكـرمــةً بـزورةِ أحـمـدَ
فــالـسـعــد فـي رَدِّ الـنـبي سلامنــا
هــذي ديــار لا يُـضَــامُ نـزيـلـهـا
والـسعد فـيهـا والمـفاتح والهنــا
تـلك الـرحـابُ إذا أَتَــاهَـا عـاشـق
بـلـغَ الأمــاني والـسعـادةَ والـهـنــا
فـزيارةُ الـهادي بـروضِ وصالــه
بــابٌ لـفــرجٍ كـاشـفٍ لـكـروبـنــا
ووصالُ أحـمـدَ إن أنَـالَـك نـظــرةً
بالعمـرِ إن يفنى وأنت على منى
فعــيـونُ أحـمـدَ إن تـولـت زائـرَاً
غـفـرَ الـمـلـيـكُ له وربي محسنا
فقل السلامُ عليك يا خـير الـورى
والـحـمـدُ لـلـمـولى الجليل مليكـنا

بلغَ الفؤادُ مناه

بلغَ الفؤادُ مُنَاهُ بينَ الحُجْرَةِ
والمنبر المنشود بالأسرار
طاب الوصال وراق حالي وانجلت
عن عينِ قلبي ظلمةُ الأغيار
وبدا الجمالُ مطرزاً بجلالهِ
آنستُ في روضاتِهِ أنوارا
فعرفتُ أنَّ الوصلَ لاحِ جَلَالُه
والليلُ صارَ من الضياءِ نهارا
قد أشرقت رُوحي وبانَ جمالُها
وقد استوى من سرها أسرار
هام الفؤادُ مدندناً بمديحه
فتوالت النفحاتُ والأعطارُ
والفرعُ عادَ إلى الأصولِ بحضرةٍ
بتمام نورٍ وانجلت أستارُ

سلطانة الملك

سلطانةُ الحي بالأبواءِ قد سكنت

وخيام عِزتِهَا أنوارها سطعت

حام الحمام يدندن عند روضتها

والبدر يشدو وأملاكُ السما غنت

دارَ الشرابُ وداداً عند حضرتها

لما الحُبَابَةُ من ريانها عطفت

أم المسيح رقت رتباً بحملتها

وبِنْتُ وهبٍ تراها كعبةً نُصِبَتْ

غياثة الحي إن جادت بنظرتها

براقعُ الحجبِ عن أحبابها رفعت

صديقة أنجبت صدقاً ومرحمةً

منها المعارج للحضرات قد نُصِبَت

سيدنا الحمزة

أبا عِمارةَ عم المـصطفى جئنـا
روض المـراحـم لا تخزي أياديـنـا
لُذْنا ببـابـك يا أسـدَ الورى فأغث
نَجِّـحْ مـقَـاصِدَنَا واقـهـر أعـاديـنـا
يا سـيدَ الشـهـدا والجـاه جـاهكـم
فـاجـبر بخـاطـرنا فَـوِدَادِكم ديـنـا
وردنا حِمَاكم والخطوبُ تداهمـت
فَهُبُّـوا لـنصـرتـنـا خذوا بأيـديـنـا
أتينا بلا حـولٍ سوى الدمع معلنا
ووجـدٌ على مُـرِ الـبعـاد حـزيـنـا
أمير المدينة جـد علينا بـنـفـحـة
بحـق المشـفـع رضـنـا وراضـيـنـا
يـا رب بـالهـادي الـنـبي وعـمـه
وبـالسـادةِ الشـهـداء مُـنَّ عـليـنـا
وبجـاهـهم يا رب فـرج كـربـتـي
وبـحـمـزةَ عَــمِّ الـرسـولِ دَاويـنـا

سيدنا الحسن رضى الله عنه

يـا سيـدَنَـا الـحسن يـا بـحـرَ الـمِنَن

يـا ابـن الـمـصطفى كـن لي في الـمِـحَـن

يـا كـوثـرَ الـوفـا يـا بـحرَ الـصــفـــا

كُـن لـي مـنـصـفـاً يـا بـحـــرَ الـمِـــنَـن

يـا سِبْطَ الـرسولِ يـا بـابَ الـقـبــول

بـالـزهــــرا الـبتـــول تـدفـع الـفـتـن

عـلـيك الـســلامُ يـا أيـهـا الإمــــامُ

يـا فـــخــــر الأنـــام يـا أهــل الـســنن

عـلـيك الـســلامُ يـا عـالي الـمـقـام

يـا جـــد الـكـــرام يـا كـــنز الـمـــنن

الـسِّــبْـطُ الـزكـي شـبـيــهُ الـنـبـي

ابــن الإمــامِ عــلي في الـقــلـب سكـن

يـا نـبعَ الـحـنـانِ يـا كـهـفَ الأمـان

ابــسُـــط الــيـديــن وادفـــع الــمِـــحَـــن

كـعـبـة الأنـــوار مـنـبـع الأســـرار

ســيــد الأبــرار يـا سـيـدنــا الـحـســن

يـا حـبـلَ الــوداد كــوثــر الإمـــداد

مـعـدن الإسـعـاد يـا سـيـدنـا الـحـسـن

يا مجمعَ البحرين يا سيدنا الحسن

يـا سيدنا الـحـسـن يا بـن الـنـبي الـزين

اللهُ أكبر يا حسين

يا أيـها الـسـبـطُ الـزكـيُّ تـحـيــة
يـا سـيـدي يـا ابـن الـنـبـي الهـادي
يا بـضعةَ الزهراء يا نورَ الـهدى
نـور الحـبـيب على جـبـيـنـك بـادي
يا ابن الرسولِ إليك ألفَ تحـيـة
فـي كــلِ صــلــواتــي بـكــل ودادي
إنـي أحـبك يا ابـن بـنـت مـحـمـدٍ
فـاشـفـع لـصـبٍ في هـواك راضي
اللــه أكــبر يــا حــســين وإنـنـي
قـد بـعــتـكـم روحــي كـذا وفـؤادي
وسطية بـالـحـب نـحـيي سـنـة
لـلـه لا نـغـلــوا ولـيـس نـعـــادي

زينة العُبَّاد

يا زِينةَ العِبَادِ ... يا منبعَ الإِمداد
وكرامةِ الإسعادِ ... يا ابن السِبطِ الزكي
أقصدُ هذا العلي ... الكوثر البهي
الساجد التقي ... ابن الإمام علي
هو زين العابدين ... هو بضعة الحسين
هو جد الطاهرين ... نسل الهادي النبي
وأمه الأميرة ... سُلَافَة المنيرة
لما أتت أسيرة ... شَرُفَت بابن النبي
قال الإمام علي ... لحسينه الزكي
منها يكن الولي ... حصن النسل الزكي
تكون له السيادة ... بالزهد والعبادة
فسلموا يا سادة ... على وارث النبي
فجده المختار ... وعلي الكرار
وحسيننا المغوار ... سبط النبي التقي
وأخته سكينة ... وزينب الأمينة
حوريةُ المدينة ... ذات الوجه البهي
وزوجته البهية ... فاطمة الحسنية
عابدة تقية ... بنت الحسن الزكي
في يومِ كربلاء ... قد واجهَ العناء

في مقتـلِ الشهداءِ فــقــدَ الأبَ الــزكـــي
حـسينـنـا يـصـيـح بـصــوتـه الـفـصيح
خـذوا هـذا الـمـلـيـح حـصـن الـنسـل الـزكـي
وزيـــنـــب تـنـــادي تـــواجـــه الأعـــادي
لا تـقـتـلــوا أولادي فـتـغـضـبــوا الــنـبـي
نـفـسـي لــه فـــداء من ســائــر الأســواء
ولا يـــرى بـــلاء ذاك الــســبـــط الـتـقـي
هـو كـوثـر الأنـسـاب هــو مـفـخـر الأحـسـاب
هـو طـاهـر الأصـلاب كـــنـز الـنسـل الـوفـي
هـــو وارث الـعـلـوم والـفـقـــه والـفـهـوم
والـكـوثـر المعلـوم عجبــاً لابـن الـنبـي
هـو كـافـل الأيـتـام الــســيـــد الـهـمـــام
عـلـي الــمــقــدام ولـه الــكـــف الـنـــدي
سَلْ عنه من أساء حـلـمــاً عـلـى الأعــداء
صبراً على الأسواء كــذا كـــان الـــنـبــي
حـدث عن الإكــرام وحــمــلــه الـطـعـــام
بـالـلـيـل لـلأيـتـــام يــمـشـي مشيـاً خـفـيـا
كذا كـان الـكـفـيـل لـكـــل مـــن يـقـيـــل
ورزقــــه قـلـيـــل أكــــرم بـابـن الـنـبـي
فـي ظـهـره علامـة ظـهـرت تـبدو كـشـامـة
من حـمـلـه الـطعام فــي لـيـلـه الـخـفـي
أخــلاقــه زكـيــة ذو طـــلـعـــة بــهـيــة

وكـفـوفــه نــديــة | مــن جـــوده الـسـخــي
لم يـعـرف الـمـنــام | بـالـلـيـــل لـلـقـيـــام
لــربـــه أقـــــام | كــمـــا قـــام الـنـبـــي
قد فـاض بـالـبـكـاء | يـنـاشــد الـــسـمـــاء
بـالـشـكـر والـوفـاء | بــدمــعـــه الـــسـخـــي
يـومــاً أتــاه ســائــل | لـلـغــوث فـي مـسـائــل
يدعـو بـالـدمع هاطـل | يــرجــو الـكـف الـسـخـي
يــعـطـيــه مـا لـديــه | وبــاكــيـــاً عـــلـــيـــه
وراجــيـــاً إلـــيـــه | لـطـف الـــرب الـعـلـــي
أعـطـاه قـرصـتــين | ودمــعـــــة بـالـعـــين
وحـــالـــه الأنـــين | يـدعـــوا ربـــاً وفـــيّ
قـال الإمــام خـذهــا | فــرجــاً يـكــون مـنـهـــا
ثـقـة لا تـمـتـحـنـهــا | مـــولاي بـي حـفـيـــا
أخذ الـرجـل الطعـام | يـــســـير فـي الأنـــــام
فـرأى الـبـدر الـهمام | ســـرُّ الإمـــام عـــلـــي
يـبـيـعـهـــا هـنـــاك | بـالـــزهـــد لـلـسـمـــاك
يـلـقـى فـرجـاً هـنـاك | بِـدُعـــا الإمـــام عـــلـي
يـلـقـى فيهـا الجواهـر | يـبـيـعـهـــا ذخـــائـــر
تـقـضـي ديـن العشائـر | ســــر الإمـــام عـــلـي
ثـم يـعــود الـبـائــع | يـــرده الـــبـضـــائـــع
ويـقـول أنـت الجـائـع | خــذ قــرصــك الـبـهـي
لـك الـسـمـك هـديــة | وجـــواهـــراً زكـيـــة

هي إن تكن هدية فكرامة لعلي
يطرقُ بابَ الفقير رجلٌ أتى بشيرا
من وجهه المنير بضيا الإمام علي
يقولُ قد أتاكم فرجاً يجلو بلاكم
قد نلتم مناكم كرماً بابن النبي
فسلموا وقولوا أهلاً بابن الرسول
يا بضعة البتول يا ذا الوجهِ الندي

نفيسة العلم

نفيسة العلم قمر الحسن سيدتي
بنت النبي وما أزكى محياها
فاقت على البدرِ عند تمامه حسناً
ونورُ أحمد والقرآن مجلاها
في مكةٍ وُلِدَتْ وبطيبة نشأت
لكن بمصر أرادَ اللهُ سُكنَاهَا
فشرفت مصرنا ببديع طلعتها
والنور عَمَّ الورى من فيض يمناها
حسنية الأصل بنت الأنور الباهي
وأبلجٌ جَدهَا أَنْعِم بذكراها
وقد أتى حسنُ الأنوار بنفيسةٍ
عند النبي يزور النبي وجداها
وقال جدِ إني قد رضيتُ على
نفيسة العلم فتعطف أيا طه
فرأى النبيَّ عياناً قد رأيناها
ومن رضانا سيرضى الله مثواها
جاءت لخلوتها الأرزاقُ مكرمة

مـثـل الـبـتـول جهاراً في مُـصلاهَـا

تـزاحـم الـنـاسُ شـوقاً عند مـنزلـها

كـأنهـــا كـعـبــة جلـت ثـنـايـاهـا

فـأشغلـوهـا عـن الأورادِ فـأصـرت

أن تـرتحـل طـلـبـاً لـجـوار جـداهـا

فأجاءهـا جـدهـا المختـار يأمـرهـا

أن تـتـخـذَ مِـصـرَنَـا وَطَنـاً لمأواهـا

ورثـت كـرامـتـهـا مـن أحمـد وكـذا

من جـدها الـسبط قد بانت مزايـاهـا

تبحـرت بعـلـومِ الـشـرعِ وازدهـرت

قد أمَّـهـا الـعـلـمـا طـلـبـاً لـريـاهـا

الـشـافـعي زارهـا يـرجـوا كـرائمـهـا

مـتـبركـاً بـنفـيـسـة الأنـوار وهـداهـا

إذ كـان يـمــرض يأتـيهــا بـبردتـه

تـدعـوا لــه يـشـفى والـسـر نجـواهـا

وحيث كانت وفـاة الشافعي علمت

مـن قـبـل مـوتـتـه مـن علم مـولاهـا

قالت لسائلها ارجع فـقـد فـاضـت

وأحـسـنَ الـلـهُ بـالـفـردوس مـثـواهـا

صلت عليه وقالت في وضاءته

أحسنت وضوء النفس وهداها

جاءت إلى بلدِ الأحبابِ في شوقٍ

حيث الحسين وقد فاضت شذاياها

قد آثرت ربها بالحبِ واجتهدت

وأقبلت تتلوا فرقان مولاها

قطعت لياليها بالذكر واجتهدت

صوم النهار ودمع العين كحلاها

صامت دواماً عن الدنيا وزينتها

وعن زخارفها غضت لعيناها

أمر الطبيب بفطر عندما مرضت

قالت طبيبي أذاق الروح رياها

واستغرقت تتلوا الأنعام راجيةً

دارَ السلامِ وتوحيد لرباها

وفاضت الروح في بشرى لسيدها

والفرعُ عادَ لأصلِ نورِ طه

أمر النبي مناماً بَعْلَها دَعها

لأهل مصر لهم في حبها جاها

نفيسة العلم والأنوار مشهدها
بشرى لمن أمَّها يرجو بها الله
النونُ فيها لطيفُ النورِ يغمرها
والفاءُ فيضٌ وفتحٌ عند ذكراها
والياءُ والسينُ شاراتٌ لوصلها
يس تبقى وسر من عطاياها
والهاءُ همتها في غوثِ زائرها
وهدى لمن زارها يرجو هداياها
أنعم ببنت محمد ذات التقى
نفيسة الغوث لا يخفى مزاياها
يا بنتَ طه لنا في حبكم أمل
نرجو الشفاعةَ يومَ الحشرِ ولواها

أبا العينين

أبـا الـعيـنـــين يا نـــورَاً تـجـلـى
مـن الـنـــورِ الـمـبـينِ لآل طـــه
تـحـيـات عـظـيـمـات وشـــوق
لـصـــائـمِ مَـهْـــدِهِ لَـمَّـا أتَـاهَـا
هو الـقطب الشـريـف له سَـمِـيَّـا
هـو الـقـرشي في رتـب علاهـا
وقـد جـلـت شَـمَـــائِـلُـه وبـانـت
إشـــارةُ وَصْـلِـهِ ربـي جـلاهـا
إمــام الـعـارفـين وبـحـر علـم
بـشـرع لـلـحـقـيقـة قد سقـاهـا
وقـد عـمت طـريقتـــه بـنـبـأٍ
يـعـمُّ الـمـشرقين شذى مـداهـا
طـريـقـتـه هي الـقـــرآن حـقـاَ
وسـنـة أحـمـد يـعلــو ضـيـاهـا
أبـوالـمـجد الـعـزيـز لـه فـخـار
بـنـســبٍ لـلـحـســين وآل طـــه
تـقـي عـــارف بـالـلـه قـطـب
عـلـيـه كـرامـة يـعلـو بـهـاهـا

سلالةُ أحمدَ والنورُ يسري
وقد ورثوا كمالات بداها
وكان لأزهر الأنوار شيخاً
وقد ورث العلوم كذا سناها
وسل عنه الطيور كذا وحوشاً
تعلم نطقها نوراً وجاها
وقاضي القومِ ينبيهم بأن
لإبراهيم شارات تلاها
إذا رضعَ الوليدُ فلا تصوموا
وإن رفضَ الرضاعَ فقد رآه
فقد كان الهلالُ بدارِ مجدٍ
أبو المجد الشريف وريث طه
فكنتُ أقومُ إجلالاً لقمرٍ
لهُ الشأنُ الرفيعُ إذا أتاها
فلم يرضع أبو العينين يأبى
ويعلن صومَهُ لما عَلاهَا
أولئك أولياء اللهِ سبقت
لهم من ربهم مِنَنٌ نراها
كذا تأتيه من فقدت وليداً
أبا العينين ودموعاً نراها
وحوشُ البحرِ قد أخذت وليدي
فأرسلَ نائباً يعلو رباها

أجيبوا يا وحوشَ البحرِ طوعاً
وَرُدُّوا طِفْلَهَا بسلام طه
يموجُ البحرُ والتمساحُ يسعى
ويلفظُ طفلَهَا بين يداها
ويأبى ذلك التمساحُ عوداً
ويؤثر حضرةً يعلو نداها
وكان الرأسُ مشهوداً جلياً
بدارِ كرامةٍ يبدو سناها
وتلك كرامة السَّاداتِ مددَاً
من اللهِ العظيمِ بحقِ طه
أَمَا نادت على المختارِ جهراً
شُجيراتُ القفارِ إذا أتاها
وكلمه الغزالُ وراحَ يبكي
وشهدَ الضَبُّ بمقالٍ تَلاهَا
وحنَّ الجزعُ بين يديهِ شوقاً
وعَبرت العيونُ له بكاها
دعا الأشجارَ فاهتزت وطربت
وَسَجَدَتْ عندها لما دعاها
فلا عجب أبا العينين كلا
إذا فَرْعُ الأصولِ جنى جَنَاهَا

فـأنـتـم بـضـعــةٌ مـن نـورِ طــه
ويـــس لـــه عـــز وجـــاهـــا
أبا العينين قد عطرتُ نَـظْمِي
بـمـدحٍ فـيـك وشـجـوني تـراهــا
عسـانــي بـالـمـديـحِ أفــوزُ فـوزاً
وَأُرْضِـيِ أحــمــدًا وأنــلْ رضـــاه
وما يُـرْضِي الـحـبيبَ يكن رضيـاً
لــربِ الـعـرشِ من نـورٍ كَـسَـاه
وتلكَ لـطـائــفُ الـقُـرَشِـيُ جَـلَّـتْ
عـجـبتُ لِـمَــنْ أحـبَّ ولـمِ يَـراهَـا
أبا العيـنين قد أخـجـلـتَ نـظـمي
وعــذراً لـلـجـهـالـة يـا بــن طــه

أهلاً وسهلاً شيخى الكريم

أهلاً وسهلاً مرحباً شيخي الكريم
شرفتنا يا سيدي عبدالعليم
أهلاً وسهلاً آل جودةَ مرحباً
فاح العبيرُ مع الشذى هَبَّ النسيم
شرفت يا ابن محمدٍ وحسيننا
واعذرْ جَهَالَةَ عَاشِقٍ وسقيم
وكأن طه قد أطلَّ بوجهه
عَمَّ الضياءُ فَأذهبَ الليلَ البهيم
أكرمْ بآلِ محمدٍ ورثوا التقى
سفنُ النجاةِ وبحرُ بركاتٍ عميم
هذا الذي بسطَ الكفوفَ ببيعةٍ
والنورُ فاضَ فأنعشَ القلبَ السقيم
بايعتُهُ يوماً فأدركني الصفا
من بعدِ كَدَرٍ والعَنَا نِلتُ النعيم
واللهِ قولُ الشعر ليست صنعتي
لكن فؤادي باتَ في وجدٍ يهيم
واللهِ ما مَدَحَ اللِسَانُ سوى النبي
وابن النبي وما قصدت سوى الكريم

والله قد قرت عـيـونـي وانـجـلـت
بـكـمـال بـكـري لـه خُـلُـقٌ عظيـم
ما اشـتـقـتُ لـلـهـادي الـنبي وجئتُـه
إلا اطـمـئن الـقـلـب مـن شـوق ألـيـم
ما بـين زيـنـبٍ بـنـت سـبـط مـحـمـدٍ
والـسـيـد الـبـكـري في وجـدي أقـيـم
حـوريـة الأنـــوارِ جـئـتُ رِحَـابَـهـا
ووسـيـلـتـي هـو سـيـدي عـبـدالعلـيـم
يا رب بـالـهـادي وبـكـري الـحـمـى
وبـجـودة الأنـوارِ والـسـرِ الـحكـيم
فاجزي النبيَّ عن الـجـمـيـع مكارماً
وارفـع لـــواءَ حـبـيـبـنـا عـبـدالعلـيـم
واقـبـل جـمـيـع الحاضـرين ورضـنـا
وانـظـر وَبَـدِّلْ شِـدَّةَ الـحَـالِ الـعـديـم
أرجـوا الـخـتـام بـطـيـبـةٍ وبـقـيـعـهـا
وكـذا الـثـبـات على صـراط مـسـتـقيـم
أرجـو الشفاعةَ والخـتـامَ على هدى
وَجِــوَارَ مِـنْ شَـهْـدِ الجمـالِ نعـيـم
يـا رَبِّ مـا الـبـغـدادي عَـطَّـرَ فَـمَّـهُ
بـمـدائـحِ الـبـكـري والـجـدِ الـكـريـم
صــل على الـهـادي الـنـبي وآلــه
بـحـر الكرامةِ صاحب الجـاهِ العظيم

مـن رام أن يـنظـرَ جـمالَ مـحـمـدٍ
فـلـيـنـظـر الـبَـكـريَّ ذا الـنـورِ الـعـمـيـم
هذا ابـن جـودةَ والـرحـابُ تـزيـنـت
والـبـدر فـي حـلـل الـجـمـال وسـيـم
وكأن ضـاحـيـة الـمـقـامِ تـهـلـلـت
وصـارَ الـمقـامُ مـن الـضـيـاءِ نعيم
وكأنـها بـسطـت كـفـوفَ وصـالـهـا
والـعـنـبرُ الـفَـوَّاحُ صَـارَ نـسـيـم
وكأن شمس حـسيننا قـد أشـرقـت
فـي مـوكـبِ الأنــوارِ وهــو زعــيــم
مـا لـلـجـنـان تـوافـدت ألـطـافـه
بـرئـيـسـةِ الـديـوانِ ذاتِ الـشـيــم
ما هـذه الأنـوار بـشـرى سـيـدي
وكأننا في روضـةِ الـهـادي الـنبـيِ نقيـم
هــذا رســولُ اللهِ أشــرقَ نــورُهُ
فـي مـوكـبِ الأمــلاكِ وهـو حـلـيـم
يا مـرحـبـاً أهـل المديـنـة مـرحـبـاً
يــا مـرحـبـاً يــا سـيـدي عـبـدالعلـيـم
عـذراً إذا بـاحَ الجـهـولُ فـسـامـحـوا
واقـضـوا بـعـفـوٍ وانـظـروا لـسـقـيـم

الباب الثالث
في
الرقائق

الـخَـضْرِيــةُ

وفي ذكْـرِ مُـوسى الـرَمْـزُ خَـضْرُ إِشَارَةٍ
لـيفْنَى مُـرَادُكَ في مُـرِيـدِكَ بـالـرُشْــدِ
وَدُونَ اصْطبـارِ السـالـكينَ لخَضْرِهم
تَـعَــرَّضَ أَهْــلُ الإِعْـتراضِ إِلى طَــرْدِ
وَفِـي مَـجْلِـسِ الأُسْـتَـاذِ قُدْسُ حَـضَائِـرٍ
وَكَـوْثَـرُ رَيَّــانِ الـفُـتُـوحِ مَـعَ الـمَــدَدِ
وَرَاقِبْــهُ بالأنْـفَــاسِ وَاحْـفَـظْ لِـســرِهِ
وَخَـلِ كُـؤوسَـكَ مِـنْ غُـرُورِكَ وَالـعَـدِّ
وَخَــرْقُ سَــفِــينِ الـنـاسِكِينَ أمـانُـهــا
وَفِـي الـســتْرِ تَــاجٌ لـلـكَـرَامَـةِ والــرفْـد
وَصُـحْـبَــةُ أهْــلِ اللـهِ بَـحْــرُ كَــرَائِــمٍ
وَوَارِدُ يَـــمِّ الـعَــارِفِــينَ ففـي سَـعْــدِ
وَعِـنْـد فِــرَارِ الـسَـالِـكِـينَ لِـكَـهْـفِـهــم
تُـزَاورُهُـم شَـمْـسُ الـحَـقِـيقَــةِ بِـالِـرفْـدِ
وصـحـبَـةُ أهـلِ الـلـغْــوِ تُـهْـلِـكُ يَا فَـتى
كَـمـنْ عَـاشَ فَــرْدَاً بِـالـقُـبُـورِ بِـلا وَفْــدِ
وَمَـنْ ضَـيَّـعَ الأَوْقَــاتَ بـالـلـغْــوِ لاهـيــاً
كَـمَـنْ هَــدَرَ الــدُرَّ الـنَـظِـيمَ مِـن الـعُـقْــدِ

وخيرُ وجُوهِ البِرِ قَصْدٌ مُجَردٌ

وطُهْرٌ وتَسْلِيمٌ وَجُودٌ معَ الرُشْدِ

وصِدْقُ العَزَائمِ والمَسِيرُ على هُدَى

وَإِيثَارُ مَنْ تَهوَى عَلى النَفْسِ والنِّدِ

وَمَنْ رَامَ أَجْرَ البِرِ مَنَّاً وَلَمْ يَرَى

فِعَالَ مُرِيدٍ ضَيَّعَ الوِرْدَ بِالعَدِّ

وَمَا لَمْ تُرِدْ زَهْوَ الكَرَامَةِ يَا فَتَى

سَتُنْصَرُ حَتْمَاً بِالتَأيِيد وَلَا بُدِ

وَمَا دُمْتَ تَتَخِذُ الطِرِيقَ وَسِيلَةً

لِتَجْمَعَ مَالَ النّاسِ أَبْشِرْ بِالصَدِ

تَنَزْهَ عَن المَالِ الحَرَامِ تَوَرُّعَاً

وَخَلِّ سَبِيلَ المُوبِقَاتِ إِلى الأَبَدِ

وَفِي البِرِ سِرِ السِرِ وَالجُودِ رِفْعَةً

وَبِالبُخْلِ تَقْطَعُ مَا يَفِيضُ مِنَ المَدِ

خُذْ العَفْوَ فِي حُلَلِ السَمَاحَةِ يَا فَتَى

تُفْتَّح لَكَ الحَضَرَاتُ فَتْحَاً بِلا رَدِ

وَرَفْعُ الجِدَارِ هُوَ المُرُوءَةُ يَا فَتَى

وَصُنْعُ المَكَارِمِ فِي مُحِبِك وَالنِّدِ

وَفِي كَلْبِ أَهَلُ الكَهْفِ سِرُ بِشَارَةٍ
بِأَنَّ الإِسَــــاءَةَ لَا تَــضُــرُ مَعَ الــودِّ
فغَايةُ أهلِ الـودِ فُـرْقَانُ مَشْهَدٍ
لــفـرْدٍ تَقَـدَّسَ بـالـكَمَـالِ إلـى الأبَـدِ
وَسِـــرُ بَــقَـاءِ الـعَارِفِــينَ فَنَـاهُـمُ
بِـمَشْهَـدِ تَـفْـرِيـدِ الـجَلَالَـةِ لِـلأَبَـدِ
وَمِـنْ بَعدِ مَحْوِكَ يَا مُـرِيدُ بِـصَحْـوَةٍ
تَـلَطَفْ لِجَمْـعِ الـزَادِ وَاهـرَعْ بِـالـجَدِ
فَـليسَ كَـرِيـمَ الـذِكْـرِ مَـا زَادَ وِرْدُهُ
ولَـكِـنَّ وِرْدَ الـعَـارِفِــينَ هُــو الــودُ
وَمَا دُمْـتَ بَـينَ الـوِرْدِ والـودِ قَـائِـمَـاً
فَـحَـبْـلُـكَ مَـوْصُـولٌ وَدِيـنُـكَ فِـي رَشَـــدِ
فَمَا لَمْ تُخَـلِّ الـنَّفْـسَ وَتَـسِـيرَ فَـانِـيَـاً
فَـما زِدْتَ فِي طَـلَبِ القَرِيبِ سِوَى بُعْدِ
ومـا لَـمْ تَـكُـنْ تُغْـنِـيكَ نَـظْـرَةُ ودِنَـا
فَـلَـنْ يُـنْـقِـذَ الـغَـرْقَـى الـنِـدَاءُ بِـلا يَـدِّ
وفـي المَنعِ يَنْبَـسطُ العَطاءُ بـحكمـةٍ
وَقَـتْـلُ الـغُـلَامِ هُـو الإِشَــارَةُ بِـالــوِرْدِ

وما الفـقْـدُ إلا الـوجْدُ فَافْهَمْ إِشَارَتي

وَبِـالـنَـفْـي إِثْـبَــاتُ الـشُـهُــودِ بِـلا نِـدِ

وَتَـبلُـغُ بِـالـرِضْــوَانِ أَبْـلَـغَ غَـايَــةٍ

وَبـالـسـخْـطِ إِحْـبَـاطٌ لعـهْـدِكَ والــوِرْدِ

وَمـا لَـمْ يَـكُـنْ مَـا تَـدَّعِـيـهِ حَـقِـيـقَـةً

يُـطَــابِـقُ مَـا تَـطْـوِيـهِ مِــتَّ عَـلى ضِـدِ

ولا يُـكْثِرُ الشَكْوَى مَعَ الحُبِ صَادِقٌ

ولَا يَـقْـهَـرُ الـوسـواسُ صَـدْرَاً بِـه وِدُ

كَـرَامَـةُ أَهْلِ الحَي صَوْنُ عُهُودَهمُ

وَيَـسْـتَـوي الرِضْوَانُ فِي الفَقْدِ وَالوَجْـدِ

فَـخُذْ سُـلمَ التسليمِ مِعْـرَاجَ وصلِـنــا

وَسَـبِـحْ لِـرَبِـك بِـالـــوِدَادِ مَـعَ الـزُهْــد

بايعت شيخي

أزالَ الــســتــارَ بســـــرٍ عَجِيب
فغابَ المربي وبانَ الحبيب
وكنت أعاني عمى مقلتي
بيدي دوايَ وأرجوا طبيب
وَكَحَّلَ عَيني سنا نُوره
وأيقَنَ سري بعهدٍ قريب
فأدركت سراً وقد صُنتُهُ
بأن المربي وريث الحبيب
كظلٍ لشمسٍ بَدَتْ بالضحى
ويد بعهدٍ نداها يطيب
فبايعتُ شيخي لدى جلوة
وقد غابَ عني وبانَ الحبيب
مددتُ كفوفي إلى كفهِ
فكان التجلي بيدِ المجيب
وآنستُ ناراً لدى حَيِّهِ
ونوديتُ منها لوصلٍ يطيب
فدندنتُ ذكري وهو حاضري
ووجهتُ وجهي جمالَ الحبيب
ونادى المنادي ألا أبشروا
ألا قد رضينا ورضي المجيب

أنت المراد

أنت المرادُ كـذا المـريـدُ ومـقـصـدي
وشهـودُ وَجْهِكَ غايتي ومـرادي
أنا ما قـصـدتُ من الجِنانِ نعـيـمهـا
إلا لأشـهـدَ نـــورَ وجــهٍ بــادي
ما قصدي الحـور العين وحـسـنهـا
لـكـن لـوجــهِ اللـهِ كـان ودادي
وجــه الـمـلـيك إذا تـجـلى حـسـنـه
سَكِرَتْ به روحي وذاب فـؤادي
وأذوبُ من فـرطِ الجمالِ مـشـاهـداً
لـلـفــردِ في حُـلَلِ الـجمالِ الـنـادي

الـتـفـريـد

ما لم تكـنْ مـعِ الـمرادِ كـريشـة
والـريحُ يحـملها فلـستَ مـريـدا
وما دمت لم تـصنِ العهـودَ بـودهـا
فـلا تـدعـي قــربـاً فـأنـت بـعـيـد
وما دمت تأنس بالملاهي والسوى
فـأنــســك أوهـــام وأنـت وحـيــد
فـقـم بـالـجـلالـةِ يـا مـريـدُ مُـوَحِّـدَاً
والـزم إمـامـاً لـستَ عنـه تحـيـد
واخلع عذار الـنـفـسِ أقـبـل تـائـبـاً
واسجـد على باب المليكِ فـريـدا
وَصَلِّ على الـهادي وأهـلِ الـمـعـيـةِ
فـفـي ذاك فـتـح كـامــل ومـزيـد

لا كل من لبس العمائم

لا كُلُّ من لـبسَ العمـائـمَ سيـد
ولا كـل من سجعَ الكـلامَ علـيـم
ولا كل من جمعَ الروايةَ عـالـم
ويا لـيـت مـن رامَ الـغـرامَ يـدوم
لكن طريق القوم صدق ووصلة
وزهـد وإخـلاص لـوجـهٍ كـريـم
وورع وطهر ثم أنـس بحضرة
ومـظـهـر تـقـديـس ونـيـل نـعـيـم
تخلي تحلي والتجـلي بـمـشهـدٍ
ومـرآة أســرارٍ بـهـا الـتـكـريـم
فما لم تكن بكمـالـهِ مـتـحـقـقـاً
فــلا تـدعـي قــربــاً وأنـت أثـيـم
ولازم سبيلَ الإنكسارِ معَ التقى
لعلك تـبلـغ مـن عـطـاه عـمـيـمـا

مجالس الذكر

للذكرِ في جمعِ الأحبابِ نفحات
وكمال فتح وأسرار وبركات
تواترَ القولُ بالإجماعِ واتفقوا
أهل العلوم بتوثيق وإثبات
وعددَ القومُ أقوالاً مصنفة
بأنه سنةٌ ورفيعُ قربات
لم ينكر الفضلَ أهلُ العلمِ قاطبةً
إلا جهولٌ به مرضٌ وعاهات
فذاك روضٌ من الجناتِ متسعاً
يعلوه نور جلالٍ ثم آيات
فارتع بذكرٍ وسبح في جلالته
تلقى المفاتحَ وكنوزَ لطيفات
وترى الملائكَ بالأنوارِ سابحةً
في موكبِ النورِ أفواجاً ورايات
والكلُّ يطلبُ وجهَ اللهِ مبتهلاً
والوجدُ بادٍ ودمعُ العينِ عَبَرات
غابَ الظلامُ وتَمَّ النور واتصلوا
وسنا الجلالةِ لاحت منه بركات
طاب المقامُ بذكرِ الله وارتفعت
بوارقُ الأنسِ عن روضٍ وحجرات

وكأن شمسَ الضحى بانت لأعينهم
وبـدا الجمالُ وتم الـوصـلُ سـاعـات
فاحت نسائـمـه من بـعدهـا لاحــت
للعـين قـبتـه والـمسـك عطـرات
تمايل الجمعِ وجداً بعد ما طـابـوا
وكـأن نــوراً بـدا من حضرةِ الـذات
يا سـعـدهـم ورسـول الله نــاظـرهـم
وكـيــف لا ودلـيـلُ الـقـــومِ آيــات
اصـــبر وعـيـنـاك لا تعـدو أيـا طــه
وبـنـظــرةِ المصطفى لاشكَ بـركـات
وراحِ حادي الحمى بالمدحِ مـبتهـلاً
بـشمائـلٍ جَـلَّـتْ عن وصفِ كلمـات
فـعــرفـتُ أن رسـولَ اللهِ زَائِـرُهــم
وعليه من حـلـلِ الأنــوارِ شـــارات
وكـأنـه قــمــرٌ مــن حـولـه نـجــمٌ
فـي جنــةِ الخلدِ والفـردوسِ جـنـات

أيـن الـرجـــال

أين الـرجـالُ ذوو الألـبـابِ والـهِـمَـمِ
أيـن الأحَـبـةَ أهـل الـجــودِ والـكـرم
أيـن الـذين أقامـوا الليـل واجـتـهـدوا
بالذكرِ والـشكر ما ركنـوا إلى الأمــم
قد جاهدوا النفسَ زكوها وما وهنوا
وأخـلـصـوا الـوجــهَ تـفـريـداً لربـهـم
حتى تحلوا بوصفِ الـذلِ واتـسـمـوا
فَـأنَـالَـهُـم عِــزَّةً كـرمـاً لـذلـهـم
ما لـي أراكـم بـنـي ودي تـهـاونـتـم
بِـالـوِرْدِ والـودِّ ثـم الـشـكـر لـلـنـعـم
دعـوا الأمـانـيَ والـدنـيـا وزيـنـتـهـا
وجـددوا الـعـهـدَ تـوبـات مـع الـنـدم
دعوا الملاهي والـدنيـا ولا تـهـنـوا
في طـاعــةِ الـلـهِ عزٌ بـالـغٌ عـمـم
غدا حساب فخفف حـمـلـه تـنـجُ
إن الـمـلـيـكَ حـسيبٌ فاحفظ الـنـعـم
والـوِرْدُ حبلٌ من الأنـوارِ أوصلـه
تـلـقى المـفـاتـحَ والأسـرارَ والـحـكـم
ولازم الشيخَ والأحبابَ مصطبراً
ففي الـمعيةِ حِـصْـنٌ لـيسَ يـنـهـزم

وطهر الـقـلبَ من غِلٍ ومن حَـسـدٍ
وكـن سخـيـاً كـريـمَ الـكَفِّ والـشـيـم
ودع الـمـآثـم فـارقـهــا ولا تــركــن
لـلغــافــلــين وكـن لـلـوقـت مُغْتَـنِـمٌ
وعَـمِّرِ الـعـمـرَ بـصــلاةٍ على طـــه
تـلقـاه في الحشر شافعنا ومعـتـصـم

بالفرقان للصوفى

وبـالـفـرقـانِ لـلـصـوفـي وصف
إذا مـا رُمْــتَ مـعـرفــةَ الـرجــالِ
فهم يـمـشـونَ بالأكــوانِ هـونـاً
لأن الـقـلـبَ فـي سَـــاحِ الـجـمـالِ
وقـولـهـم الـســلام إذا دعـاهـــم
مـنـادِ الـجـهـلِ يـدعــو لـلـجــدال
فـقـد غـابـوا بـنـور ثـم طـابـوا
وزهـدوا مـا ابـتـغـوا إلا وصـــال
لـربِ الـعـرشِ قـد باتـوا سـجـوداً
وقـامــوا شـاهــدينَ بـكـلِ حـــال
وغـيـرَ اللهِ ما قـصـدوا نـعـيـمــاً
ولا دنيـــا ولا جـاهـاً ولا مــــال
وقد حـفـظـوا الفـروجَ وقـد أنـابـوا
لـوجـهِ الـلـهِ فـي عــزمِ الـجـبـــال
وهـجـروا الـزورَ ثم اللـغـوَ ورعــاً
بـتـقــوى ثـم زهــد وامـتـثـــــال
وَذَكَـروا ثم ذُكِــرُوا عـنـد ربـهـــم
بـقـدسٍ فـيـه أنـــوار الـكـمـــال
فـهـم أهـلُ الـنـعـيـمِ وقـد جـازاهـم
بـغـرفــةِ وَصْلِهِ شَهِدُوا الـجـمـال

بمـا صـبروا على مُـرِّ الـبـلايـا
وما وهنـوا لـهـا في أي حـال
يُلَـقَّـوْنَ الـتـحـيـةَ كُـلَ حـين
كـذا الـتـسـلـيـمَ من رَبِّ الـجـلال
كـفـاهـم رفـعـةَ الأسـتـارِ حتى
يَـرَونَ الـوجـهَ كـشـفـاً لا مـحـالـة
ويـتـجـلـى الـمـلـيـكُ لهـم بـود
نـعـيـمـاً بـالـشـهـودِ بـلا مـثـال
كـرام قد تَـصَـفُّـوا واصـطـفـاهـم
بـكـشـفِ الـحُـجُـبِ قد نالوا الـنـوال

مريدي جدد العهد

مُرِيدِي جَدِّدِ العهد ولازم سبحةَ الورد

ولازم جلسةَ الحضرة ففيها غاية الرشد

وكن بالذلِ مفتقرا فذاك العز والسعد

وحسن الظن بالأستاذ ولازم خلعةَ الود

ولا تعرضْ وتستغني فيحجب عينك الرمد

وحاذر من عَنَا الأعذار فيقسو القلبُ بالبعد

وقم بالليلِ مبتهلاً ومرغ في الثرى الخد

صلاة الهادي لا تنسى فهذي غاية السعد

ورددها بإخلاص ترى الأنوارَ والمدد

أفيقوا يا بني ودي

أفيقوا يا بني عهدي أفيقوا
وهُبُّوا من ثباتٍ واسمعوني
أتيتُ وكنت أحسبُكُم قيامَا
لخدمةِ أمرِنَا فخَذَلْتُمُونِي
صرختُ منادياً يا آلَ ودي
ورحتُ مؤذناً وبكت عيوني
أُكبِّرُ فيكم فعسى تفيقوا
أنادي للفلاحِ فتسمعوني
وطفتُ بكأسِنَا أسقي العطاشى
وطفتُ بحيِّهِم فَتَجَاهَلُوني
وجدتُ كؤسَهُم تحوي هَوَاهُم
فعدتُ بشربتي تبكي عيوني
فكل قد هوى لمعينِ شربٍ
وكأسَ غوايةٍ ونسوا معيني
أنادي يا بني ودي كفاكم
تغافلاً فافهموا فالحق ديني
كفاكم ما مضى لعباً وزهواً
وقوموا بالشهادةِ وافهموني
دعوا اللذاتِ والشهواتِ طراً
وحباً للظهور وتابعوني

فـأيـن الإنــكـســــــــار وأيـن ذل
وهـمـة صــادق تـجلــو حــزونــي
وأيـن دمـوعـكم بـالـلـيـلِ شـوقـاً
وأيـن الـوجـد فـيـمـن يتسمعوني
أراكــم قـد لَـبِـســتُــم ثــوبَ ديـن
عـلـيـه غـمـامـة تـخـزي عـيـوني

تمهل يا مريد

عجبتُ لمنْ عليهِ رِدَاءُ دين
تظاهرَ بالصلاحِ وليس فيه
تطاولَ يدَّعِي الأحوالَ كذباً
وحَالُ القومِ لا يبدو عليه
ينسبُ نفسَهُ للقومِ زوراً
ولا تبدو سماتُ القومِ فيه
ولا يدري مقاماتَ المحامدِ
وكيف طريق من وصلوا إليه
عليه مظاهرُ الجهال تبدو
ويحسبُ نفسَهُ هذا الفقيه
فحالُ القومِ عرفانٌ وصمتٌ
وسترٌ للكرامةِ يا نبيه
تمهل يا جهولُ وكن مريداً
فزيُ الشيخِ لستُ أراكَ فيه

يا أهل ودي

يـا أهـلَ ودي خَـبرونـي تـكـرمــاً
كـيـفَ الـدواءُ لـداءِ بُـعْدِ قُـلـوبنـا
قـلـبـي تـمـزقَ بـالـحـنـينِ تـلـهـفــاً
والـدمعُ مِـدْرَاراً يـسـيـلُ بعـيـنـنـــا
قـالــوا تـجـرد منـك أقـبــل تـلـقـنـا
طـهـر فـؤادَكَ فـهـو قـدسُ تـجـلـنـا
فهاجرتُ أغياري وجردتُ مقصدي
ومـرغـتُ خـدي ساجداً ومـدنـدنـاً
فـنـوديتُ أقـبـل والمنادي مـحـسـنــاً
رفـعَ الـسـتـارَ فأدركَ الروحُ الـهـنــا

تكلمت قالوا يحب الظهور

تكلمتُ قالوا يحبُ الظهور
سَكَتُ فقالوا جهول فقير
أيسكتُ في الحقِ من عاينوا
شموسَ الحقيقةِ عند الظهور
فهلا شققتم عن قلبنا
وهلا علمتم بما في الصدور
فسوء الظنونِ على دربنا
دليلُ احتجابٍ ورمزُ الغرور
فلو ذقتَ طعمَ الصفا جِئتَنَا
بحسنِ الظنونِ وهَجْرِ الفتور
وطهر فؤادَكَ من لومنا
فكيف لجُنُبٍ ينالُ الحضور

أنا اللاشئ

أنـا الـلاشـئ إن رُمـتـمُ نـدائـي
وهـــذي كـنـيـتـي وبـهـا افـتـقـــار
إذا أحــبـبـتـــمُ أن تـمـدحـونـي
فـقـولـوا مذنـب أبـدى اعـتـذارا
وإن يـبــدو بـنــا خــيرٌ بــيــوم
فـسـتـر لاح مـن مـولاي جـــاري
وشيخي خصني نظراً وفـضـلا
وســرٌ عَـمَـنِـي وبــلا افـتـخَـــار
فِصرتُ بنـورهِ أسعى وأغدوا
أدنــدنُ بـالــبـــوادي والـقِــفَـــار
وأعظم غـايـتي ستراً دوامـاً
ولا أبـغـي سـوى الـفـردوسِ دارا
ولي في المصطفى طهَ رجـاءٌ
بــعـــــزةِ دارهِ ألــقــى قَـــــرارا

اخلـع نـعالـك

إذا نـاداكَ لِـلْـوَصْـلِ ولاحـــت

إشـــارةُ إنـني فـاخـلـع نِـعَــالَـك

وأقـبـل فـانـيــاً لـكـمــالِ قــدس

لـتـبـقـى شـاهـداً بـعـد اتـصـالـك

وَدَعْ نَـفْـسَـاً وَظُـلْـمَـتَـهَـا وأقــبـل

إلى طــورِ الـتـجـلـي بـامـتـثــالـك

فبعد فـراغـكـم مـنـكـم سـيـبـدوا

جلالُ الـحـقِ في طـورِ الـمـنـاسـك

ويـتـجـلـى الـمـلـيكُ بـنـورِوصـل

لـعـبـدٍ راحَ يـطـلـبــه هـنـالـك

نـور الـجلالــة

نــورُ الـجَـلَالَـةِ إن لاحـت مَـحـاسِـنُـهُ

صـارَ الـجـلالُ جـمـالاً عند رؤيـاه

وأصـبــح الـمـرُ شـهـداً من شهـادتـه

وتـبـدلَ الـهَجْـرُ وصلاً إن شهدنـاه

والـنـفـسُ طَـابـتْ في قـدسٍ لمشهـده

لَـبـتْ أجــابــت لــه ربـي هــو الله

ذاب الـفــؤادُ بـإشـــراقٍ لـطـلـعـتـهـا

وصــارَ نـورُ الـهدى والـحقُ مجـلاه

وهـذه الـروحُ قـد سجدت لطـلـعـتـهـا

شـمـسُ الـحـقـيـقـةِ قد بـانت لعـيـنـاه

لا إله إلا الله

وكَرِرْ ورْدَهَا الشـافـي	وخُـذْ مِـنْ وَصْلِها الكافـي
وَشَاهِدْ نُوُرِهَا الصَافـي	وَسَلْـمْ وِجْـهَـتِـكَ لـلـه
وداومْ وِرْدَهَـاَ تـصْـفُـو	وربُـكَ يَصْطَفِي وَيَعْفُـو
وأنـوار الـنـبـي تَهْـفُـو	لأَهْـلِ الـذِكْـرِ إي والـلـه
وَرَاقِـبْ حَـالَ ذِكْـرَاهَـا	شُهُـودَ الَـرْوُحِ مَوْلَاهَـا
فَـمَحْـبوبـي تـوَلاهَـا	وَأَشْـهَـدَهَـا بِـنـوُرِالـلـه
وَدَعْ دُنْيَـاكَ وَانـسَاَهـا	وَقُـلْ لِـلـرُوحِ بُـشْـرَاَهَـا
فَهَذِيْ الحَضْرَةَ مَحلاَهَـا	فَعِـشْ في أُنْـسِهَـاَ بالـلـه
تَرَى في ذِكْرَهَـا أَعَطَـارُ	وَتَـبْـعُـدْ عَـنْكُـمُ الأَغَيـاَرُ
وَتَشْهَـد بالـنـبي الأنـوار	فَـقُـلْـهَـاَ وَاسْـتَعِـنْ بالـلـه
تَغيبُ النَفْسُ والوسواس	فَـرَدِدهَـا مَـدَى الَأَنْفَـاَس
وَقُلْهَاَ وَالْـزَمْ الإِخـلاَص	تُـفَـتَّـحْ لَـكَ كُـنُـوُز الـلـه
وَغَـازِلْهَـا وَقُـلْ لَـيلـى	وَكُـنْ مَـجَـنـوُنَـهَـا هَـيـاَ
إلى أنــوَارِهــا حَــيَّ	لِـنَسَعَـدَ بِالـرِضَـا وَالـلـه

وَشَـاَهِـدْ هــذه الأمَـــلاك أَتَتْ تَـسَعَـى هُنَـا وَهُنَـاك

تُرَفْرِفْ مِـنْ لَـدُنْ مـولَاك فَبُشْـرَانَـا عِـبَـادَ اللــه

أَخَذْنَـا عَـهَـدَ سَـيدنَـا إلـى الإِحـسَـانِ يُرْشِدُنــا

عُبَيْـدُ عَـلَيـمٍ رَاَئِدُنَــا إلى حَـضْرةِ رَسولِ اللـه

أَقيـمـوا سادتـي الأفـراح بذِكـرٍ أَطــرِبُـوَا الأرواح

فَجُـودَةُ ســاقـي الأقــداح معينَـاً مِـنْ رسـول اللــه

وَتَـمَ الـوَصـلَ بالـبـكـري كَـريــم الأصـلِ وَالـسِــرِ

فكـانـت لـيلـة الـقـدر وصُنْـاَهَـــا بـعـهـد اللــه

فَبُشْرَانـا أبا اللـثـامَـين بـعـهــدٍ قَدْ أقَـمنَـا الـدين

فَحبلُ الوصل منك مـتـين أَيَـا بـدَوي ولـيُ اللــه

أتـيـنـا زيـنـب الـصـغــرى فـكـانـت عـنـدهـا الـبـشــرى

وفـزنـا فـــوزة كـــبرى بـأنـــوار الـــنـبـي والـلــه

على الـحـسـنـين سلـمـنـا وزيـنـهـــم وزيـنـبـنـــا

ورب الـكـون يـسـمـعـنـا فـقـولـوا كـلـكـم الـلـــه

بأصـحـاب الـنـبـي الأربـع وبـالــزهــراء نـتـشـفــع

أغثنـا ربنـا وادفـع وَفَـرِّجهَا بـفـضـل الـلـه
فهذا صاحبُ الحجـرة لـه وجـه كـمـا الـبـدر
لـه ربي قـال اقـرا ورددهـا وقـل الـلـه
طـريقَتُنَـا أخذنـاهـا من القرآنِ معناهـا
وبالسنة سلكنـاهـا وقُدوَّتُنَـا رسـول الله
طريـقتنـا هـي الـشرع وتـقـوى الـلـهِ والـورع
وتـحـقـيـقٌ بـلا بـدعٍ وإخـلاصٌ لـوجـهِ الـلـه
طـريقتنـا هي التوحيد وذكـرُ الـلـهِ والتمجيد
وإعـدادٌ لـيـومِ الـوعيـد بلا شركٍ عبدنـا الـلـه
مـريـدُ الـحقِّ لا يشبـع ولا يـحـتـاج لـلـمـضـجـع
ومن فـعلِ الـهـوى يـمـنـع نـفـوساً عن معاصي الله
مـريـد الـلـه صن عـهـدك ولا تـترك سبيـل وردك
ففيهـا منـتـهى رشدك ولازم فضلَ ذكرِ الـلـه

المنظومة التفريجية

اللَّــهُ يَـا اللــهُ يَـا مَـــوْلَانَـــا

يـا حَـسْـبُنَـا وَوَلِـيُنَـا وَرَجَـانَـا

يــا غَـوْثَنَــا وَمَــلاذنَــا يَـا ربـنَــا

وَمُـجِيرَنَـا سَـهْمَ الـرَدَى وَعِـدَانَـا

بِخَفِي لُطْفِكَ يَـا مُجِيبُ أَمِـدَّنَـا

وأجِــرْ مُـرِيـداً قـد أتـى لـهـفـانــا

يَـا ذَا الـجَلَالِ فَـلا تُـخْـيِب ظَـنـنَـا

وَبِـسَـيْفِ قَـهَـارٍ أَغِـثْ مَـوْلَانَــا

فَـرِجْ كُـرُوبَـاً لا يُـطَـاقُ ظَلَامُـهَـا

وَبِـحَـقِ نُـــوُرِكَ لا تَـرُدَّ يَـدَانَــا

نَشْكُوا إِليك وَأَنـتَ تَعلـمُ مَـا بِنَـا

فَـأَغِثْ سَـرِيعَـاً وَاسْـتَجِبْ دَعوَانَـا

يَا مُنْجِداً يُـرْجَى لِنُصْرَةِ ضَعْفِنَـا

هَـبنَـا سُيُـوفَ الـعِــزِ رُدَّ عِـدَانَــا

يـا كـاشـفَـاً لـلـهَــمِّ أَنْـتَ وَلـيُّـنَـا

فَـرِّجْ هُـمُـومَــاً حِـمْـلُـهَــا أَعـيَـانَــا

إِنَّـا أَتَـيْـنَـا وَالـخُـطُـوبُ تَـدَاهَـمَـتْ

فَـالْـطُـفْ وفَـرِجْـهَـا فَـأَنْت رَجَانَـا

يَـا قَـاهِــرَاً فَـوقَ الـعـبـادِ أَمِـدنَـا

بِجَـلَالَــةِ الأَنْــوَارِ يَـا مَـوْلاَنَــا

بِالكَـافِ والهَاءِ اللطِيـفِ وَيَـائِهَـا

وَالـعَـيْنِ ثُــمَّ بِصَـادِهَـا فُـرْقَـانَــا

بَـددْ عِـدَانَـا يَـا ودودُ وَنَـجِـنَــا

واقْـهَـرْعَـدُواً بِـالـشُــرُورِ رَمَـانَــا

إِنَّا احْـتَمَيْنَـا فِى حِـمَـاكَ وحَـسْـبُـنَـا

رَبٌّ مُـجِـيـرٌ قَـاهِــرٌ لِـعِـدَانَــا

يَـا جَـارنَـا عِندَ الخُطُوبِ بِأَسْـرِهَـا

وحِـمَــاكَ حِـصْـنٌ مَـانِـعٌ بَـلْـوَانَــا

يَــا رَبِ فَـوضـنَــا إِلـيكَ أُمُـورَنَــا

فَانْـصُـرْ وَحَـقِـقْ أَمْـنَـنَـا وَحِـمَـانَـا

بِالحَاءِ والـمِـيـمِ اسْـتَـجِـبْ وَأَمِـدَنَـا

قَـهْـرُ الـجَـلَالَـةِ وَالـنَّـبِـىُ حِـمَـانَـا

إِيَّــاكَ نَـعْـبُـدُ يَـا وَلِـيَّ أُمُــورِنَــا

فَـتَـولَـنَـا بِـالـعَــونِ أَنْـتَ رَجَــانَــا

قَــوِّ الـعَــزائــمَ يَـا مَـتِــينُ وَولِـنَـا
فَـتْـحَـاً مبينــاً كَــامِـلاً وَبَـيَـانَــا
وأفـضْ مِـنَ الأسْـرَار فَيضَـاً أَنْـوَراً
وَاجْـعَـلْ لَـنَـا كَـشْـفَـاً يَكُونُ هُـدَانَـا
وَافْـتَـحْ عَـلينَا مِـنْ عُـلَاكَ مَـفَـاتِحَـاً
نُــوراً وَفَـيْـضَـاً أَقْـدَسَــاً وَبَـيَـانَـا
بِـالـذَاتِ والـنُـورِ الـقَـدِيـمِ وَكَـنْزِهِ
جُـدْ بِـالـفُـتُـوحِ وَفَـيْضَـةِ الـعِـرْفَـانَـا
يَـا ربُ يَـا قُــدُوسُ طَـهِـرْ سِـرَّنَــا
وَاجْـمَـعْ عَـلَـيْكَ قُـلُـوبَـنَـا وَكَـيَـانَـا
أَنْــتَ الـغَـنِـىُ وَمَـنْ سِــوَاكَ لِـفَـقْـرِنَــا
وَبِـــكَ أَسْـتَـجَـرْنَـا لا تَـرُدَّ يَـدَانَـــا
رَبِـى سَـأَلْـنَـاكَ الإجَــابَـةَ وَالـعَـطَــا
وَسِـعْ بِـلُـطْـفِـكَ رِزْقَـنَـا وَعَـطَـانَــا
يَـا شَـافِـىَ الأَسْـقَـامِ دَاوِى سُـقْـمَـنَـا
عَـجِـلْ بِـفَـرَجٍ مِـن لَـدُنْـكَ شِـفَـانَــا
يَـا رَاحِـمَ الـدُنْـيَـا وَرَحْـمَـنَ الـوَرَى
جُـدْ بِـالـشِـفَـاءِ مُـفَـرِجَـاً مَـوْلَانَـــا

جِـئْـنَـاكَ بِـدِمُوعِ الـعُـيُـونِ وَحَـسْـبُـنَـا
ربٌ مُـجُـيـبٌ سَـامِـعٌ شَـكْـوَانَـــــا
تُـبْـنَــــا نَـدمْـنَــا يَـا مُـغِـيـثُ تَــذَلُّــلاً
فَـاغْـفِـرْ وَسَـامِـحْ ذَنْـبَـنَـا إِحْسَـانَـا
يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَى الـنَـبِـي إِمَـامِـنَــا
وَارْفَـعْ حِـجَـابَـاً كَي نَـرَاهُ عَـيَـانَـا
وَاجْـــزِهِ عَـنَّـا يَـا لَـطِـيـفُ كَـرَائِـمَــاً
فَهُــوَ الـوَسِـيـلَـةُ للصِـرَاطِ هَـدَانَـا
وَأَفِـضْ عَـلَيْـنَا مِنْ ضِـيَـاهُ مَحَـاسِـنَـاً
تَـمِـمْ كَـــرَامَـــةَ وَصْـلِـهِ إِحْـسَـانَـا
وَالآلِ أَصْـحَـــابِ الـعَـبَــاءِةِ وَالـنَّـقَـا
أَهْـلِ الـتُـقَـى وَالـطُّـهْـرِ وَالـقُـرْآنَـا
وَارْضَ عَـنِ البَـكْـرِيِ حَـبـلِ وِصَـالِـنَـا
مَـنْ بِـالـطَـرِيـقَـةِ والـهُـدَى زَكَّـانَـا
وَافْـتَــحْ لَـنَــا بَــابَ الـنَـبِـى وَوَلِـنَـــا
كَـأْسَـاً بِكَـفِ الـمُـصْـطَـفَى إِحْـسَـانَـا
وَاجْـعَـلْ لَنَا فِى الـمُـصْـطَـفَـيَّنَ مَـوْدَةً
وَارْفَــعْ بِــهِـمْ أَقْـدَارنَـا إِحْــسَـانَــا

وَامْنُنْ عَلَى قَلْبِى بِنُورِ المُصْطَفَى

وْاكْشِفْ حِجَابِى رَأفَةً وَحَنَانَا

وَأَغِثْ به يَومَ اللِقَاءِ شَفَاعَةً

وَارْوِى بِكَفِ حَنَانِهِ ظَمْآنَا

وَبِمنَازِلِ الفِردَوس قَدِّسْ وَصْلَنَا

وَبِحَضْرَةٍ تَسْمُوا نَكُنْ جِيرَانَا

وَأَمِدَّ بِالنَّورِ المُبِينِ قُلُوبَنَا

وَافْتَحْ فُتُوحَ العَارِفِينَ بَيَانَا

وَاخْتِمْ لنا بِالخَيرِ يَا مَنْ بِالوَفَا

عَوَّدَتَنَا عَفْوَاً مَعَ الغُفْرَانَا

وَبِغَيثِ غَوْثِكَ للوُجُودِ نَبينَا

بَحْرِ المَرَاحِمِ رَضِنَا وَارضَانَا

بِالسَيدِ السَنَدِ الحَبِيبِ شَفِيعِنَا

سَاقِي مُدَامَةَ قُرْبِكُمْ رَيَانَا

مَشهُودِ حَضَرَاتِ الشُهُودِ وَشَهْدِهَا

فَاجمعْ بِهِ أَرْوَاحَنَا إِحْسَانَاً

وَبِنُقْطَةِ البَاءِ القَدِيمِ وَسِرِّهَا

هَبْنَا مِنَ العِلْمِ المُبِينِ عَيَانَا

بِـالأَنْـبيَــا وَالــرُسْــــلِ ثُــمَّ الأَوْلِـيــا
حَـقِـقْ بِلُطْـفِـكَ يَـا مَـلِـيكُ رَجَـانَـا
وَبِــحَــقِّ صِـدِيقٍ سَمَـا وَتَـنَـعـمَـا
فَـاقْهَـرْ بِـفَــارُوقٍ وَرُدَّ عِـدَانَــــا
وَبِـجَـاَهِ عُـثْمَـانَ الكَـرَامَةِ وَالـسَخَـا
فَـاجْـعَـلْ لَـنَـا عَـفـوَاً يَكُونُ قِـرَانَـاً
بِعَلِـيـنَـا بَـابِ الـعُـلُـومِ وَبَـحْـرِهَــا
الـسَـيـدِ الـكَـرَارِ كَـهْـفِ حِـمَـانَـا
وَبِـآَمِـنَــةٍ أُمِّ الــوُجُــودِ وَنُــوُرِهَــا
أَرِنَـا بِـهَـا نُـورَ الـنَّـبِـى عَـيَـانَــا
وَبِـحَــمْـزَةٍ أَسَـدِ المَـعَـالِى سَـيْـفِـهَـا
رُدَّ الــعِـدَاعَـنـا وخُـذْ بِـيَـدَانَــا
بِالرُوحِ وَالأَمْلَاكِ وَسُـيوفِ السَمَــا
زَلْـزِلْ جُـيوشَـاً قَـصْـدُهَـا بَلْوَانَـا
وَبِـأَهْـلِ بَــدْرٍ والـمَـغَـازِى كُـلِـهَــا
أَصْـلِـحْ لَــنَــا الأَحـوَالَ يَـا مَـوْلَانَـا
وَبِــحَــقِ أَنْــوَارِ الـبَـتُـولِ وَبَـعْـلِـهَـا
بِـنْـتُ الـرَسُـولِ أَجِـبْ لَنَـا مَـوْلَانَـا

وَأدْعُـوكَ بِـالـحَـسَنِ الـزَكِي تَبَـتُّـلَا
سَــتَراً يَــدُومُ وَعِــزَةٍ وَأَمَـانَــا
بِـحُـسَيْنِنَـا سِـبْطَ الـنَبِيِ إِمَـامِنَـا
نَــوِّرْ بِنُــورِكَ رُوحَنَـا وَكَـيَـانَـا
وَبِـزَيْنَـبٍ بَحْــرِ الإِغَـاثَـةِ وَالـوَفَـا
عَـجِـلْ بِفَـرَجِكَ لا تَـرُدَّ يَدَانَــا
بِـعَـلِـيٍ الـسَـجَّـــادِ زَيْـنِ الـسَّـــادَةِ
الـطُفْ وَفَـرِجْ مُـنْـجِداً مَـوْلَانَـا
بِـنَـفِـيسَــةٍ الأَسْــرَارِ جَلَ مَـقَـامُهَــا
وَبِـسـرِهَــا يَـسِّــرْ سَـبِـيـلَ هُـدَانَـا
بِـحُـورِيَـةٍ مَـوْلَايَ جِـئْـتُـكَ سَــائِــلَاً
فَـأَجِـبْ بِـبِـنْـتِ حُـسَيـنِنَـا إِحْـسَانَـا
بِـالـقُـطْـبِ وَالأَبْـدَالِ نُـجَـبَـاءِ الـصَـفَـا
بِـالـسَـيدِ الـبَـدَوِي بَـحْـرِ عَـطَـانَــا
بِـالخِضرِ وَالقُـطـبِ الـمَـنُـوطِ وَسِـرِهِ
ارْفَــعْ غِـشَـاوَةَ عَـيْـنِـنَـا وَعَـمَـانَـا
بِـالـشَـاذُلِـي مِـعْـرَاجِ حَـضَـرَاتِ الـسَمَـا
هَـبـنَــا كَـمَـالَ الـفَـتـحِ يَـا مَـوْلَانَـا

بِوَسِيلَـةِ المَلْهُوفِ بَابِ الـمُـصْـطَفَى
وَهُـوَ الـرِفَـاعِي نَـجِنَـا بِـأَمَـانَـا
وَأَفِضْ مِنَ العِلْمِ الـقَدِيـمِ لَـطَـائِـفَـاً
وَبِــسرِّ جِيلَانِيٍ أَغِـثْ لَـهْـفَـانَـاً
وَبِالـقُـطْـبِ إِبْـرَاهِيـمَ بَحْـرِ عُلُومِـنَـا
تَـمِـمْ وِصَـالَ قُـلُوبِـنَـا وَهُـدَانَـا
وَبِـحَـقِ سُـلْـطَـانِ الـرِجَـالِ إِمَـامِـنَـا
وَبِــسرِ بَـكْـرِيٍ أَجِـبْ مَـوْلَانَـــا
وَبِـجُـودَةِ بَـحْـرِ الـوِلَايَـةِ مَـنْ سَمَـا
بَـدِّلْ بِـعَـفْـوِكَ مَـا جَـنَـتْـهُ يَـدَانَـا
وَبِـجَـاهِ أَهـلِ الـجَـاهِ رَبِـى نَـجِنَـــا
أَنْـتَ الـمُـغِـيـثُ وَحَـسْبُنَا وَرَجَانَـا
وَافْـتَـحْ لِـتَـالِـيهَـا عَـوَاطِـفَ رَأْفَـــةٍ
وَسَرِيـعَ فَـرَجٍ رَحْـمَـةً وَحَـنَـانَـــا
ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ عَـلَى حَـبِـيـبِـكَ دَائِـمَـاً
مَا أُنْـشِـدَتْ اللهُ يَا اللهُ يَا مَوْلَانَـــا

استغفاراتُ الأمان

ألا يـا غــافــرَ الـــزلاتِ يا هـــو

يـا قــابـلاً لـلـتـوب يـا ربـاه

يـا حَـــيٌّ يـا قـيـــومُ يا الـلـــه

يـا مـنـجداً للعبدِ إن نَـاجَـاه

عـبدٌ أتــاك بـضـعـفــهِ مـتـذلـلاً

مـتـوسلاً والـدمـعُ في عـيـنـاه

ألا يـا غـافـرَ الـــزلاتِ يـا هـــو

يـا قـــابـلاً لـلـتوب يـا ربـاه

يـرجــوك مـغـفـــرةً بـذل مـقـالــه

والـعـفـو مـطـلبه وذاك رجـاه

ولـقـد أتـيـتُ بـأحـمـــدَ مـتـوســلاً

أرجـوا شـفـاعـتـه وظـل لـواه

ألا يـا غـافـــر الـــزلات يـا هـــو

يـا قــابـلاً لـلـتـوب يـا ربـاه

فاغـفـر ذنـوبـاً لا يُـطَـاقُ حـسـابـهـا

وانـظـر لـعـبدك واسـتـجـب دعـاه

فـاغـفـرْ وسـامـحْ يا غـفـورُ تـكـرمـاً

واغـفــر لـعـبـدك ما جـنـتـه يـداه

ألا يـا غـافـــرَ الـــزلاتِ يا هـــو

يـــا قـــابـــلاً لـلـــتـــوب يـا ربـاه

إن لم تكن بالعفو ربي ناظراً
فمن الذي يعفوا وأنت الله
بالعفوِ لا بالعدلِ كن يا سيدي
يا غافرَ الزلاتِ يا رباه
ألا يا غافرَ الزلاتِ يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
أستغفرُ اللهَ العظيمَ لنعمةٍ
حجبت فؤاداً عن رضا مولاه
أستغفرُ اللهَ العظيمَ وأستحي
من نعمةٍ بَدَّلتُها أعصاه
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
أستغفر الله العظيم لغفلةٍ
عن ذكرِ مَنْ عَمَّ الوجودَ عطاه
أستغفر ﷲ الشهيد لزلتي
والعبد لا يخفى على عيناه
ألا يا غافرَ الزلاتِ يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
وغفلتُ جهلاً عن شهودك سيدي
يا ويح قلبٌ لا يرى مولاه
أغلقتُ أبواباً لفعلِ مآثم
خِفُتُ الورى لم أستحي رباه

ألا يا غــافـــر الـــزلات يا هـــو
يـا قـــابــلاً لـلــتــوب يــا ربـــاه
ونـسـيـتُ أنـك يـا مـلـيكُ مشاهــدي
وتـرىٍ مـكـانـي والـمـسـئَ تـــراه
يـا ربِّ فـاغـفــر لي غـروري رأفـةً
واغـفــر لـعـبـدٍ قـد بـكـت عـيـنـاه
ألا يا غـافـــرَ الـــزلاتِ يـا هـــو
يــا قـــابـــلاً لـلـتـــوب يـا ربــاه
أستغفرُ الـلـهَ الـعـظـيـمَ لـطـاعــةٍ
مَـنَّ الـعُـبَـيـدُ بـهـا عـلى مـــولاه
واغـفـر غـروري إن أتـيـتُـكَ طائعاً
والـفـضـلُ فـضــلُ الـلـهِ يـا ربـــاه
ألا يا غـافــرَ الـــزلاتِ يــا هـــو
يـا قــابـــلاً لـلـتـــوب يــا ربـــاه
ثُـمَّ الـصـلاةَ على حـبـيـبِـكَ أحـمـدا
بـحـرُ الـكـرامـةِ جَـلَّ مَـنْ سَـوَاه
والـحـمـدُ لـلـهِ الـكـريـمِ إلـهـنـــا
واعـفـوا بـعـفـوك يا إلـهـي يا هـو
ألا يـا غـافـرَ الـــزلاتِ يـــا هـــو
يـا قـــابـلاً لـلـــتـــوب يـا ربـــاه

فضل الجمعة

كــفــاك بالجمعـةِ الغـراءِ عيـد

هـديـةُ رَبِّنَـــا مـن أجـلِ طـــــه

فـعـيدٌ بـالـسـمــا وكـذاك أرض

وأمـلاك الـسمـا يبـدوا سنـاهـا

فـقـم بـالـليـلِ مـبتهـلاً بـذكـرٍ

وَصَــلِّ على الـرسـولِ وآل طـــه

يَـرُدْ عـليك من روضِ الـتجـلي

وتـشـهـد طـلعــةَ الـبدرِ تـراهـــا

وخـذ كـهفَ الكتـابِ لـديك وِرْدَاً

فـفيهـا الـنـورُ مـمـدودٌ عـطـاهـا

وفيها سـاعـةٌ مـن بـعـدِ عـصـر

لـتحـقـيـقِ الـرجـا والـســرُّ طـــه

إذا نـادى مـنـادي الـجـمـعِ أسـرع

بـسـعـي الـعـاشـقـينَ إلى حـمـاهـا

ودع لـهـوَ الأمـاني يـا خـلـيـلي

ويـمـم نـحـوهـا تـشـهـد ضـيـاهـا

وطـهــر ظـاهــراً وكـذاك قـلـبـاً

لـتـشـهـد حـاضـراً فـي حـي طــه

لتصنع على عيني

عينُ العنـايـةِ إن تَـوَلَّــتْ قــاصــداً
وَالَـتـه بـالألـطــافِ والإرشــــاد
ويـكـونُ فـي أمــنٍ وَعِـزٍّ مــكـــارمٍ
يـحـمـيـهِ مًـن طردٍ ومـن إبعـاد
وإذا أصــابــت ســالــكَــاً بــمــودةٍ
حَـفَّـتــهُ بـالأنـــوارِ والإمـــداد
لا ضـيـم يـلـقـى أو مـضـرةَ ظـالــم
مــا دامَ ربِّـي خَــصَّـــهُ بـــوداد
يُـكْـسَـى جَلالاً من نـسائمِ قدسها
وجـمـالـهـا مـع خـلـعـة الإسـعـاد
يـربـوا بـسـرِّ كـمـالِهَـا فـي حـضـرة
مـع عـصمـةِ النظَرَاتِ والإشهـادِ

واصطنعتك لنفسي

صنـعتُكَ واصطنعـتُك لي فـأقبـل
وَفِــرَّ إلي تـلـقـانـي حـفـيــا
بـعـينِ عنـايـةٍ صُغْـنَــاكَ وصــفَــاً
وصـفـينــاك مـن طـبــعٍ دَنـيـا
فكـن لـي طـالـبـاً بـالـوجــدِ شـوقــاً
لـكشـفِ الحجبِ عن سرٍ عَـلـيـا
ولا تـركـن إلـى الأغـيــارِ والـــزم
مـنـازلَـنَـا وكـن بـالـذكـرِ حَـيـا
وشـاهــد مِـنَّـةَ الألـطــافِ سبقــت
فــنــورُ مِـدَادِنَــا يـبـدوا جـلـيــا
وفــردنــاك تــفــريــداً بــصـنــــع
دَعِ الأَغــيــارَ واهـجـرهــا مـلـيـا
واقـبـل نـحـونــا بـفـنـــاءِ قـــصـــدٍ
وتـجــريــدٍ وتـوحـيـدٍ سَـمِـيَّــا

وسقاهم ربهم شراباً

سقـاهم ربُّـهـم مـن كـأسِ طـهــر
إلى الـريـانِ فـازدادوا حـضــوراً
وأولاهــم بـكـفِّ الــوصلِ ذوقــاً
وأجلى ستره بـالـكشفِ نـــوراً
فطَـابُـوا من حَـلاوتـهِ وسكـروا
وغـابـوا فـي مـعيتـه ســـرورا
وأودعَ كـأسَـهــم أســرارَ قـــدس
وعَطَّـرَه مـن الـعـلـيـا عطـورا
هـو الـسَّـاقـي بـكـفِ الجـود ريـا
شراب معــارفٍ يـشفي صدورَا

ما لي لا أرى الهدهد

إذا ما هُـدْهُـدُ الـعـرفـانِ أنكــر
علـى نــفــسٍ تـمـلـكـتِ الـقـلـوب
وملـكـتْ عـرشَـهَـا وكـذاك سـجـدوا
لـشـمـسِ الـزهـوِ وغـرورٍ مـهـيـب
ولـسـلـيـمـانَ يـشـكـوهــا وجــنــد
ومـا سـجــدوا إلـى ربٍ مــجـيـب
وقــد نــادى مـنــادي الـروحِ قـهـراً
فـمـن يـأتـي بـذا الـعـرشِ الـعـجـيـب
لـنـعـلـي كـلـمـةَ الـمـولـى عـلـيــا
وهـذي الـنـفــسَ لـلـمـولـى تـطـيـب
فَـأرسِـلُ مـن لَـدُنْ رُوحـي كـتـابـاً
لــيــدعــوهـــا إلـى فـتـحٍ قـريــب
ألا يـا نـفـسُ بـاسـمِ الـلـه تــوبـي
وهـيـا فـاقـصـدي وجــهَ الـحـبـيـب
فـقـالَ سـلـيـمـانُ الـعـلا مـن ذا إلـي
بـعـرشِ الـنـفـسِ تـأتـيـنـي تـتـوب
فــقـــال الـجـنُّ أنــا آتـيـكَ سـعـيـاً
بـعـرشِ الـنـفـسِ أقـهـرهـا قـريــب
وتـأبـى الـروح نـيـل الـفـتـــح إلا
بـعـلــمٍ لـلـكـتــابِ هـــو الـنـجـيـب

فلما قد رأته الروحُ عينا
وطابَ القلبُ في قدس الحبيب
فنادى نكروا للنفسِ عرشاً
عساها تهتدي يوماً تتوب
خذوا العرشَ المنيرَ وزينوه
بزينةِ قُدسِنَا نوراً عجيب
فقد حَسِبَتْهُ لُجتَهَا وكشفت
على ساقِ التذلُلِ للحبيب
فلما أدركت عرشاً وعلمت
بأن الروحَ قد ملكَ القلوب
فخرت للمليكِ بوجهِ ذلِ
وأسلمت الوجوهَ له تتوب
وسجدت سجدةَ التسليمِ طمعاً
تريدُ العفوَ عن جَلَلِ الخطوب
وقام الروح في قلبي خطيبا
بشكرٍ يرتجي وَصْلَ المجيب

عرفـات

اللــهُ أكــبرُ قــد نـلـنــا أمــانـيـنــا

اللـــهُ أكـــبرُ أحـرمـنـــا ولـبـيـنـــا

اللـهُ أكـــبرُ هــذي مـكــة وكــذا

هــذي مـآذنـهـــا قــرت بــهـــا عــيـنـــا

اللـهُ أكـبرُ قـد طـفـنـا بـكـعـبـتـهـا

ودمـعُ قـلـبي يــسـبقُ دمعَـتِـي عيـنــا

اللـــهُ أكـبرُ عــرفـــاتُ تـنــاديـنــا

فــجــرُ الـمعــارفِ قــد نـــادى بواديـنـا

اللـهُ أكبرُ هذي الأمــمُ قد هـلـت

والـحـقُ يشـهـدُنَـا حـقــاً ويـعـطـيـنـــا

حتى الـغروب وكـلي في مـعيتـه

في حـضـرةِ الـوصلِ والرحمن سـاقـيـنـا

اللـهُ أكـبرُ وأفــضـنـــا لـمـزدلـفـــة

وعــرفــتُ ذوقـــاً صـــارَ لـي ديـنـــا

بـتـنـا بـتربـتـهِ نـجـمـعُ حـصـاياهـا

ونــعــد عـدتـنــا والأنـــسُ عــالـيـنـــا

اللـه أكـبر عند الصبح أسـرعـنـا

نــرمـي الـجـمــارَ ومــولانـــا يــوالـيـنـــا

ذبحـت هـديي فيا سعـدي ويا مـددي
وحـلـقــت رأسـي وبـركات تـوالينـا
اللـه أكـبر طـفـنـا بالبيت في شـوق
والـنـورُ أغـرقـنا والـحـقُّ يـرضينـا

روحي بعرفات الوداد تطوف

إن لم أكن بين الحجيجِ مُلَبياً
فروحي بعرفاتِ الودادِ تطوف
وإن كنتُ بالأشباحِ في غيرِ حيها
فلا يحجبُ الأرواحَ عنك كثيفُ
فإنَّ دموعَ العينِ سالَ مِدَادُهَا
وإني على وجدِ الحنينِ ضعيفُ
وأحرمتُ مُشتاقَاً من الغيرِ والسوى
فيا رب أدركني فأنت لطيفُ
أأُضَامُ وقد فوضتُ للهِ حاجتي
كلا فمولاي الكريم رؤوفُ
وفي مشعرِ الأنوارِ لَبيتُ مادحاً
بمدحي لمختار له التشريف
فولت غُيومُ القلبِ وانزاحَ غَينُهَا
ولا زلتُ في حللِ الجمالِ أطوفُ

يا أهل عرفات

يـا أهلَ عـرفـاتً بِـحَـقِّ الـهــادي
يا أهـلَ زمـزمَ والـنـعيم الـبـادي
والـلـه قـد بـاتَ الـفــؤادُ مـشـوقــاً
فـحـركــوا يـا ســادتـي أمـــدادي
فـتشـفـعوا وتـوسـلـوا وتعـطـفـوا
وبِـحَـقِّ جَـدِّكُـم الـنـبـي الـهـــادي
أنا بِـتُ فـي هَـمِّ الـبـعـادِ وأصـطـلي
نارَ الـحـجـابِ وقـد بـدا ابـعـــادي
فـعـسـى دعـاكـم لـلـفـقـيرِ تـكـرمـاً
يجلـو حـجـابي والـفـؤاد الصادي
قـد سـاءت الأحـوالُ بي ودمعتــي
صـارت لـقـافـيـتي بـحـورَ مــدادي
بـالـلـهِ مُـنُّـوا بـالـدعـاءِ لعـاشـــقٍ
هُـبُّـوا بـدعــواتٍ خـــذوا بـآيـادي
يــا ربِّ بـالـنُّـورِ الـمـنزلِ والـهـدى
اخـتـم بـروضـاتِ الجـمـالِ الـبـادي
واجمعِ فـؤادي بـالـحـبـيـبِ وولـنـي
نـظـراً لـوجـهِ الـهـاشـمـي الـنـادي

وافـتحِ عليَّ مـن العـلـومِ مـفاتحـاً

ولـبـاسَ تـقـوى في كمالِ رشـادي

واغـفـر وسامحـنـي وبـدل سـوأتـي

سـترا ونـورا بـالحـشـا وفــؤادي

مناجاة ليلة النصف من شعبان

إلهي قد بسطتُ إليك كفي
بحقِّ عظيمِ قدركَ والتجلي
وقد علقتُ أمالي ببابك
وجئتُكَ راجياً تحقيقَ أملي
فتمحو ما تشاءُ وتثبت
فثبتني منك بنورٍ يجلي
فيا اللهُ أدركني بلطفٍ
أغث بالعفوِ عن ذنبي وذللي
وكن بالفضلِ لا بالعدلِ ربي
فضعفي ظاهرٌ يعلوه ذللي
ولي في وجهكم أندى رجاء
عليك معولي لاعلى عَمَلِي
فإن تك غافراً عني بعفو
فيا بشراي وإلا فيا ويحي وخجلي
وَصَلِّ على الحبيبِ وكن مجيبي
وآلِ ذِكْرُهُمْ للهَمِّ يجلي

مناجاة

بِأُمِّ كِتَابِنَا سَبعَاً مثاني
وبالإسمِ العظيمِ أجب دعائي
وسيدةِ الكتابِ وما حواه
أغثني غافراً واسمع ندائي
بنصٍ حكيمٍ قاطعٍ وله سر
وأمينُ الجوابِ أزل عنائي
بطه أحمد وكذا يس
فداوي علتي وأزل شقائي
وباسمٍ جامعٍ فاجمع فؤادي
على النور المبين أزل عمائي
وجُدْ بالوصلِ بعدَ البعدِ يا هو
وأدركني بلطفٍ في بلائي
أغثني يا مغيثُ وكن مجيري
وخذ بيداي وأجبْ لي دعائي

كاشفة الحجب

بِبِسْمِ اللَّهِ قَدْ صَلَّيْتُ رَبِي
عَلَى نُورِ الْوُجُودِ مَعَ السَلَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْمَقِيمِ بِرَوضِ نُورٍ
مِنَ الْقُدْسِ الْعَلِيِّ لَهُ مَقَامَا
وَصَلِّ عَلَى كَرِيمِ الْذَّاتِ أَحْمَّدْ
وَكُلِّ الْرُسْلِ فَهُوَ لَهُمْ إِمَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْمَلَائِكِ كُلَّ حِينٍ
بِعَدِّ الْخَلْقِ وَاكْشِفْ لِي لِثَامَا
وَصَلِّ عَلَى كِرَامِ الْحَيِّ حَقَّاً
فَهُمْ بِجَوَارِهِ شَرَفَاً كِرَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْمَقَامِ وَسَاكِنِيهِ
وَزُوَّاراً لَهُ وَرَدُوا هُيَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْبَقِيعِ وَمَا حَوَاهُ
وَمَنْ سَكَنُوهُ مِنْ آَلٍ كِرَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْمُرَادِ مِنَ الْبَرَايَا
لَهُ مِنْ رَبِّهِ نَزَلَ الْكَلَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْشَّفِيعِ بِيَومِ حَشْرٍ
إِذَاً مَا الْخَلْقُ هَالَهُمُ الْزِّحَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْمُشَفَّعِ فِي البَرَايَا
إِذَا مَا قَدْ بَدَتْ لَهُمُ آَثَامَا

وَهَبْنَـا مِنْكَ يَـا مَـوْلَايَ جَـمْـعَـاً
عَلَيـهِ بِيَـقْظَـةٍ أَوْ فِي مَنَـامَـا
وَكَـحِّلْ عَينَـنَـا بِشِهُــودِ طَــهَ
وَأَرِنَـا وَجْهَــهُ كَشْـفَـاً تَـمَامَـا
وَعَجِّلْ بِالْـشِـفَـاءِ لَـنَـا سَرِيـعَــاً
بِمَـنْ فِي رِيقِـهِ طِبُّ الْـسِّقَـامَـا
وَمُـنَّ عَلَى الْـفُـؤَادِ بِنُـورِ وَصْـلٍ
وَتَـمِّـمْ عِنْدَهُ حُـسْنَ الْخِـتَـامَـا
وَكَمِّلْ نَـقْصَنَـا وَانْـظُـرْ إِلينَـا
وَمُـنَّ بِـتَـوْبَــةٍ تَـجْلُـو ظَلَامَـا
وَصَلِّ عَلَى الْـحَبِيبِ وَسُقْ إِليهِ
رَيَاحِينَـاً تَـفُـوحُ لَـدَى الكَلَامَـا
وَبَلِّـغْ أَحْـمَّــدَ الْـمُـخْـتَــارَ أَنَّـا
عَلَـى شَـوْقٍ نَـبِـيتُ بِلَا مَـنَـامَـا
لَهِيبُ الْـشَّـوْقِ يَـحْـرِقُـنِي بِـنَـارٍ
وَدَاعِـيْ الْـوَجْـدِ بِالْأَرْوَاحِ قَـامَـا
فَـيَـا رُحْــمَــاكَ يَـا الـلّــهُ أَدْرِكْ
عِبَـادَاً شَـوْقَـهُمْ أَمْـسَى غَـرَامَــا
مَـتَـى نَـلْـقَــاهُ يَـا رَبَّـاهُ فَـضْـلَاً
وَنَـسْـمَـعُ حِـينَ رُؤْيَـاهُ سَـلَامَــا
فَـفِي ذَاكَ الـلِـقَـاءِ تَـطِيبُ رُوحَــاً
لَـهَـا فِي نُـورِ أَحْـمَـدِهَـا مَـقَـامَـا

فَصَلِّ عَلَى الْبَشِيرِ بِكُلِّ وَقْتٍ
وَآلِ الْبَيتِ أَبْلِغْهُمْ سَلَامَا
بِعَدَدِ عُلُومِ ذَاتِكَ وَالْخَفَايَا
وَأَسْمَاءٍ كَرِيمَاتٍ عِظَامَا
إِلَى أَنْ تَنْجَلِي الأَسْتَارُ عَنَّا
وَنَرْقَى مُرْتَقَىً فِيهِ الْوِسَامَا
بِنَيْلِ شَفَاعَةِ الْمُخْتَارِ أَحْمَدْ
إِذَا مَا النَّاسُ قَدْ حُشِرُوا قِيامَا
وَيَلْقَانَا المَلِيكُ بِوَجْهِ عَفْوٍ
عَنِ الزَّلَاتِ وَكَذَاكَ الآثَامَا
وَتَحْتَ لِوَاءِ أَحْمَدِنَا نَكُونُ
مَعَ الأَحْبَابِ وَالآلِ الْكِرَامَا
وَثَبِّتْ بِالصَّلَاةِ عَلَيهِ قَوْمَاً
لَهُمْ فِي حُبِّهِ أَوْفَى مَقَامَا
أَجِرْنَا مِنْ حَمِيمِ النَّارِ كَرَماً
وَأَسْمِعْنَا بِهِ قَوْلاً سَلَامَا
لَدَى الْفِرْدَوْسِ أَسْكِنَّا جِوَارا
وَأَنْزِلْنَا عَلَيهِ غَدَاً كِرَامَا
وَأَنْعِمْ بِالسِقَايَةِ مِن يَدَيهِ
بِكَأْسٍ نُورُهُ يَجْلُوا الظَلامَا
وَرَضِّي قَلْبَهُ عَنا لِنَحْظَى
بِنَيْلِ مَقَاصِدٍ فِيهَا المَرَامَا

عَلَى طَـهَ حُسِبْتُ فَلَا أَخِيْبُ
بِيَـومِ الْـبَـعْثِ أَمْ كَـيْفَ أُضَـامَـا
فَلَا تَسْـأَلْنِ عَنْ ذَنْـبِي وَعَـجِلْ
بِعَـفْـوٍ ظَـاهِــرٍ وَبِـلَا مَـلَامَــا
فَلَا يَـرْضَى الحَبِيبُ غَدَاً وَعَبْدٌ
أَحَــبَّ مُـحَـمَّـدَاً يَـلْـقَــى آثَـامَــا
وَآخِـرُ قَــولَـنَـا يَـا رَبِّ فَـارْضَى
عَنِ الْـبَـكْـرِيِّ وَالْـجَــدِّ الإِمَـامَـا
لَكَ الْحَمْدُ الْجَـزِيـلُ عَلَى صَلَاةٍ
تَـكُونُ لِأَحْـمَـدَاً مِـسْكَ الْـخِـتَـامَـا
وَكَــرِّرْ وِرْدَهَــا أَبَــدَاً بِــنُـــور
مَـعَ الـبَرَكَـاتِ يَـتْـبَـعُـهَـا سَـلَامَـا

سندي طريقة

يـا سـائـلاً عـنـي وعـن سـنـدي
فـأنـا خُـويـدم للـمـمـدوحِ أحـمـدنَـا
أبـقـيـتُ عُـمِـريِ أرتـلُ في مـدائـحـهِ
وطـريـقـتـي الـود والآداب مذهـبنَـا
والشيخُ جـودةُ بـابُ العلـمِ والـكـرمِ
سـلاَلـةُ الـطـهـرِ قـدوتُـنَا ومرشـدنـا
ثم استقـمتُ بـدربِ إمَامِنَـا الـبكـري
سـلطـان أهل الحمى والله أسعدنَـا
مجلى حقائقِ عِرفانٍ وكهفِ حمى
عـبـدُالعلـيـم إمامُ الـركـبِ رائِـدنَـا
بايعته مخلـصـاً فـأبـاحـني نـظـراً
طابَ الفـؤادُ وكان الفـتحُ مَشهَدَنَـا
فكـتبت فـيض كتابي من منابعهـم
والكـأسُ كأسُهم والفيضُ مشربنَـا
أنـا ذرةٌ من فيضِ شيخي وانجلت
فـيها الكـرامةُ نوراً من محـمـدنَـا
ذاك العطاء كرامتهـم وبـركـتهـم
والفضلُ فضلُ مَليكٍ شاءَ يُسْعِدنَـا

الباب الرابع

في

مولد النبي

قمر الزمان في مولد النبي العدنان

يا مرحباً بالهادي أحمد نَبِيُّنَا
يا مرحباً بالهادي بشرى يا سَعْدَنَا
أبدأ بِبِسْمِ اللهِ رَبِي وَغَوْثَنَا
أتلوا صَلاةَ الهَادِي نَظْمَاً مُدَنْدِنَاً
على آدمِ الأرواحِ للهِ شاهداً
شمسِ الضُحَى الفتاحِ سرِ وُجُودِنَا
الشَاهِدُ المَشْهودُ في حضرةِ الرضا
بل أحمدُ الممدودُ من فضلِ رَبِّنَا
يا مرحباً بالهادي أحمد نَبِيُّنَا
يا مرحباً بالهادي بشرى يا سعدنا
هُوَ مبدأُ الأكوانِ بالنورِ ظاهراً
قمراً بليلِ زمانِ فرداً وذخرنَا
مِيثَاقُ الأَولِينَ بِالعَهْدِ سَابِقَاً
على كلِ المرسلينَ يتلوهُ رَبُّنَا
باتوا على الإقرارِ بالهادي أحمدا
صاروا من الأنصارِ دعماً لدينِنَا
شهدوا بأن اللهَ بالحقِّ واحدٌ
والمصطفى الأواهُ أحمد نَبِيُّنَا
اخُتُصَ بالإنباء أحمد رسولنا
وأبوه بين الماءِ والطينِ لَيِّنَا

من قبلِ خلقِ الماءِ قد كانَ مُرْسَلاً
وكرائمُ النعماءِ بُسِطَتْ لِكَوْنِنَا
وكذا نداءُ آدم يقولُ رَبَّنَا
جَمْعُ الأملاكِ قادم بالسيرِ خَلْفَنَا
تَرْجُو جَمَالَ الهادي لِتَرَى مُحَمَدَا
والنورُ منه بادي صفوة جَمَالِنَا
يرجو الربَ الغفورَ مَولَاهُ قَائلاً
مَتِّعْ بذاك النور يا رب أعْيُنَا
يشهد بديعَ النورِ في الكَفِّ باديا
وعليه نور النوريبدوا مُهَيْمَنَاً
وبدت له حواءُ للأنسِ والهنا
صلواته الغراء مهراً لأمِّنَا
يرفع آدم دُعَاهُ بالإسمِ نادماً
في توبةٍ تراه يذكر رسولَنَا
بمحمدٍ البركاتِ فاغفرْ لتائبٍ
وسامح الزلاتِ واغفرْ ذنوبنا
يا رب يا منان للتوبِ قابلاً
واسمٌ على الأركانِ بالعرشِ مُعْلِنَا
يجيبُهُ التوابُ كيف عرفته
هو سرنا الأواب بكنز علمنا

العـرشُ والأركانُ زانت بـذكـرِهِ
من سـابـقِ الأزمـانِ بـجـوار إسـمـنـا
حقاً هو الـمـقـصـودُ أحـمـدُ وصـلـنَـا
ومُـرَادُنَـا الـمـمـدودُ وهـو مُـرِيـدُنَـا
هـو الـسِـرُّ الـمـكينُ بـل غـايةُ الـمنى
هـو الـنـورُ الـمـبـينُ مـفـتاحُ فَـتْحِـنَـا
مـن آدمَ والـنـورُ يـسـري إلى الـورى
والـكـونُ في حـبـورٍ شَـوقـاً لـنجمِنَـا
آبـــاءه الأبــــرار والـكـل سـاجـــد
هـم صـفـوةُ الأخـيـارِ من بينِ خَلْـقِنَا
يـدعـو بـه الـخـليلُ بـالـبيـتِ إذ دَعَـا
أَرجـو لـهـم رَسَـولاً تـمـحـو بـه الـعَـنَا
وفِـدَاءُ إِسـمَـاعِـيل في يـومِ ذبـحِـه
ولـطَـائِـف الـجـلـيـلِ تـفـدي نَـبِـيَّـنَـا
موسى وهـو الـكـليمُ بالـطـورِ عارفٌ
قَـدْرَ الـنـبي الـكـريـمِ مـعـراج وَصْلِنَا
أمـنـيـةُ الكـليـمِ أن يـضـحـى واحـداً
في مـوكـبِ الـرحـيـمِ أحـمـد إمـامـنَـا
مـوسى الـنبيُ راح يـهـفـوا لأحـمـدا
جـاءت لـه الألـواحُ ذكـرت رَسَـولَنَا
عيسى روحُ المعالي بـشراه أحـمـدا
يـجـلـوا ظُـلَمَ الليالي بـنبـأ كَـرِيـمَـنَـا

يا فـاخـرَ الأنـسابِ نِـلْـتَ مَـكَـارِمَـاً
مـن زمـزمِ الأصـلابِ وصَـفَـاكَ رَبُّنَـا
مـن كـوثـرٍ تكـونُ والأصــلُ طـاهــرٌ
وكذا أنـقـى البـطـونِ بالطهـرِ جِئتَنَـا
وظهـرتَ مـن نكاحٍ صَفـواً مـباركـاً
وكــرائـمُ الأرواحِ مـن قُـدْسِ رَبِّنَــا
صحَّـتْ إلى عـدنانِ أنـسـابُ أحـمـدا
يـشهـد لـه الـقــرآنُ بالـطُهْـرِ مُـعلِنَـاً
ولـجــدهِ دُعَــاءٌ يــا رَبِّ إن يكــن
عـشــراً مـن الأبـنـاءِ نُـوفِـي نُـذُورَنَــا
قد كانَ عــبـدُ اللهِ هـو ذلـك الـفـتـى
بـمـائــةِ فــداه بـالـنـوقِ مُـحْـسِـنَــاً
فـهم أهلُ الـوفـاءِ يـوفـونَ دائـمـاً
والصدقُ والـعطـاءُ طَـبْعَـاً مُـهَـيـمـنـاً
فـتقــدم الـرقـاب عــشــراً واسـمـه
بـمـائــةٍ أصـــاب يــفــدي كَـرِيـمَـنَــا
فجبينُ عبدِ اللهِ كالشـمسِ سِـاطعــا
نــورُ رسـولِ اللـهِ يـعلـوه بـيـنــاً
وكـل مـن يـــراه فـــوراً يُـحِـبُّـــه
يـبدوا بـين عــيـنـيـهِ حُـسْـنُ رسـولِنَا
والمرأةُ الغراءُ عَرضت زَواجَهَا
مـن سـيـدِ الـنـبـلاءِ كي تُـدرِكَ الـهَـنَـا

يأبى البدرُ التمامُ حقاً عروضَهَا
بـل يـرفـضُ الـحــرامَ تـقــواه مُعلـنَـا
يسعى لبيتِ الطهرِ والسرِ والـتـقـى
ذاتِ الـبـهــا والــبـرِ يـلـقـى مَـحَـاسِـنَــاً
فـاخـتــارَ مـن نـســاءِ قُـريشٍ آمـنــة
كـــــريـــمـــــةَ الألآءِ أم نــبــيــنـــــــا
مُـزجَـت بـحـارُ النورِ في كوثرِ الهنـا
والــفــرْحُ والـســرورُ قد عَــمَّ كَـوْنَـنَـا
ضُرِبَتْ له الأعلامُ في كوكبِ السمـا
والـعــرشُ بالأنـغــامِ أضـحـى مُـزَيـنَــاً
بـطــنٌ وقـد حــواه قـد عـز قـدره
ربي لـه اجـتـبــاه بـلـطــائـفِ الـهَـنَــا
إن كانـت الـبـتـولُ فـاقــت بــحـمـلِهَــا
عـيـسى الـنبيُ يـقـولُ بالـهـادي بـشـرنَـا
في لـيـلـةٍ غــرَّاء بــالـنـورِ مـن رجــب
والـحـمـلُ بــالـنعـمَـاءِ لِـضِـيَـا رَسـولِـنَــا
نادى مـنـادي السعدِ بالحملِ مـعـلـناً
أن الــهـنـــا والـــمـجـدَ قــد زارَ كَــوْنَـنَـا
رحمٌ كروضِ الأنسِ والـبـدرُ ساكـنـاً
في واحـةٍ كـالـقـدسِ يـنـعـم رَسـولُـنَـا
رقصت له الأكوانُ من فيضِ وَجْدِهَا
غــنـت لـه الأزمـانُ والأنــسُ عَـمَّــنــا

حتـى أتى رضـوانُ بالأمـرِ فـاتحـاً
فِــردُوسُ والـجِـنَـانُ والــسـعـدُ أَمَّــنَــا
بانـت علـى الأكـوانِ بـركـاتُ مَـولـدٍ
وبــدت لــه الأركَــانُ رَبـعَــاً مُـزَيـنَــاً
وازدانــتِ الأشـجـارُ خـضـراً مُـلَـوَنـاً
تـدنـوا بـهـا الـثـمـارُ والـرفـد عَـمَّـنَـا
سـمـوه عامَ الفـتحِ والـرفـدِ والـرضَا
ومـنـائـحُ الـفـتــاحِ فـاضـت تـعُـمُّـنَــا
وكــلُّ مـن حَـمَـلـنَ مع حـمـلِ أحـمـدا
ذُكُــورهــم ولــدن والـلـهُ مـحـسـنــاً
والـوحـشُ بالأرجـاءِ شرقاً وغـربـهـا
بالـبـشـرِ والأَنـبـاءِ زفت حَـبِـيـبَـنَــا
وتـنـطـقُ الــدوابُ قــولاً مـبـشــراً
الـحـمـلُ قد أصـابَ بالـسـعـدِ كَـونَـنـا
شتى مـلوكُ الكونِ مالت عُـرُوشُهـم
سـيـفُ جلالِ الحُـسْنِ بالنصـرِ قد دنَا
حملت به خِـفَافَـاً لم تَـشْـكُ مـوجِـعَـاً
نــوراً كــذا ألـطـافــاً ومـا رأت ضَـنَـا
قـمـراً عـلى الـتـمـامِ بــدراً مـنـوراً
بـلـغـت قـصـورَ الشامِ فأزالـتِ الـعَـنَـا
وهـاتـفــاً يـردِدُ بـالــسـمــعِ قــائـلاً
بـشـرى بحـمـلِ أحـمـدَ نِلتِي به الـمُنَى

قـولـي لـه أُعِيـذُكَ بـحَــقِّ واحــدٍ
مـن شــرِ مـن يـريـدك واللهُ حَــسْبُـنَـا
ونادى الهاديَ منادٍ باليُتْم أحمدا
يـا سـيـدَ الأسـيـادِ أنـتَ بِأَعيُنَــا
نــادى أيـا ربَــاهُ هــذا حَـبِيبُـنَــا
قَــد فـارقـن أبــاه فَـارْحَـمْــهُ رَبَّـنَـا
نـادى الـربُ الجـليـلُ أني كَفـيلُـه
وأنـا الـحقُ الـوكيـلُ أَكْـفِيهِ خَـلْـقَنَـا
إن كُنَا قد صنعنَـا موسى بأعيُنَـا
فـأحـمـدَ وَضَعْـنَـا فـي عينِ قُدْسِنَـا
إن كنـا قد أحيينـا بـالـروح آدمـا
فـلأحـمـدَ أفـضنَـا من رُوحِ أَمْـرِنَـا
وانـهالـتِ الأمـلاكُ تـسعى جـوارهــا
يا سعدَهَـا هُنَاكَ بِالحُسْنِ والـهَـنَـا
إذا أتـى الـمـيـلادُ سَمي مــحــمَّـــدَا
وارقِـي مـنَ الـحُـسَّـادِ بـجَـلَالِ ذِكْـرِنَـا
وقد أتـى الـمخـاضُ هَـوْنَـاً وَلـينَـا
ونـــورُهُ الــفَـيَّــاضُ مـن نــورِ رَبِّـنَـا
غطى رِدَاءَ الـنورِ للشمسِ إذ بَـدَا
قَـد عَـمَّـهَـا السرورُ وبدَتْ مَـحَـاسِـنَـا
بختْمِ كُلِ شهرٍ ينـادي مُعْـلِـنَـا
بـيـابــسٍ وبــحـــرٍ مــنــادي رَبِّـنَــا

قد جاءكم رسولٌ يُدْعَى مُحَمَّدا
من أطهرِ الأُصُولِ صَفْوَّةُ خَلْقِنَا
وترى كأنَّ طيراً بيضاءَ مَسَّهَا
فارتاحَ منه صَدراً والخوفَ أَسْكَنَا
ومريمُ البتولُ جَاءتْ وآسية
في موكبٍ تقولُ بُشْرى يا سَعْدَنَا
قد غَيَّمَ الحمامُ من فوقِ دَارِهَا
يهدونها السلامَ من عندِ رَبِّنَا
وَرُئيتِ الأعلامُ شَرقاً وغَربَهَا
على البيتِ الحرامِ لواء سَعْدِنَا
فأجآءها المخاض بدراً منوراً
والنورُ والإسعادُ قد عَمَّ أرضنَا
فلم تجد آلاماً وكذلك العَنَا
وعندهَا قِيَامَاً أملاكُ رَبِّنَا
أطفَأتَ نارَالفُرسِ يا نورَ أحمَدَا
والشُهْبُ كان حارساً يعمرُ سَماءنَا
وكذا إيوانُ كِسْرَى يبدو مُصَدعَا
يبدوا عليه سِراً بالحقِّ أعلَنَا
شُرُفَاتُهُ تَوَالت تهوي لأرضِهَا
وبهذا القولُ قالت صِحَاحُ كُتبِنَا
لكن ماذا يكونُ يا صاح دُلَّنِا
وما هو المكنونُ من أمرِ سِرِّنَا

قـالـوا بـأن بـدراً لاحَ بـوجـهــه
وسـرى بـالـلـيـلِ سِـرَّاً يـعلُـو زَمَـانَـنَـا
فـتَلاشـتِ الظُـلُـمَـاتُ من نـورِ وجـهـهِ
وبـانـتِ الآيــاتُ مــن عــنـد ربـنَــا
قـومـوا له وقـولـوا بـالحق مـرحـبـاً
وسَـلِّـمُـوا وقــولــوا أهــلاً نَـبِـيَّـنَـا
وقـد أتـى مـكحـولاً طـهـراً مـطـهـراً
مـسـروراً أو مختوناً من صنعِ رَبِّنَـا
وتَـوالَـتِ الأنـوارُ مـن بعـدِ وَضْـعِــه
والـمِسْـكُ والأَعْـطَـارُ والنجمُ قد دَنَـا
وتـقــولُ أُمُّ الـهَـادِي لَـمَّا وَضَـعْـتُــهُ
سـحـبَـاً لـها مُـنـادِي كَـرِجَـالِ حَـيِّـنَـا
وكـأنـها صَـهِـيـلاً غَـشِـيَّـتْ وَلِـيـدَهَـا
وسمعتْ لـها مَـقِيلاً طُـوفُـوا بـأرضِـنَـا
وخـذوا رسـولَ اللهِ حـقـاً وأعـلـنــوا
هـذا عـظـيـمُ الـجـاهِ رحـمـةُ رَبِّـنَــا
وُلِـدَ الـنبيُّ مُـشـيـراً بِـيَـدٍ مُـسَـبِّـحَـاً
إلى الـورى بـشيراً وهـو شَـفِـيعُـنَـا
يـا مـرحـبـاً بـالـهـادي أحـمـد نَـبيُّنَـا
يا مرحباً بالـهادي بشرى يا سعْـدَنَـا
فـتوالَـتِ الأنــوارُ والـسعــدُ زارَهَــا
والـحـورُ والأسرارُ والركبُ قد دَنَـا

واسمع إلى الـشفـاءِ بـرَكَات مَـوْلِـدٍ
ومـنـادي الـسمـاءِ يـهـتـف بِـحَـيِّـنَـا
قـالـت نـوراً أضـاءَ شـرقـاً وغـربهـا
طـافـوا بـه الأرجـاءَ بـمـواكـبِ الهَنَـا
فـالـقـدرُ والإسـرا مـن عـينِ سِـرِّهَـا
هـيِ لـيلـةٌ غَـرَّاءُ وَافَـتْ عَطَـاءَنَـا
عَـرَفَـاتُ والأعـيادُ من فيضِ نُورِهَـا
ولـطـائـفُ الإرشـادِ بَـانَـتْ لسعدِنَـا
يا لـيلـةَ الـمـيلادِ يا مـهـبَطَ الـهـدى
يـا لـيلـةَ الإمْـدَادِ شـرفتي قَـدْرَنَـا
يا ربِّ مـا أردنـا بـالـنـظـمِ رفـعـةً
ولا بـه عَـلـونَـا نـرجـو ظُـهـورَنَـا
لـكنـنـا عَـبَّرنَـا عن فـيضِ وَجْـدِنَـا
وبـمـدحِـهِ سَعِدْنَـا والـفَـرْحُ عَـمَّـنَـا
يَا رَبِّ ما البغدادي بالـنظـمِ دنـدنـا
يا مـرحبـاً بالـهـادِي تَـمِّـمْ وِصَـالَـنَـا
وأفض لنا فـتـوحـاً صـفـواً مـقـدسـاً
قـلـبـاً كـذا وروحـاً قَـدِسْ يـا رَبَّـنَـا
يَـا ربـنـا وصَــلِّ دومـاً مـعـطـراً
وعُـمَّـنَـا بـالـوصـلِ وأجـبْ سُـؤَالَـنَـا
واغـفـرْ لنا ذنـوبـاً يَـزدادُ حَـمْـلُهَـا
واسـترْ لـنـا عُـيـوبَـاً وارحـم مُـسيئـنَـا

واغفرْ لِوَالِدِينَا وكذلك الولد
ومَن لَهُم عَلينَا حقاً وَعمنَا
وبالأنوارِ عَمِّمْ قلباً وروحنَا
وعلى المختارِ تمم رباه جمعنا
من حوضهِ المباركِ وكأسهِ اسقِنَا
تمم لنا هنالك ربي مقامنا
واغفر لمن تَلاهَا واقضِ مَسَائِلاً
وحاضراً أتاها يسمعُ مَدِيحَنَا
وشيخنا الكريمُ البكريُ عَمٌنَا
أعني عبدالعليم سندي وذخرُنَا
عممه بالكمالِ ووصَالِ أحمداً
حقق له الآمَالَ وامنن بوصلنا
قد وردت الآلآءُ في نظمِ مولدٍ
سميته الغراءَ قمرُ زَمَانِنَا
والحمد في البداية وكذاك ختمها
ومقصدي والغايةُ وجهاً لربِّنَا

الفهرس